قطر كرونيكل

مجلة وايل كورنيل للطب-قطر

تعاون بين وايل كورنيل للطب – قطر ومنظمة الصحة العالمية لإصدار تقرير حول التهاب الكبد الفيروسي "سي"

شتاء ٢٠٢٠

مجلة وايل كورنيل للطب – قطر

تصدر عن إدارة الاتصال

العميد
الدكتور جاويد شيخ

الرئيس التنفيذي للاتصال
نسرين محمد الرفاعي

المدير الأول المشارك للإعلام والنشر
حنان اللقيس

المحرّر الرئيسي
ريتشارد هاريس

المحرّر المشارك
جون هايوورد

المصوّر
جون سامبلز

المحتويات

٠٤ الإرث الوراثي للخيول العربية

٠٨ دفعة جديدة من أطباء المستقبل

١٠ طالبان ينجزان بحثاً حول الجراحة الترميمية للثديين

١٢ إعادة برمجة خلايا بكتيرية لتطوير عقاقير مضادة للسرطان

١٤ الأطفال يساهمون في تعليم الطب

١٦ محاضرات حول كوفيد-١٩ تجتذب آلاف المختصين في مجال الرعاية الصحية

٢٠ عدم ممارسة الأنشطة البدنية تؤثر على حياة الأشخاص

٢٢ برامج التوجيه في تأليف البحوث العلمية متواصل رغم الجائحة

٢٤ "ويش" و"وايز"

٢٦ طلاب يتطوّعون للتصدّي لجائحة "كوفيد-١٩"

٢٨ وايل كورنيل للطب – قطر تدعم منظمة الصحة العالمية

٣٠ هل القضاء على التهاب فيروس الكبد الوبائي "سي" بات وشيكاً؟

٣٤ كوفيد-١٩: واقع الصحة العامة العالمية

٣٦ "أصابع خضراء" بين طلاب المدارس

٣٨ دراسة بحثية تربط بين بروتينات محددة وداء السكري

٤٠ كوفيد-١٩ والحمل

٤٢ طلاب ينشرون دراسة في الدورية الطبية BMJ

٤٦ الحاجة إلى بيانات أفضل عن الأمراض النفسية خلال فترة ما حول الولادة

٤٨ وايل كورنيل للطب – قطر تقود نهج طب نمط الحياة

٥٠ برنامج صيفي عبر الإنترنت يجذب طلاباً من دول مختلفة

٥٢ دراسة تسلّط الضوء على السرطانات المقاوِمة للعلاج

٥٤ دروس مستخلصة للإنسانية من جائحة "كوفيد-١٩"

٥٦ التفاصيل الكامنة وراء سرطانات الثدي الشرسة

٥٨ التعلّم مدى الحياة رغم الجائحة

٦٠ الآثار المترتبة على زواج الأقارب

٦٢ سلسلة المحاضرات المتخصصة عبر الإنترنت

٦٤ فائزات في مسابقة "الأيدي الشافية"

٦٦ مجموعة بحثية تنال إشادة النقاد

٦٨ طلاب المرحلة الثانوية يتعرفون على الجوانب البيولوجية لكوفيد-١٩

٧٠ خطر كوفيد-١٩ على كبار السن

٧٢ التعلّم القائم على المحاكاة وكوفيد-١٩

٧٤ ترقية اثني عشر عضو هيئة تدريس

انقر هنا لاختيار الموضوع والانتقال إلى الصفحة المطلوبة

الإرث الوراثي للخيول العربية

دراسة تسلّط الضوء على التنوع الوراثي للخيول العربية التي اشتهرت بأبّهتها في شتى أنحاء العالم

أسهم باحثون من وايل كورنيل للطب – قطر في استقصاء التنوع الوراثي للخيول العربية التي تخطف الأنظار في شتى أنحاء العالم بجمالها وأبّهتها وتفوقها في سباقات التحمّل.

وتشتهر الخيول العربية بقدرتها على العيش في بيئة شديدة الحرارة والجفاف، وتُعدّ أقدم سلالة موثّقة من الخيول، إذ تتوافر وثائق موثوقة تعود إلى أكثر من ٢٠٠٠ سنة ترصد تطورها في الشرق الأوسط.

وبالتعاون مع فريق من الباحثين الدوليين، أسهم باحثون من وايل كورنيل للطب – قطر في أخذ وتحليل عينات عالمية شاملة من جينوم ٣٧٨ حصاناً عربياً في قطر والإمارات العربية المتحدة والكويت ومصر والأردن وإيران وبولندا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا والدانمرك وكندا. وقد أُخذت عينات من دم وشعر هذه الخيول بعناية فائقة على مدار ثمانية أعوام.

وترأست فريق العلماء الدوليين الدكتورة سامانثا بروكس، الأستاذ المشارك لفسيولوجيا الخيول في معهد علوم الغذاء والزراعة بجامعة فلوريدا والتي سبق لها أن عملت في جامعة كورنيل في إيثاكا – نيويورك، والدكتور دوغلاس أنتشاك، أستاذ كرسي دوروثي هافماير ماكونفيل لطب الخيول في معهد بيكر لصحة الحيوان بجامعة كورنيل، والدكتور آندي كلارك، أستاذ كرسي جيكوب غولد شورمان في قسم البيولوجيا الجزيئية والوراثة الجزيئية في جامعة كورنيل.

واستخدم فريق الباحثين من وايل كورنيل للطب – قطر، برئاسة الدكتور جويل مالك، الأستاذ المشارك للطب الوراثي، معدات وخبرات الكلية المضاهية لأفضل مثيلاتها في العالم للإسهام في تحليل تسلسل الحمض النووي للخيول. وأُنجزت هذه الدراسة بفضل منحة برنامج الأولويات الوطنية للبحث العلمي (المنحة رقم 6-1303-4-023) من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، عضو مؤسسة قطر. ونُشرت الورقة البحثية بعنوان "التنوع الجينومي للخيول العربية وأصولها" في الدورية العلمية *Scientific Reports*، المنضوية تحت سلسلة منشورات *Nature*.

وقالت الدكتورة بروكس: "للخيول العربية أُبّهة خاصة بها كسلالة أصيلة ذات تاريخ طويل متواصل. ومربّو الخيول العربية، على وجه الخصوص، يعرفون سلالة خيولهم ونسبها على امتداد أجيال سابقة. وقد رصدنا مستويات جيدة من التنوع في المنطقة التي نشأت بها هذه السلالة، والتي من المرجح أن تكون منطقة الشرق الأدنى لكننا غير متأكدين من دقة الموقع. ويبدو ذلك جلياً خاصة في تجمعات الخيول العربية في البحرين وسوريا، وهو ما يشير إلى أنها تجمعات قديمة إلى حد بعيد".

وللخيول العربية مكانة رفيعة لما تتسم به من سمات من بينها قدرتها على تحمّل الحرارة والمشقة وكذلك شكلها الفريد، بما في ذلك الوجه المقعّر والعينان الواسعتان والرقبة المقوسة والذيل الطويل المرتفع. وتم تصدير الخيول العربية من موطن أجدادها لقرون، وبعض الأنساب الحديثة مستمدة بشكل صارم من هذه التجمعات الوراثية الأضيق نطاقاً، ما جعل هذه السلالة تشتهر باضطرابات التهجين. وعلى الرغم من صحة ذلك لمجموعات معينة خضعت للاختبار، إلا أن بروكس أشارت إلى أن الباحثين وجدوا أيضاً تنوعاً مذهلاً عند النظر في السلالة ككل.

وقارنت بروكس بين اكتشاف تجمعات أكثر تنوعاً والعينات التي تلقاها العلماء من خيول عربية مشاركة بسباقات الخيل. وتقول أسطورة أخرى تعود إلى عهد قديم إن الخيول العربية أسهمت وراثياً في خيول السباق المهجّنة الأصيلة "ثوروبريد" المعروفة اليوم، غير أن الحمض النووي لخيول السباق العربية يأتينا برواية أخرى لما حدث.

وتابعت قائلة: "لم نتوصل من خلال هذه العينات إلى أن الأصول العربية شكلت جزءاً كبيراً من سلالة خيول السباق المهجّنة الأصيلة ثوروبريد، بل العكس، أي أن الحمض النووي لسلالة ثوروبريد موجود بالفعل في معظم الخيول العربية الحديثة المشاركة بسباقات الخيل، ما يشير إلى تهجين حديث ضمن هذه المجموعة. ولست أنظّر هنا بشأن كيف ولم حدث ذلك، لكن هذا ما يخبرنا به الحمض النووي".

"نحن ممتنون للدعم الكبير المقدّم لنا لإنجاز هذه الدراسة من مؤسسة قطر من خلال الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي"

وثمة أثر آخر لهذه الدراسة حسب قول بروكس يتمثل في احتمال تحديد المناطق الوراثية التي تقرّر بعض السمات الفريدة للخيول العربية، ومنها الوجه. ويمكن التوسع في ذلك لتحديد واسمات أشكال وجوه سلالات الخيل الأخرى على سبيل المثال.

من جهته، قال الدكتور مالك: "سعدنا كثيراً بمشاركتنا في هذه الدراسة المذهلة والشائقة عن الخيول العربية الأيقونية التي تشكل جانباً مهماً من ثقافة وبيئة هذه المنطقة. ونحن فخورون بالعمل مع مجموعة واسعة من العلماء المرموقين والمتفانين في شتى أنحاء العالم في إنجاز هذا المشروع الذي يؤكد التزام وايل كورنيل للطب – قطر بالاضطلاع بمشاريع علمية رصينة ذات أهمية محلية خاصة، تماشياً مع الأهداف المنصوص عليها في رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠. وبطبيعة الحال، نحن ممتنون للدعم الكبير المقدّم لنا لإنجاز هذه الدراسة من مؤسسة قطر من خلال الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي".

وقال الدكتور خالد مشاقة، أستاذ الفسيولوجيا والفيزياء الحيوية والعميد المشارك الأول للبحوث والابتكارات والتداول التجاري في وايل كورنيل للطب – قطر: "نحن سعداء للغاية بتسخير القدرات المتقدمة في مجال التحليلات الجينومية التي طورناها في إطار برنامج بحوث الطب الحيوي في وايل كورنيل للطب – قطر للإسهام في مشاريع بحثية دولية طليعية مثل هذا المشروع. الخيول العربية الأصيلة معروفة بأبّهتها وهيبتها، ومن الرائع أن نتمكن من إلقاء الضوء على إرثها الوراثي في إطار هذه الدراسة".

وتشمل القائمة الطويلة من المؤلفين المشاركين في إعداد الدراسة علماء وباحثين من جامعة طهران – إيران وجامعة كنتاكي – الولايات المتحدة وجامعة الزراعة في كراكوف – بولندا ونادي هونغ كونغ للفروسية والمركز الطبي البيطري للخيل في الشقب (عضو مؤسسة قطر) في قطر وجامعة الطب البيطري في فيينا – النمسا. والمؤلفان المشاركان الرئيسان للدراسة هما إليسا كوسجروف من مختبر أندرو كلارك في كورنيل، وراحلة صادقي العالمة الإيرانية الزائرة من مختبر دوغلاس أنتشاك في كورنيل.

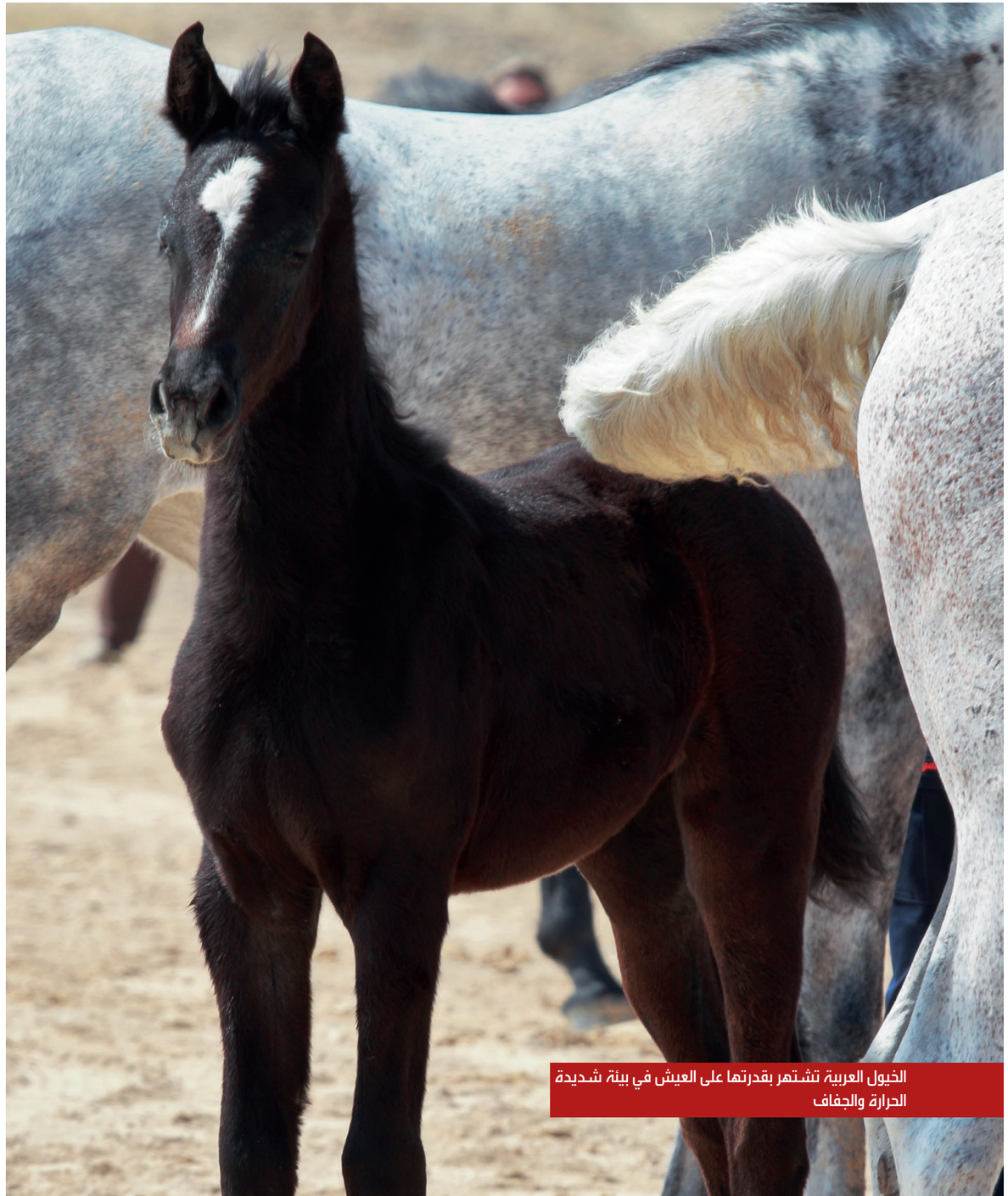

الخيول العربية تشتهر بقدرتها على العيش في بيئة شديدة الحرارة والجفاف

دفعة جديدة من أطباء المستقبل

البرنامج التوجيهي نظّم عبر الإنترنت للترحيب بالطلاب الجدد في دفعة ٢٠٢٦

رحبت وايل كورنيل للطب – قطر بالطلاب المستجدين وعقدت في مستهل السنة الأكاديمية الجديدة برنامجاً توجيهياً متكامل الجوانب استغرق ثلاثة أيام متتالية. وقد عُقد البرنامج هذا العام عبر الإنترنت لأول مرة منذ تأسيس الكلية في قطر، نظراً للقيود المفروضة للحدّ من انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد-١٩.

وبالاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة التي تتيح الاجتماعات عن بعد، تعرّف الطلاب على بعضهم البعض وتواصلوا مع أعضاء هيئة التدريس والموظفين بالكلية، وألمّوا بمهارات الدراسة وتكنولوجيا المعلومات المصممة لتمكينهم من تحقيق التفوق في دراستهم الأكاديمية والاندماج بالشكل الأمثل في الكلية.

وتتضمن الدفعة الجديدة ٢٢ طالباً في البرنامج التأسيسي، ٥١ طالباً في برنامج ما قبل الطب، ٢٣ منهم بعد اجتيازهم السنة الماضية للبرنامج التأسيسي و٢٨ منهم من الطلاب الجدد. كما التحق ببرنامج الطب ٤٨ طالباً، ٤٧ منهم بعد إتمامهم منهج ما قبل الطب الممتد لسنتين بالإضافة إلى طالب جديد. وهؤلاء الطلاب يمثلون جنسيات من ١٩ بلداً من شتى أنحاء العالم، من قطر وأستراليا وبنغلاديش وكندا ومصر والهند وإيران والأردن وكوريا والكويت وباكستان وروسيا والسودان والسويد وسوريا وتايوان وتونس والمملكة المتحدة والولايات المتحدة. ويشكّل منهج ما قبل الطب الممتد لعامين ومنهج الطب الممتد لأربعة أعوام معاً، برنامج الطب المدمج الممتد لستة أعوام في الكلية. وأما البرنامج التأسيسي فيقدّم تعليماً مكثفاً للعلوم الأساسية واللغة الإنجليزية والرياضيات لإعداد الطلاب بالشكل الأمثل لبرنامج الطب الممتد لستة أعوام بمتطلباته الصارمة.

وبهذه المناسبة، قال الدكتور جاويد شيخ عميد وايل كورنيل للطب – قطر: "يسعدنا الترحيب بالدفعة الجديدة من الطلاب في بداية رحلتهم مع دراسة الطب بكل أبعاده، ويأتي استقبالهم هذا العام والعالم من حولنا في أمسّ الحاجة إلى أطباء بارعين. وقد لمسنا شغف الطالبات والطلاب المستجدين بدراسة الطب والتزامهم بتقديم إسهامات لافتة في دعم جهود النهوض بصحة الإنسان في قطر وخارجها".

استُهل البرنامج التوجيهي هذا العام بكلمات ترحيبية، تلتها مقدمات تعريفية عن مناهج الكلية. وتضمنت الجلسات الأخرى معلومات عن النزاهة الأكاديمية، وخدمات صحة وعافية الطلاب، والمسائل القانونية المتعلقة بممارسة الطب، ومهارات الدراسة وأدوات تكنولوجيا المعلومات التي ستساعدهم في الدراسة. ولتسهيل تعارف الطلاب الجدد على بعضهم البعض، عُقدت جلسات نقاشية طلابية، وأتيحت لهم أيضاً فرصة التواصل مع الطلاب الحاليين للتعرف على تجاربهم الشخصية في الكلية.

وقال الدكتور رشيد بن ادريس العميد المساعد لشؤون استقطاب الطلاب والتواصل المجتمعي والبرنامج التأسيسي: "يمثّل البرنامج التوجيهي تجربة رائعة لانعقاده في مستهل السنة الأكاديمية، بكل ما تتسم به هذه المرحلة من طاقة وطموح وتطلّع إلى الأمام. وأشكر جميع طلابنا الجدد وزملائنا في وايل كورنيل للطب – قطر على كل ما بُذل من جهد لإنجاح البرنامج التوجيهي هذا العام مع مراعاة صحة وسلامة وعافية كل المشاركين".

وتبدأ الطالبة مريم القره داغي هذا العام برنامج الطب الممتد لأربع سنوات بعد استكمالها للبرنامج التأسيسي وبرنامج ما قبل الطب. وقالت: "بالرغم من متابعة البرنامج التوجيهي عبر الشاشة، إلا أننا بقينا على حماسنا وتطلعنا للسنة القادمة. كانت تجربة ممتعة شملت التعرّف على الأساتذة وعلى مهنة الطب أكثر فأكثر ولقاء زملائنا بعد فترة طويلة. سأبقى أتذكر البرنامج التوجيهي لأنه عكس الكثير عن كل جانب من جوانب مستقبلي مع مهنة الطب".

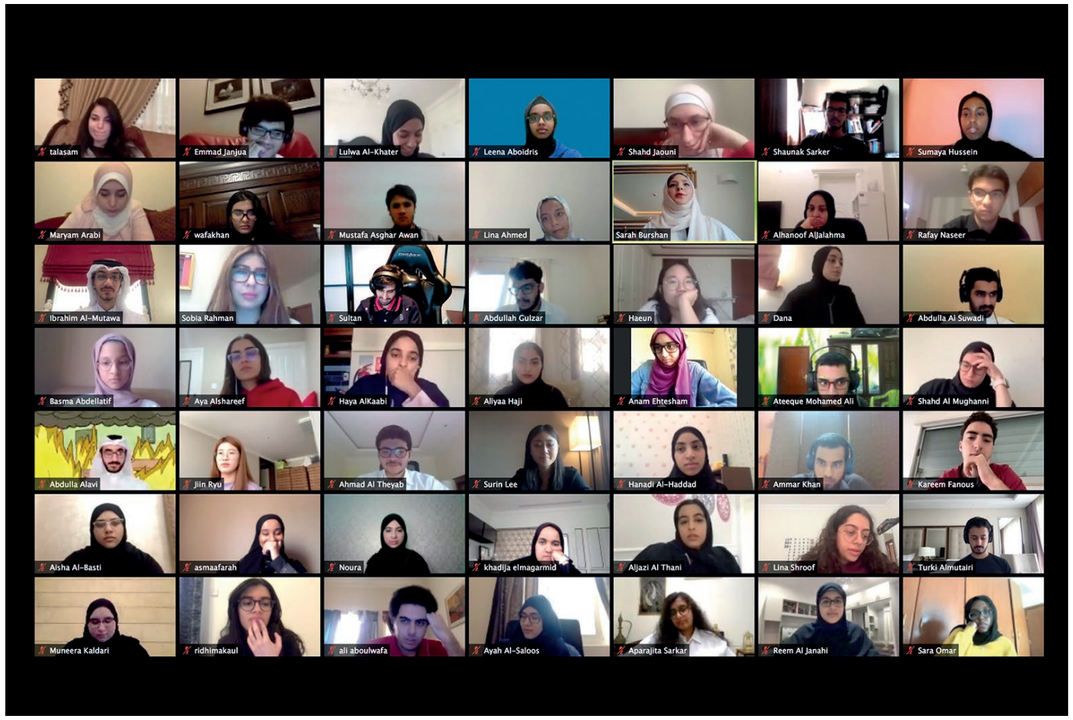

وقالت الدكتورة ثريا عريسي، العميد المشارك الأول للتعليم الطبي والتعليم الطبي المستمر: "إن توجيه الطلاب وتمكينهم من التعرف على حياتهم الجديدة في الكلية مسألة بالغة الأهمية وقد ازدادت أهميتها هذا العام. وانا سعيدة للغاية لأن البرنامج التوجيهي الذي انعقد لأول مرة عبر الإنترنت قد حقق أهدافه بشكل كامل، ما يسهّل على طلابنا بدء حياتهم الجديدة في الكلية بثقة وإيجابية، وأنا واثقة من أنهم سيحققون كل ما يتطلعون إليه هنا في وايل كورنيل للطب – قطر".

وقال الدكتور رافيندر مامتاني، نائب العميد لشؤون الطلاب والقبول والصحة السكانية وطب نمط الحياة: "حقق البرنامج التوجيهي هذا العام نجاحاً رائعاً بفضل الروح المعنوية العالية للطلاب المشاركين والمهنية الرفيعة لأعضاء هيئة التدريس والموظفين في الكلية، وأنا ممتنّ كل الامتنان لجميع المشاركين على جهدهم الدؤوب وتفانيهم".

يُذكر أن البرامج التوجيهية للطلاب الجدد في وايل كورنيل للطب – قطر يتولى مهمة التنسيق لها قسم شؤون الطلاب، وهي مصممة بعناية لتعريف الطلاب الجدد بزملائهم وأساتذتهم ومنهج الدراسة والإجراءات المتبعة في الكلية بما ييسّر اندماجهم بالسرعة اللازمة ونجاحهم في دراستهم.

طالبان ينجزان بحثاً حول الجراحة الترميمية للثديين

البحث تناول الجراحة الترميمية طفيفة التوغل التي يمكن إجراؤها في العيادات الخارجية

غابرييلا أندروز

الدكتور أراش رافي تبريزي

دانيال أحسن

أسهم طالبان باحثان من وايل كورنيل للطب – قطر في التوصل لفهم أفضل للجراحة الترميمية الطفيفة التوغل للثديين التي تُجرى لكثير من النساء المتعافيات من سرطان الثدي.

وتقوم التقنية الجراحية الابتكارية على أخذ أنسجة دهنية من منطقة الوركين أو البطن ومن ثم حقنها في الثدي على مدار سلسلة من العمليات الجراحية الوجيزة التي تستغرق أقلّ من ساعة واحدة لكل منها. وهذه التقنية يُعمل بها منذ أعوام عدة وطُبّقت على عدد كبير من المتعافيات من سرطان الثدي، إلاّ أنها لا تُعتبر بعد بروتوكولاً علاجياً معيارياً يُقاس عليه. وأنشأ الدكتور أراش رافي تبريزي أستاذ الطب الوراثي وطب أمراض النساء والتوليد في وايل كورنيل للطب – قطر، والدكتور قيس رزوق طبيب أمراض النساء وجرّاح الأورام النسائية في معهد سانتا ماريا لأمراض الثدي في مدينة نيس الفرنسية، برنامجاً بحثياً مخصصاً الغاية منه إثبات كفاءة هذه التقنية المعروفة باسم حقن الدهون الذاتية.

وفي هذا الإطار، قام طالبان من السنة الرابعة في برنامج الطب في وايل كورنيل للطب – قطر غابرييلا أندروز ودانيال أحسن بتحليل آلاف نقاط البيانات لتقديم معلومات قيّمة إلى الدكتورين تبريزي ورزوق بغية تمكينهما من تعديل النهج المتبع لتعظيم فعاليته وتقليل مخاطر المضاعفات المحتملة وإبقائها ضمن أضيق نطاق ممكن إلى جانب صون الصحة النفسية للمريضات أنفسهن.

وفي هذا الصدد، قال الدكتور تبريزي: "قام الطالبان بعمل يستحق الثناء في تحليل كمية هائلة من البيانات لتقديم معلومات قيّمة استرشدنا بها أنا والدكتور رزوق كثيراً في إطار عملنا. وقد استفدنا الكثير من مساهمتهما لتنقيح هذا الإجراء الجديد وتحسينه بأفضل شكل ممكن".

وتمثّل عملية ترميم أحد الثديين أو كلاهما بعد استئصال أحدهما أو كليهما والعلاج الإشعاعي جانباً مهماً من عملية تعافي الكثير من المصابات بسرطان الثدي، وتسهم في تمكين المتعافية من تضميد جراحها النفسية بعد تجربة مريرة. والطريقة الجديدة أقلّ بكثير من حيث التوغل من الطريقتين الجراحيتين الأكثر شيوعاً المتبعتين في ترميم الثديين والقائمتين على أخذ سديلة نسيجية أو عضلية، إما من الظهر أو البطن، وحقنها في الثدي. ويمكن أن تمتد هاتان العمليتان لخمس ساعات وأكثر وتتركان ندوباً واضحة وتستغرقان الكثير من الوقت للشفاء وتستلزمان الإقامة لليالٍ عدة في المستشفى. وفي المقابل، تتسبّب الطريقة الجديدة بأقلّ القليل من الندوب ويمكن إجراؤها في العيادات الخارجية، ما يسمح للمريضة بالخضوع للعملية والخروج في اليوم نفسه. وتسهم هذه الطريقة أيضاً في ترميم الأنسجة المتضررة من المعالجة الإشعاعية، ما يعزز فرص نجاح عملية الزرع التعويضية في حال قررت المريضة الأخذ لاحقاً بهذا الخيار.

وأشار الدكتور تبريزي إلى أن غابرييلا ودانيال قاما بتحليل مجموعة متنوعة من نقاط البيانات، مثل كمية الدهون المنقولة من الوركين إلى الثديين في كل عملية جراحية، ومن ثم مقارنة ذلك بحصيلة كل عملية منها، بالاستناد إلى عوامل منها رضا المريضة والأبعاد التجميلية وحدوث مضاعفات مثل النزيف أو العدوى. وسمح هذا التحليل للجرّاحين تبريزي ورزوق بمواءمة كمية الدهون المنقولة لتحقيق أفضل حصيلة جراحية إجمالية ممكنة.

وقالت غابرييلا: "نحن في غاية السعادة لأننا استطعنا الإسهام في مثل هذا الابتكار الجدير بالاهتمام في مجال الجراحة الترميمية للمتعافيات من سرطان الثدي".

كما توصّل الطالبان الباحثان إلى نتيجة مهمة أخرى تتعلق بالتواصل مع المريضة. فهذه العملية تعتمد على الترميم بطريقة تدريجية، مرحلة تلو أخرى، وقد تكون حصيلة المرحلة الأولية مخيبة لأمل المريضة أو دون توقعاتها. وللتغلب على ذلك، طوّر الدكتوران تبريزي ورزوق بروتوكول تواصل جديداً لتمكين المريضة من استيعاب أن العملية تستغرق وقتاً أطول بقليل من الجراحة التقليدية، لكن عند اكتمالها تحقق حصيلة جمالية مساوية، إن لم تكن أفضل. إضافة إلى ما تتسم به من توغّل أقلّ بكثير وأيضاً خطر أقلّ من حيث حدوث مضاعفات. وهذا الابتكار الصغير في استراتيجية التواصل مع المريضة يحسّن بشكل كبير رضاها عن العملية. وأجرى تبريزي ورزوق العملية الجراحية الجديدة قرابة ٣٠٠ مرة في مؤسستين طبيتين في فرنسا، إحداهما في نيس والأخرى في باريس.

إعادة برمجة خلايا بكتيرية لتطوير عقاقير مضادة للسرطان

تعاون بين وايل كورنيل للطب – قطر وجامعات عالمية يمكن أن يؤدي إلى علاجات جديدة لعدد من الأمراض

شارك باحثون من وايل كورنيل للطب – قطر في دراسة دولية فارقة أعيدّت في إطارها برمجة خلايا بكتيرية من أجل توليف وتوفير عقار فعال مضاد للسرطان.

فقد عمل الباحثون جنباً إلى جنب مع علماء من جامعة أكسفورد وجامعة شيفيلد البريطانيتين وجامعة غرايفسفالت الألمانية لبناء خلايا قابلة لإعادة البرمجة من ثلاثة أنواع من البكتيريا هي: بكتيريا الإشريكية القولونية، وبكتيريا الزائفة الكريهة، وبكتيريا رالستونيا يوتروفا.

وحقق الباحثون هذا الإنجاز بإتلاف وإزالة المادة الوراثية من الخلايا البكتيرية بالاستعانة بإنزيم خاص يتسبب بإحداث تشقق في سلسلتي الحلزون المزدوج للحمض النووي ضمن الكروموسومات، لكن دون أن يمس البنى الخلوية الأخرى التي تواصل عملها. ومن ثم من الممكن أن تُعاد برمجة الخلايا الناجمة المسماة "الخلايا البسيطة" SimCells بحقنها بمادة وراثية أخرى، الأمر الذي يتيح استخدامها في وظائف مختلفة عدة، منها توليف وتوفير عقاقير دوائية. وتُعرف عملية هندسة الكائنات القائمة للقيام بمهام معينة يصممها الباحثون على النحو المذكور باسم البيولوجيا التوليفية، وهو أحد المجالات البحثية الواعدة إلى أبعد حد على صعيد تطوير عقاقير دوائية جديدة لمجموعة واسعة من الأمراض المختلفة.

نشرت الدراسة في الدورية المحكّمة *Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America* تحت عنوان "الخلايا البكتيرية منزوعة الكروموسوم منصات آمنة وقابلة لإعادة البرمجة لأغراض البيولوجيا التوليفية". واستخدم الباحثون خلايا بسيطة معادة البرمجة لتوليف كاتيكول (أحد العقاقير الدوائية القوية المضادة للسرطان) من حمض الساليسيليك ليقوم بمهمة تثبيط الخلايا السرطانية الرئوية والدماغية وأيضاً الخلايا السرطانية في الخلايا الرخوة في المختبر. وأظهر الباحثون أيضاً أن الخلايا البسيطة يمكن استخدامها "كوسيط مأمون" لتصنيع وطرح عقاقير دوائية لأن هذه الخلايا غير قابلة للتكاثر ولا تتفاعل مع الجينوم المضيف وخالية من الحمض النووي الكروموسومي.

ومن بين الباحثين المشاركين بتأليف الورقة البحثية، الدكتور فرانك شميت مدير مختبر البروتيوميات في وايل كورنيل للطب – قطر، الذي أشار إلى أن المشروع قاده باحثون من قسم العلوم الهندسية في جامعة أكسفورد، وبصفة خاصة البروفسور واي هوانغ الأستاذ المشارك للبيولوجيا التوليفية، وكاثرين فان باحثة الدراسات العليا. فيما أسهمت وايل كورنيل للطب – قطر بقدراتها المتقدمة في مجال تحليل البروتين.

وقد نوّه الدكتور شميت بأهمية الدراسة قائلاً: "هذه دراسة مثيرة للاهتمام. فقد أظهرت إمكانية مواءمة الخلايا البكتيرية لتكون بمثابة منصة لإطلاق عقاقير دوائية قد تنقذ أرواح كثيرين. وليس هذا فحسب بل أظهرت أيضاً أنها لا تتكاثر أو تتسبب في عدوى خطيرة أو تتداخل مع الحمض النووي للمريض. نحن سعداء للغاية في وايل كورنيل للطب – قطر بمشاركتنا في مثل هذه الدراسة البحثية الطليعية مع نخبة من الجامعات العريقة مثل جامعة أكسفورد وجامعة شيفيلد البريطانيتين وجامعة غرايفسفالت الألمانية، وهي تؤكد مجدداً طموحاتنا وقدراتنا الفائقة في الكلية خاصة، ودولة قطر عامة".

تشير الورقة البحثية إلى أنه من المعروف أن العديد من أنواع البكتيريا مرتبطة بعلاقة تفضيلية بالأورام السرطانية، ما يبشر بإمكانات هائلة لهندسة البكتيريا للاستشعار واستهداف الأورام في جسم المريض ونقل المركّبات المضادة للسرطان إليها مباشرة. وبالإضافة إلى ذلك، تؤكد الورقة البحثية أن "الدوائر الجينية" (التجمعات الاصطناعية للجينات مختبرية المنشأ) قد حُقنت في الخلايا البسيطة ووُجد أنها قادرة على استخدام الآلية الخلوية الموجودة فيها لتوليف البروتينات والقيام بوظائف استقلابية مهمة مثل مسارات تحلل السكر ذات الأهمية الأساسية لبقاء الخلايا حية. وقد تمكنت بعض الخلايا البسيطة التي قام الباحثون بتوليدها من البقاء حية لمدة وصلت إلى ١٠ أيام.

يُذكر أن مساهمة وايل كورنيل للطب – قطر في الدراسة البحثية تمت بدعم من برنامج بحوث الطب الحيوي في الكلية، وهو البرنامج المموّل من مؤسسة قطر.

الأطفال يساهمون في تعليم الطب

طلاب وايل كورنيل للطب – قطر يكتسبون مهارات جديدة من خلال "نجوم كورنيل"

خلال فعالية "نجوم كورنيل" التي نظّمت عبر الإنترنت

خضع طلاب السنة الثالثة في برنامج الطب في وايل كورنيل للطب – قطر للتدريب على فحص الأطفال من خلال برنامج "نجوم كورنيل" الذي جرى عبر الإنترنت. وكانت تجربة التعامل مع الأطفال عبر الشبكة الافتراضية جديدة نوعاً ما على الطلاب، علماً أن فحص الأطفال الطبي على أرض الواقع ليس بالأمر السهل في كثير من الأحيان.

وقد شارك ٥١ طالباً وطالبة في هذا البرنامج السنوي الذي يعتبر من أهم الفعاليات الأكاديمية بالنسبة لهم. حيث جرت العادة أن يُحضر أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية في الكلية أطفالهم ليتمكّن طلاب الطب من اكتساب أفضل أساليب فحص الأطفال ضمن بيئة طبية وتحت إشراف طبيب أخصائي. ولكن هذا العام، وبسبب تفشي كوفيد-١٩، تمّ الالتزام بشروط التباعد الاجتماعي وأصبح من غير الممكن تنفيذ هذا البرنامج إلاّ عبر الإنترنت من خلال تقنية الاتصال المرئي.

ونوّهت الدكتورة أمل خضر، أستاذة مشاركة لطب الأطفال في وايل كورنيل للطب – قطر، بأهمية هذه الفعالية السنوية واصفة إياها بفرصة تعلُّم قيّمة تتيح للطلاب الفرصة بأن يكونوا على دراية بكيفية التعامل مع الأطفال وذويهم أثناء إجراء الفحص الطبي. ويهدف البرنامج أيضاً إلى لفت نظر الطلاب إلى أن مجال طب الأطفال لا يعتمد فقط على معالجة الأطفال المرضى وحسب، بل أن الأطفال الأصحاء يشكلون نسبة كبيرة من الأطفال الذين يزورون عيادة الأطباء لأسباب مختلفة.

وقالت الدكتورة خضر: "إن إلغاء نجوم كورنيل لم يكن في الحسبان لأن البرنامج بحدّ ذاته مفيد جداً للطلاب الذين يتحضرون للدخول إلى تجربة إكلينيكية كاملة. لذلك قمنا بتطبيقه من خلال الاتصال المرئي عبر الإنترنت حيث تمكّن الطلاب من التحدث إلى الأطفال وذويهم والتعرف على تاريخهم المرضي والتفاعل معهم والطلب منهم أداء مهام مختلفة. وبالرغم من أن الطلاب لم يتمكنوا من سماع دقات قلب الأطفال، إلاّ أنهم كانوا قادرين على ممارسة مهارات المراقبة التي تعتبر عنصراً مهماً في معالجة الأطفال أثناء التدريب الإكلينيكي. كما تعلّموا كيفية التعامل مع الأطفال وإشراكهم في عملية الفحص الطبي وذلك تحت إشراف أطباء من ذوي الخبرة الذين قدموا المشورة والنصائح للطلاب عبر الإنترنت. وقد شارك معنا في تنفيذ هذا البرنامج ٢١ طفلاً وطفلة مع ذويهم نشكرهم جزيل الشكر لأنهم كرّسوا وقتهم لمساعدتنا في هذه المهمة".

ونوّهت الدكتورة خضر بجهود موظفي قسم تكنولوجيا المعلومات وقسم دعم المناهج في وايل كورنيل للطب – قطر والأطباء من مؤسسة حمد الطبية وسدرة للطب ومن أعضاء هيئة التدريس في الكلية الذين شاركوا خبرتهم القيّمة مع الطلاب وهم: الدكتورة مديحة كمال، الدكتورة ماجدة وجدي يوسف، الدكتورة سهير الصديق، الدكتورة مناسك حسن، الدكتورة شبينا خان، الدكتورة سمر مقبول، الدكتورة سوزان جميل، الدكتورة ستيلا مايجور والدكتور محمد فيرجي.

وقالت السيدة نور المصري، موظفة في وايل كورنيل للطب – قطر، التي تطوّعت مع ابنها في هذا البرنامج: "سار البرنامج بسلاسة تامة لأن الطلاب والأطفال اعتادوا على التواصل المرئي عبر الإنترنت منذ أن فرض علينا الحجر المنزلي خلال تفشي فيروس كورونا".

واعتبر الطالب جمال العاني – دفعة ٢٠٢٢ أن هذا البرنامج كان تجربة تعليمية مفيدة إذ أنه في الوقت الصعب الذي يمرّ به العالم في هذه الفترة، شكّلت قوة وابتسامات الأطفال فسحة مريحة لأنهم تخطوا خجلهم وتفاعلوا مع الطلاب بكل ثقة. وقال: "أتاح لنا البرنامج ممارسة مهاراتنا في إجراء المقابلات والاستفادة من الوقت الممتع مع الأطفال. لطالما أردت العمل مع الأطفال ومناصرتهم، وهذا البرنامج ثبّت لي قناعتي في ذلك، حتى أن بعض الأطفال المشاركين قام برسمي عندما سألناهم أن يرسموا أحداً منا. الأطفال يتمتعون برقّة فائقة والظروف والبيئة التي ينشؤون فيها تشكّل شخصيتهم في المستقبل، وسيكون من دواعي سروري المساهمة في جعلهم الأفضل".

الدكتور جاويد شيخ، الدكتورة كريمة بستي والدكتور سلمان الجردي

الشبكية المعتمدة حتى سارع أصحاب مهن الرعاية الصحية في أنحاء قطر إلى التسجيل فيها، وقد حظيت محاضراتها بمتابعة الآلاف منهم منذ إطلاقها.

وقال الدكتور سلمان الجردي، الأستاذ المساعد لطب الأعصاب في وايل كورنيل للطب – قطر وأحد المشاركين في إدارة هذه السلسلة: "عندما أعلنت بلدان العالم عن بدء تطبيق تدابير الإغلاق في شهر مارس الفائت، كان الأطباء يعملون ليل نهار لإنقاذ مرضاهم، وما أن عكف الباحثون على دراسة فيروس كورونا المستجد في المختبرات حول العالم حتى بدأت المعلومات المكتشفة عنه تتدفق يومياً تقريباً. وفي بعض الحالات، كانت مثل هذه المعلومات بالغة الأهمية لتحسين المحصلة العلاجية، ولكن لأنها متأتية من مصادر منفصلة كان من الصعب على المختصين الطبيين الاستفادة منها ومن تحديثاتها المتتالية. ومن هنا انبثقت فكرة عقد سلسلة الحلقات الدراسية الشبكية عن كوفيد-١٩ لتيسير مواكبة أصحاب المهن الطبية في قطر للحالة الإكلينيكية الآخذة بالتغيّر والتطور يوماً بعد آخر".

وتضمنت السلسلة حتى اليوم ٣٣ محاضرة تحدّث خلالها ٣٦ متحدثاً، منهم محاضرون في وايل كورنيل للطب – قطر وعدد من خرّيجيها، إلى جانب أطباء من سدرة للطب ومؤسسة حمد الطبية وخبراء من مؤسسات أجنبية. واستقطبت كل محاضرة أكثر من ألف شخص وبلغ عدد المشاركين حتى الآن أكثر من ٢٢ ألفاً أغلبهم من داخل قطر وبعضهم من خارجها في بلدان عدة. وقد صُمّمت هذه السلسلة لتقديم المعلومات الدقيقة المطلوبة خلال الجائحة، إذ نوقشت الوجوه المختلفة للأزمة، سواء تعلق الأمر بالعناية بصحة الرئتين أو طب الأطفال أو غيرهما، سعياً لدعم كافة المتخصصين في مجال الرعاية الصحية.

وقد ألقى الدكتور جاويد شيخ، عميد وايل كورنيل للطب – قطر، محاضرة قيّمة عن الأهمية البالغة للإبقاء على صِلاتنا الاجتماعية الوثيقة على الرغم من الالتزام بتوجيهات التباعد جسدياً. كما ألقى الدكتور عبد اللطيف الخال، نائب الرئيس الطبي ورئيس قسم التعليم الطبي والاستشاري الأول للأمراض المعدية في مؤسسة حمد الطبية، محاضرة ناقش فيها أبعاد الاستجابة الوطنية لجائحة كوفيد-١٩.

محاضرات حول كوفيد-١٩ تجتذب آلاف المختصين في مجال الرعاية الصحية

أصحاب المهن الصحية استفادوا من المحاضرات عبر الإنترنت حول آخر المستجدات المتعلقة بهذه الجائحة

تسهم سلسلة الحلقات الدراسية الشبكية التي تعقدها وايل كورنيل للطب – قطر في إثراء معرفة آلاف المختصين في الرعاية الصحية في قطر في ما يتعلق بفيروس كورونا المستجد "كوفيد-١٩"، وإحاطتهم بما أحرز من أوجه تقدم على صعيد منهجياته العلاجية بما يمكّنهم من تقديم أفضل رعاية ممكنة لمرضاهم وإنقاذ أرواح الكثيرين منهم.

وأُطلقت هذه السلسلة المعرفية القيّمة من الحلقات الدراسية الشبكية بُعيد تطبيق الإغلاق في شهر مارس الفائت ضمن تدابير صدّ الجائحة الراهنة، حرصاً من وايل كورنيل للطب – قطر على تلبية ومواكبة الاحتياجات الإكلينيكية للمختصين في الرعاية الصحية بالدولة المنهمكين في تقديم الرعاية الطبية للمصابين بالفيروس. فقد أدرك قسم التعليم الطبي المستمر في الكلية أن الحالة الراهنة تحتم، من أجل التعافي من الجائحة بالسرعة الممكنة، إتاحة منصة شبكية موثوقة يستمد منها الأطباء وأخصائيو الرعاية الصحية في قطر أحدث المعلومات والأخبار عن العلاجات والمنهجيات العلاجية المتبعة في هذا الصدد.

ومع الإعلان يومياً عن نظريات واكتشافات تتعلق بالفيروس في أنحاء العالم، كان من المهم للغاية من أجل صحة المرضى في قطر إحاطة الأطباء بأحدث المعلومات الموثوقة والدقيقة في هذا الشأن. لذا بادر فريق عمل قسم التعليم الطبي المستمر دون إبطاء، في إطار الرسالة المعلنة للقسم، إلى استقطاب عدد كبير من الخبراء الإكلينيكيين المعروفين وتحديد نطاق عريض من الموضوعات المطروحة للنقاش بما يكفل جعل المهنيين الطبيين مواكبين لأحدث المعلومات وأكثرها دقة. وما أن أعلن عن إطلاق هذه السلسلة من الحلقات الدراسية

"مثّلت جائحة كوفيد-١٩ أزمة استثنائية لما اتسمت به من تغيرات وتطورات متلاحقة، وكان يتعيّن أن تواكب معرفتنا الإكلينيكية كل ذلك، لذا بادر على الفور فريق عمل قسم التعليم الطبي المستمر في وايل كورنيل للطب – قطر إلى إعداد وتنفيذ سلسلة الحلقات الدراسية الشبكية"

الدكتورة ثريا عريسي

كذلك دعت وايل كورنيل للطب – قطر عدداً من خرّيجيها لإلقاء محاضرات ضمن السلسلة وهؤلاء هم الدكاترة مهروخ ريزفي، كريمة بستي، غيث أبو زينة، محمد الشاذلي وسلمان الجردي. وناقش خرّيجو الكلية نطاقاً عريضاً من الموضوعات شملت على سبيل المثال المنهجية العلاجية للالتهاب الرئة الناجم عن الإصابة بكوفيد-١٩ وتأثير الجائحة في أمراض القلب والأوعية الدموية، وتأثير فيروس كوفيد-١٩ في الدماغ. ومن المتحدثين الآخرين الدكتورة راندي دايموند الأستاذ المساعد للطب الإكلينيكي في وايل كورنيل للطب – نيويورك التي ألقت محاضرة بعنوان: "الرعاية التسكينية وكوفيد-١٩: تجربة وايل كورنيل للطب"، والدكتورة إيفلين غرانيري أستاذ الطب في كلية فاغيلوس للأطباء والجراحين بجامعة كولومبيا التي تحدّثت عن تأثير كوفيد-١٩ في كبار السن.

ومن أبرز المحاضرين المتحدثين مؤخراً الدكتور هاورد ماركل، أستاذ كرسي جورج واتس لتاريخ الطب ومدير مركز تاريخ الطب في جامعة ميشيغان وعضو الأكاديمية الوطنية للطب بالعاصمة الأميركية واشنطن. وتطرّق الدكتور ماركل في محاضرته المعنونة "عندما تنتقل الجراثيم: فيروس كورونا والتاريخ الطويل من أزمات الأمراض المعدية" لمختلف الجوائح التي اجتاحت العالم عبر التاريخ.

وقالت الدكتورة ثريا عريسي، أستاذ الطب الإكلينيكي والعميد المشارك الأول للتعليم الطبي والتعليم الطبي المستمر في وايل كورنيل للطب – قطر وأحد المشاركين في إدارة سلسلة الحلقات الدراسية الشبكية، إن الغاية المنشودة من هذه السلسلة هي تمكين المهنيين الصحيين من مواكبة أحدث المعلومات والتطورات. وأضافت قائلة: "مثّلت جائحة كوفيد-١٩ أزمة استثنائية لما اتسمت به من تغيرات وتطورات متلاحقة، وكان يتعيّن أن تواكب معرفتنا الإكلينيكية كل ذلك، لذا بادر على الفور فريق عمل قسم التعليم الطبي المستمر في وايل كورنيل للطب – قطر إلى إعداد وتنفيذ سلسلة الحلقات الدراسية الشبكية، بهدف تقديم محاضرات علمية رصينة من خبراء موثوقين يناقشون الموضوعات الآنية المهمة. ونحن سعداء بما حظيت به هذه السلسلة من متابعة في أوساط المهنيين الصحيين، ونأمل أن نكون قد أسهمنا ولو بقدر يسير في النهوض بالمحصلة العلاجية والإكلينيكية لمرضى كوفيد-١٩ في قطر وعموم بلدان المنطقة".

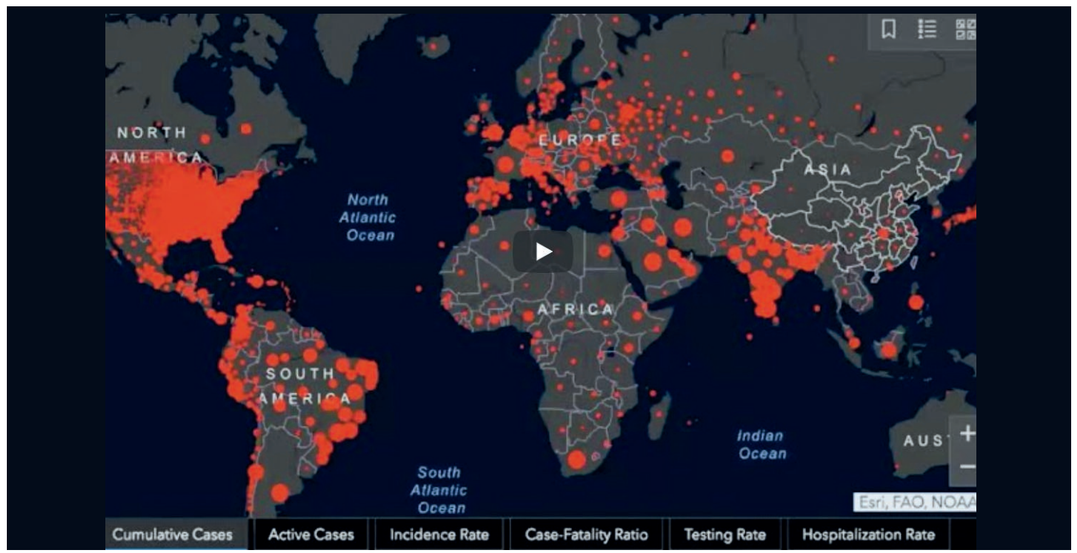

الدكتورة سالي بيرمر تحدثت عن كوفيد-١٩ والأطفال وكانت عُيّنت رئيسة قسم طب الأطفال في وايل كورنيل للطب ورئيسة قسم طب الأطفال في مستشفى نيويورك بريسبيتاريان / مركز وايل كورنيل الطبي، وفي مستشفى كومنسكي للأطفال.

عدم ممارسة الأنشطة البدنية تؤثر على حياة الأشخاص

دراسة تبرز قلة الأنشطة البدنية ونمط الحياة الخامل بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

نشر باحثون من وايل كورنيل للطب – قطر دراسة شاملة عن حالة السلوكيات الخاملة وممارسة الأنشطة البدنية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وقد تبيّن أن قرابة ٥٠٪ من البالغين و٧٥٪ من الشبان في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لم يستوفوا المستويات الموصى بها من قبل منظمة الصحة العالمية بشأن ممارسة الأنشطة البدنية. إذ تسجّل هذه البلدان أعلى معدلات الإصابة بالأمراض غير المعدية في العالم، وثاني أعلى معدل انتشار لداء السكري (١٠,٨٪) بين مناطق العالم كافة.

وتنصّ توصيات المنظمة الدولية على الالتزام بما مجموعه ١٥٠ دقيقة من الأنشطة البدنية المعتدلة أو ٧٥ دقيقة من الأنشطة البدنية الشديدة أسبوعياً للبالغين، مثلما تنصّ على الالتزام بما مجموعه ٦٠ دقيقة من الأنشطة البدنية المعتدلة إلى الشديدة يومياً لفئة الأطفال والشبان. ويُعدّ عدم ممارسة الأنشطة البدنية أحد أبرز عوامل اختطار الإصابة بالسمنة وسائر الأمراض غير المعدية، منها داء السكري من النوع الثاني وأمراض القلب والأوعية الدموية وهي الأمراض التي كثيراً ما تتسبب بمضاعفات شديدة تقصّر الأعمار أو تتسبب بالموت المبكر.

وقال الدكتور رافيندر مامتاني، أستاذ سياسات وبحوث الرعاية الصحية وأستاذ الطب ونائب العميد لشؤون الطلاب والصحة السكانية وطب نمط الحياة في وايل كورنيل للطب – قطر، والذي شارك في تأليف الدراسة: "تتسبب الأمراض غير المعدية اليوم بقرابة ٤١ مليون وفاة سنوياً حول العالم، أي نحو ٧١٪ من مجمل الوفيات العالمية. لذا، يجب أن يُنظر إلى عدم ممارسة الأنشطة البدنية، خصوصاً بين الشبان، كأزمة طارئة في مجال الصحة العامة العالمية وليس أقل من ذلك، وهي الحقيقة التي أبرزتها هذه الدراسة".

نُشرت هذه الدراسة بعنوان "الأنشطة البدنية والسلوكيات الخاملة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: لمحة عامة عن المراجعات المنهجية والتحاليل البعدية" في الدورية العلمية *Scientific Reports*، وهي دورية مصادر مفتوحة تابعة لمجموعة *Nature* للنشر المرموقة. وتستند الدراسة إلى تحليل مفصّل لسبع مراجعات منهجية علمية وما مجموعه ٢٢٩ دراسة أولية عن الأنشطة البدنية والسلوكيات الخاملة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا نُشرت منذ عام ٢٠٠٠. وشملت الدراسة الأردن، الإمارات العربية المتحدة، باكستان، البحرين، تونس، الجزائر، جيبوتي، السودان، سوريا، العراق، عُمان، فلسطين، قطر، الكويت، لبنان، ليبيا، مصر، المغرب، المملكة العربية السعودية، واليمن. ومن ثم استعان فريق الباحثين بتقنيات التحاليل البعدية الإحصائية المعقدة لتفسير البيانات المجمّعة من المراجعات المنشورة.

وفي هذا الصدد، قالت الدكتورة سنية شعبان، المؤلف الأول للدراسة وأخصائية المشاريع في قسم الصحة السكانية بوايل كورنيل للطب – قطر: "من المهم أن نفهم بشكل أعمق وأدق العقبات الشخصية والاجتماعية والبيئية التي تعوق ممارسة الأنشطة البدنية، وهو ما سيساعد في تيسير تنفيذ التدخلات الفعالة والمستنيرة محلياً".

الدكاترة رافيندر مامتاني، سهيلة شيما، كريمة شعابنة، سنية شعبان وأميت أبراهام

والى جانب الدكتور مامتاني والدكتورة شعبان، شارك في إعداد الدراسة من وايل كورنيل للطب – قطر كل من الدكتورة سهيلة شيما العميد المساعد لقسم الصحة السكانية والأستاذ المساعد لسياسات وبحوث الرعاية الصحية، الدكتورة كريمة شعابنة أخصائية الصحة السكانية والاتصال والمحاضرة في سياسات وبحوث الرعاية الصحية، والدكتور أميت أبراهام، المحاضر في سياسات وبحوث الرعاية الصحية وأخصائي المشاريع.

وقالت الدكتورة شيما: "كشفت الدراسة عن حاجة ملحّة لتدخلات عاجلة في مجال الصحة العامة على نطاق منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خصوصاً بين الشبان بما يعزز انتشار ممارسة الأنشطة البدنية ويسهم في إبعاد الناس عن الخمول في حياتهم اليومية. وتبرز الدراسة أيضاً الحاجة إلى عملية جمع بيانات منهجية على نطاق منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لرصد مستويات الأنشطة البدنية والسلوكيات الخاملة، ومعدلات الأمراض غير المعدية الناجمة عنها أو المرتبطة بها. فمن شأن ذلك أن يعمّق فهمنا للحالة الراهنة ويساعدنا في تحديد التدخلات الأكثر فعالية في منطقتنا على وجه التحديد".

جدير بالذكر أن قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب – قطر قد أخذ منذ تأسيسه بزمام المبادرة في تقديم الدعم التام لدولة قطر في تحقيق هدفها المتمثل في التشجيع على أنماط الحياة الصحية بين سكان الدولة.

برامج التوجيه في تأليف البحوث العلمية متواصل رغم الجائحة

الطلاب يتواصلون مع الموجّهين عبر الإنترنت لإعداد ونشر بحوثهم

تمثل بحوث الطب الحيوي أحد أهم جوانب منهج الطب في وايل كورنيل للطب – قطر. لذا لا عجب أن يواصل طلاب الكلية، في خضمّ الجائحة الراهنة وعلى الرغم من قيود الإغلاق المصاحبة لها، العمل الدؤوب لإعداد ونشر بيانات بحثية وفق معايير علمية رصينة.

فقد اعتاد طلاب وايل كورنيل للطب – قطر طوال الأعوام الماضية على السفر إلى وايل كورنيل للطب – نيويورك وقضاء أشهر الصيف هناك لمتابعة اهتماماتهم البحثية. ولكن بعد أن أغلقت بلدان العالم حدودها وأوصدت المختبرات البحثية أبوابها وعاد طلاب عدة إلى أوطانهم، تعيّن على وايل كورنيل للطب – قطر العمل دون إبطاء بما يكفل استمرار توافر الفرص البحثية لطلاب الكلية. لذا، طُلب من أعضاء هيئة التدريس والبحوث في الكلية اقتراح مشاريع بحثية ومن ثم توجيه طلاب الكلية عن بُعد بما يتيح لهم اكتساب الخبرات البحثية الضرورية، وفي الوقت نفسه تقديم إسهامات قيّمة للمعرفة العلمية.

وبالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بالكلية، مثّل الانتقال إلى المنصة الافتراضية في البداية خطوة نحو المجهول. فقد اعتاد هؤلاء على توجيه طلاب الطب في إعداد ونشر بحوثهم العلمية وجهاً لوجه، وشمل ذلك إجراء استعراض متمعّن للتقارير والدراسات ذات الصلة ضمن مجموعة يتبادل أعضاؤها الآراء المختلفة. وأما توجيه بحوث طلاب الطب عن بُعد فاستلزم الانتقال إلى المقابلات الفردية بالاستعانة بتقنية المكالمات المرئية، وهو ما صعّب بطبيعة الحال تبادل التقارير والرسوم البيانية، ناهيك عن انتشار طلاب الكلية على امتداد مناطق جغرافية متفاوتة التوقيت.

وفي هذا الصدد، قال الدكتور كريس تريغل، أستاذ علم الأدوية في وايل كورنيل للطب – قطر الذي أشرف على بحث الطالبة أومنا شارما: "اعتدنا عقد لقاءاتنا الجماعية مع طلابنا داخل مقر الكلية وفي موعد واحد بها يسهّل تبادل الأفكار وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف في ما بيننا على سُبل المضي قُدماً. لكن الأمر تغيّر وبات لدينا طالب في أستراليا، وآخر في كوريا الجنوبية، وآخر في قطر. وهكذا. لذا بدأنا بعقد اللقاءات عبر منصة تكنولوجية يومياً، وخصصنا قرابة الساعة لكل طالب. وأعتقد أن الأمور سارت على ما يرام كما لو كنا نتحاور داخل القاعة نفسها".

وأضاف الدكتور تريغل قائلاً: "التنظيم المسبق مسألة جوهرية، فهو يكفل تحقيق اللقاءات لأغراضها المنشودة. وبعد أن استخدمنا تقنية المكالمات المرئية عبر الإنترنت لأشهر عدة، تسير الأمور بسلاسة تامة، بل في حقيقة الأمر أعطتنا هذه التقنية مرونة غير مسبوقة".

كذلك عمل الدكتور سلمان الجردي، الأستاذ المساعد لطب الأعصاب في وايل كورنيل للطب – قطر، موجّهاً لبحوث طلاب الطب. فقد أشرف على الطالبة روزالين العيادة في بحثها المعنون "إدارة الإعاقة المعرفية بعد السكتة الدماغية" الذي شارك في تأليفه الدكتور يحيى إمام، الأستاذ المساعد لطب الأعصاب الإكلينيكي في مؤسسة حمد الطبية.

وبدأ الدكتور الجردي الإشراف على البحث قبل بداية جائحة كوفيد-١٩، ولم يعطّل الإغلاق إنجاز البحث بفضل برمجيات تبادل الملفات وتطبيقات المكالمات المرئية التي اعتاد أعضاء هيئة التدريس في الكلية عليها، وهو ما زوّد المشرفين بالأدوات اللازمة لمواصلة مهمة توجيه روزالين في مرحلة استعراض المؤلفات العلمية ذات الصلة.

وفي هذا السياق، قال الدكتور الجردي: "تحدّثنا عن مضمون البحث، وعن تعريف الإعاقة المعرفية، وكيف يُصاب الإنسان بها، وكيفية التعامل معها. وتمحور الجزء الأول من عملنا حول روزالين وبحثها عن المادة العلمية، ومناقشة نتائجها معي، والتحقق من أن المعلومات المتناولة محدّثة. وأما الجزء الآخر فتمحور حول كيفية كتابة المراجعة الاستعراضية، من منظور عام، والمتطلبات المحددة لكل دورية علمية. إن اهتمامها في الموضوع سهّل مناقشة الورقة البحثية، مثلما سهّل الإشراف عليها وتوجيهها. وكانت التجربة مجزية إلى أبعد حد حتى أنها شرعت في كتابة بحث آخر".

وقد حققت عملية الإشراف على بحوث الطلاب وتوجيههم نجاحاً أكاديمياً لافتاً. فقد قُبلت الورقتان البحثيتان للطالبتين أومنا وروزالين للنشر في دورتين طبيتين محكّمتين. فقد نُشرت ورقة أومنا المعنونة "استعراض التقدم المحرز في تطوير لقاح فيروس كوفيد-١٩ والتحديات المنطوية" في الدورية الطبية *Frontiers in Immunology* فيما نُشرت ورقة روزالين في الدورية الطبية *Current Treatment Options in Neurology*.

ووصفت أومنا تجربتها بالإيجابية إلى أبعد حد قائلة: "كان الدكتور تريغل منظّماً وعرف تماماً ماذا يتعيّن أن أفعل وكيف أنجز هذه المهمة البحثية. ولأن طالب الطب هو محور المشاريع البحثية، أنجزت أغلب أعمال الكتابة والأشكال والبيانات بنفسي. واستعنت بالمشرفين للوصول إلى بعض المقالات والأوراق البحثية وفي الاسترشاد بتوجيهاتهم وتعقيباتهم. ولكن بطبيعة الحال لم تكن الورقة البحثية لتقبل للنشر، وهي أول ورقة بحثية لي، لولا دعم الدكتور تريغل والدكتور علي سلطان والدكتورة هونغ دينغ. فقد استعنت بتوجيهاتهم على صعد عدة".

الدكتور كريس تريغل

والأمر كذلك بالنسبة لروزالين، وهي من دفعة ٢٠٢١، فقد كانت تجربة الإشراف على بحثها مجزية بعد أن أتاحت لها المشاركة عن كثب في استعراض المؤلّفات العلمية، واستقصاء العلاجات الدوائية وغير الدوائية للإعاقة المعرفية، وكتابة مقدمة الورقة البحثية، بل وإعداد الأشكال والبيانات، وكان أغلب ذلك عبر الإنترنت.

وعن هذه التجربة قالت روزالين: "تبادلنا الرسائل الإلكترونية بانتظام واستخدمنا بيليوغرافيا ومكتبة عبر منصة تكنولوجية، لذلك تمكّن كل واحد منا من معرفة أفكار الآخر ومتابعتها أولاً بأول. شعرت بالفخر لنشر الورقة البحثية، وأنا ممتنة كل الامتنان للدكتورين الجردي وإمام".

وشكرت الدكتورة ثريا عريسي، العميد المشارك الأول للتعليم الطبي والتعليم الطبي المستمر في وايل كورنيل للطب – قطر، كافة أعضاء هيئة التدريس في وايل كورنيل للطب – قطر لإسهامهم القيّم في برنامج توجيه بحوث طلاب الطب والإشراف عليها. وقالت في هذا السياق: "لبحوث الطب الحيوي أهمية محورية لتقدم مسيرة الطب والرعاية الصحية، ونحن في وايل كورنيل للطب – قطر نشجّع طلابنا بشدة على المشاركة النشطة في البحوث العلمية لأننا نطمح إلى رؤيتهم ضمن صفوف أطباء-علماء المستقبل. يجب أن يكون الأطباء شغوفين معرفياً وفضوليين فكرياً، وباكتسابهم للأدوات اللازمة لإجراء البحوث العلمية نسهم في اكتشاف علاجات وابتكارات طبية غير مسبوقة".

وتابعت قائلة: "بطبيعة الحال، يتمّ عادة مثل هذا الإشراف على بحوث طلاب الطب وجهاً لوجه، لكن دأب أعضاء هيئة التدريس في الكلية على تسخير أحدث التقنيات، وعلى مدار الأشهر القليلة الماضية أصبحوا متقنين على نحو لافت للتقنية الافتراضية الجديدة والابتكارية لإنجاز مهام عملهم".

وختمت قائلة: "أود مرة أخرى أن أشكر جميع أعضاء هيئة التدريس في الكلية، وأولئك من المؤسسات الشريكة، الذين أتاحوا معرفتهم ووقتهم بسخاء لطلاب وايل كورنيل للطب – قطر، وقدموا لهم الإرشاد والتوجيه طوال هذه السنة بكل تحدياتها ومصاعبها".

"ويش" و"وايز"

وايل كورنيل للطب – قطر تضطلع بدور بارز ومؤثر في كل من مؤتمر القمة العالمية للابتكار في التعليم "وايز" ومؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية "ويش"

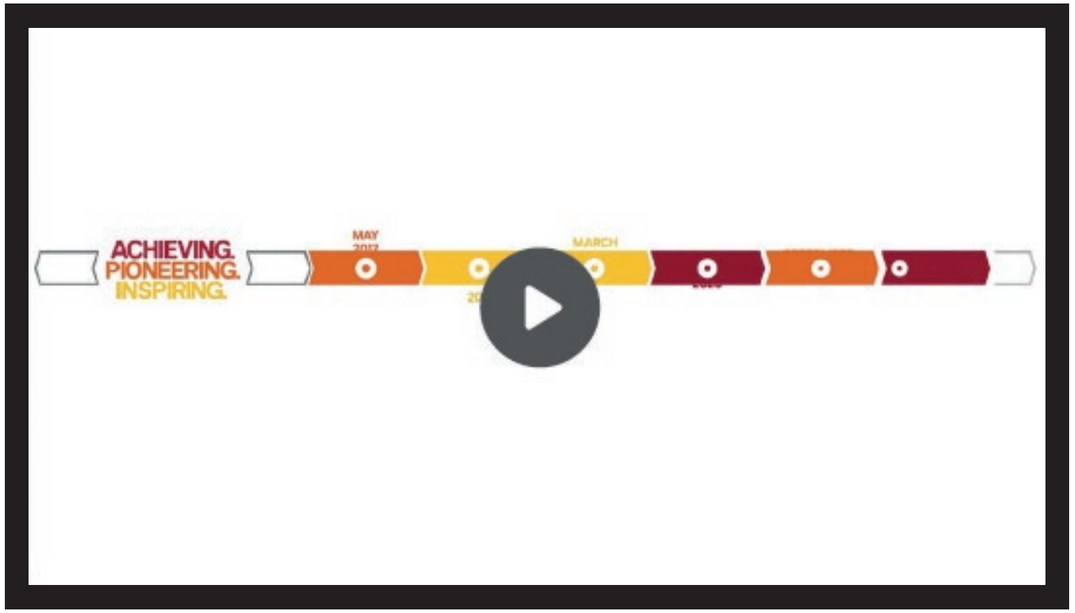

كانت البداية مع فعاليات "وايز" حيث قامت إدارة الاتصال بنقل تجارب ومبادرات حملة "صحتك أولاً" الحائزة جوائز عديدة إلى طلاب أكاديمية قطر – الوكرة وذلك من خلال جلسات افتراضية عن بُعد. وقد تعرّف طلاب السنة الثالثة بالأكاديمية على أهمية البيئة وأهمية مبادرة "خير قطرنا" من خلال مشروع البيوت الخضراء وإسهامها في الاكتفاء ذاتياً والاستدامة على السواء في قطر إلى جانب دورها في الدورة الزراعية. كما دعمت هذه الفعالية جهود بلدية الوكرة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة كما حددتها شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلّم.

وأما فعاليات "ويش" فاستُهلّت بتنظيم أسبوع الدوحة للرعاية الصحية. وأخذت "صحتك أولاً" على عاتقها كعادتها تثقيف أفراد المجتمع بطريقة مرحة من خلال إطلاق مسابقة تحضير علبة الغداء الصحية. وطُلب من الأسر المشاركة تحضير علبة الغداء من مكونات صحية وبألوان زاهية. ومن ثم نشر الصور على الشبكات الاجتماعية. وتلقّت المسابقة مئات المشاركات من العديد من الأسر من كافة أنحاء قطر وفاز أفضلها بجوائز المسابقة.

وخلال الأسبوع نفسه، قدّم الدكتور رافيندر مامتاني، نائب العميد لشؤون الطلاب والقبول والصحة السكانية وطب نمط الحياة في وايل كورنيل للطب – قطر، جلسة افتراضية عن بُعد ناقش فيها أسس التغذية السليمة وأنماط الحياة الصحية. فمن المعروف أن الأمراض المترتبة على أنماط الحياة، مثل داء السكري وأمراض القلب وغيرها، من بين أكبر مسببات الوفيات المبكرة في العالم. لذا ناقش الدكتور مامتاني الاستراتيجيات الكفيلة بتحسين صحة جميع أفراد المجتمع.

كذلك في إطار فعاليات "ويش"، التي انعقدت بين ١٥و١٩ نوفمبر، استضافت وايل كورنيل للطب – قطر منصة افتراضية استعرضت نجاحات وإنجازات الكلية البحثية، وأعضاء هيئتها التدريسية وطلابها وخريجيها. وأكدت إدارة الاتصال مجدداً التزام الكلية الثابت إزاء صحة المجتمع من خلال التعريف بحملة "صحتك أولاً" وبمشروع "خير قطرنا".

وفي هذا الصدد، قالت السيدة نسرين الرفاعي، الرئيس التنفيذي للاتصال في وايل كورنيل للطب – قطر: "شرف لنا أن نشارك في مؤتمري ويش ووايز المرموقين اللذين أصبحا في وقت قصير مرجعين مهمين في مجالهما وفخر لوايل كورنيل للطب – قطر أنها استطاعت مشاركة خبراتها مع المشاركين في المؤتمرين. واتّسم المؤتمران هذا العام بالتحدي نظراً لتفشي جائحة كوفيد-١٩. ولكن باستخدام التكنولوجيا المتطورة تمكّنا من توصيل رسالتنا حول انتهاج أنماط الحياة الصحية وفي الوقت نفسه عرض آخر ما توصلت إليه مختبراتنا البحثية وإنجازات طلابنا وخرّيجينا".

طلاب يتطوّعون للتصدّي لجائحة "كوفيد-١٩"

مبادرة وزارة الصحة العامة للحدّ من خطر انتشار الفيروس

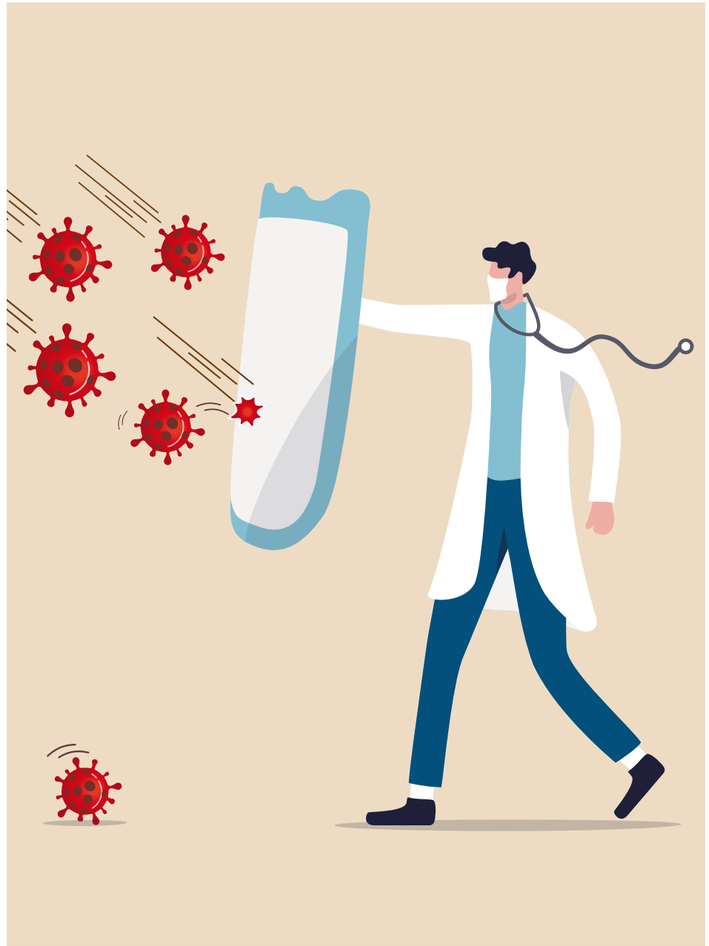

لم يتوان طلاب وايل كورنيل للطب – قطر عن التطوّع مع وزارة الصحة العامة لمواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد-١٩. فقد انضمّ خرّيجان وسبعة عشر طالباً وطالبة إلى الحملة الوطنية الرامية لدعم الجهد الدؤوب لوزارة الصحة العامة في احتواء أثر وتأثير جائحة كوفيد-١٩ في أربعة مجالات رئيسة هي: الإبلاغ عن المخاطر، المبادئ التوجيهية، إجراءات العمل المعيارية، الاستقصاء، واقتفاء المخالطين للمصابين.

ويعمل الطلاب، الذين استجابوا لدعوة جمعية طلبة الطب في قطر (QMSA)، كمتطوعين لمدة يومين إلى أربعة أيام في الأسبوع الواحد، بحسب احتياجات وزارة الصحة العامة والتزاماتهم الشخصية والدراسية. وتم إنشاء برنامج التطوع بالتعاون مع وزارة الصحة العامة التي توفر تدريباً متخصصاً لجميع المتطوعين بما يمكّنهم من الإسهام في الجهد الحثيث المبذول في مواجهة جائحة كوفيد-١٩.

والمتطوعون الذين انضموا إلى حملة وزارة الصحة العامة القطرية هم: خرّيجا دفعة ٢٠٢٠ الدكتور حمد المهندي والدكتورة نورة الهيل والطلاب عبدالله توم، دانة العلي، حصة الهيل، شهريار رانا شاكير، كريشناديف بيلاي، ندى مبيض، الدانة شهبيك، غابرييلا أندروز، جاسم تيمور، ناصر الخواجا، آية يوسف، محمود الأورفلي، فاطمة البينالي، تقى عفيفي، ظبية المريخي، سلمى المهندي، خلود أبو حليقة. وأما مهمة تنسيق التعاون مع وزارة الصحة العامة فتولاها الدكتور غريغوري أوستروفيسكي، الأستاذ المساعد لطب الطوارئ في وايل كورنيل للطب – قطر.

الطالب عبدالله توم أحد الذين تطوّعوا مع وزارة الصحة العامة

يعمل المتطوعون في قسم الإبلاغ عن المخاطر ضمن الخط الساخن (١٦٠٠٠) الذي أطلقته وزارة الصحة للاستفسار عن أعراض فيروس كورونا المستجد، ويجيب المتطوعون عن أسئلة المتصلين، ويدونون سيرتهم المرضيّة، ويقومون بإحالتهم إلى مرافق الفحص المتاحة عند الاقتضاء. وأما في قسم المبادئ التوجيهية وإجراءات العمل المعيارية فيسهم المتطوعون في صوغ المبادئ التوجيهية ووثائق سياسات الرعاية الصحية الوطنية، بينما يستعين المتطوعون في قسم الاستقصاء بقاعدة بيانات وزارة الصحة العامة لمرضى كوفيد-١٩ لتدوين السيرة المرضيّة ومعرفة المخالطين لهم. ومن ثم يقوم هؤلاء بإحالة المعلومات إلى المتطوعين في قسم المخالطين للمصابين الذين يتواصلون مع الأفراد الذين يعتقد أنهم خالطوا مرضى فيروس كورونا المستجد لتمكينهم من إجراء الفحوص اللازمة.

وفي موازاة ذلك، يعمل الطلاب المتطوعون من وايل كورنيل للطب – قطر إلى جانب أطباء مؤهلين أعضاء في جمعية الأطباء القطرية لتقديم الدعم النفسي لمرضى فيروس كورونا المستجدّ عبر الهاتف. وتدرّب الطلاب المتطوعون من الكلية على يد أطباء من جمعية الأطباء القطرية، ويراقب هؤلاء الأطباء المكالمات لأغراض التحقق من الجودة.

وفي هذا الصدد، قال الطالب عبدالله توم – سنة رابعة في برنامج الطب في وايل كورنيل للطب – قطر: "شعرنا كطلاب طب أنه من واجبنا الإسهام في جهود دولة قطر في مواجهة جائحة كوفيد-١٩. لذا كنا حريصين وممتنين في الوقت نفسه لإتاحة الفرصة لنا للانضمام إلى الحملة التطوعية لوزارة الصحة العامة القطرية. ونحن جميعاً ملتزمون كل الالتزام بتسخير كل ما اكتسبنا من معرفة علمية ومهارات عملية طوال دراستنا بالكلية لدعم الجهود المبذولة لحماية صحة كل فرد في قطر".

الدكتورة ثريا عريسي

وقالت الدكتورة ثريا عريسي، العميد المشارك الأول للتعليم الطبي والتعليم الطبي المستمر في وايل كورنيل للطب – قطر: "نحن فخورون كل الفخر بطلابنا المتطوعين في الحملة التطوعية لما يظهرونه من حماس لدعم وزارة الصحة العامة في جهودها الحثيثة. طلابنا هم أطباء متدربون ويملكون دافعاً فطرياً قوياً لحماية صحة كل إنسان بحاجة إلى العون، وهم ممتنون لوزارة الصحة العامة التي أتاحت لهم هذه الفرصة لمساندة جهودها".

وايل كورنيل للطب – قطر تدعم منظمة الصحة العالمية

سمو الشيخة موزا تشهد الإعلان عن اعتماد الكلية مركزاً متعاوناً مع المنظمة

شهدت صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر، رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، الحدث الذي أقامته وايل كورنيل للطب – قطر بمناسبة اعتماد منظمة الصحة العالمية، "مجموعة وبائيات الأمراض المعدية في وايل كورنيل" مركزاً متعاوناً لمكافحة الأمراض المعدية في إقليم شرق المتوسط.

وجاء اعتماد هذه المجموعة بقيادة الدكتور ليث أبو رداد، أستاذ وبائيات الأمراض المعدية في وايل كورنيل، بعد أكثر من عشرة أعوام من الدراسات العلمية في مجال وبائيات الأمراض المعدية وتقييم تأثير التدخلات المختلفة على الصعد الوطنية والإقليمية والدولية، وما لذلك من دور مباشر على صياغة سياسات وبرامج الصحة العامة. وينصبّ اهتمام المجموعة بصفة خاصة على التهاب الكبد الفيروسي، الذي يُعد أحد الأسباب الرئيسية للوفيات عالمياً. وإلى جانب ذلك، تسهم مجموعة وبائيات الأمراض المعدية إسهاماً ملموساً في الجهود المبذولة لمحاربة انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والتهابات المسالك التناسلية، ومؤخراً مرض فيروس كورونا المستجد كوفيد–١٩.

وستقدم المجموعة الدعم للجهود الإقليمية والدولية لمنظمة الصحة العالمية، بغية الارتقاء بصحة الإنسان ورفاهه عبر توفير البحوث العلمية والاستشارات لاتخاذ قرارات مستنيرة في مجال سياسات الصحة العامة وإنشاء برامج في المجال نفسه.

ومن أبرز إسهامات مجموعة وبائيات الأمراض المعدية، توفير تقديرات عن انتشار الأمراض المعدية وحالات الإصابة بها في إقليم شرق المتوسط ومناطق أخرى من العالم، وإجراء تقييمات لأنماط انتقال الأمراض المعدية والتنبؤ بالإصابات المستقبلية والأعباء المترتبة على الأمراض. وللمجموعة أيضاً سجل حافل في تقديم الدعم في المجالات التقنية، فقد قدمت دعماً تقنياً لتمكين البلدان من تقدير أعباء الأمراض المعدية، وتحليل فعالية التدخلات التي تقودها حكومات تلك البلدان، واتخاذ قرارات سياسات الصحة العامة بالاستناد إلى الشواهد العلمية.

وقالت سعادة الدكتورة حنان محمد الكواري، وزير الصحة العامة والمدير العام لمؤسسة حمد الطبية: "يقوم أعضاء مجموعة وبائيات الأمراض المعدية في وايل كورنيل للطب – قطر بعمل متميز مع كبار الخبراء والمسؤولين في وزارة الصحة العامة وفي مؤسسة حمد الطبية بما يكفل الحدّ من انتشار مرض فيروس كورونا (كوفيد–١٩) في دولة قطر. إن تسمية وايل كورنيل للطب – قطر كمركز متعاون مع منظمة الصحة العالمية إنجاز كبير جداً ما سيسمح لنا بالاضطلاع بدور أكبر في مكافحة الأمراض المعدية ذات التأثير المباشر في مجتمعات بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وخارجها".

وأضافت سعادتها قائلة: "إن نيل هذه التسمية الرسمية يؤكد أن الجهود القطرية الدؤوبة لتطوير قطاعين مهمين هما الرعاية الصحية والبحوث قد نجحت بالفعل، ما يمكّننا اليوم من تقديم إسهام مهم في مجال الرعاية الصحية على المستوى العالمي. أتقدّم باسمي وباسم العاملين في القطاع الصحي بالشكر الجزيل لصاحبة السمو الشيخة/ موزا بنت ناصر رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر على قيادتها ورؤيتها الثاقبة لتأسيس ثقافة التميّز البحثي في كل من مؤسسة قطر ووايل كورنيل للطب – قطر".

وقال الدكتور أحمد المنظري، مدير منظمة الصحة العالمية الإقليمي لشرق المتوسط: "إن تعيين مجموعة وبائيات الأمراض المعدية في وايل كورنيل للطب – قطر مركزاً متعاوناً مع منظمة الصحة العالمية يأتي تتويجاً لتاريخ من التعاون الذي استمر أكثر من عقد من الزمان في مجال الأمراض المعدية، ويوفر إطاراً رسمياً لأنشطة مشتركة في المستقبل. وتُعدُّ المراكز المتعاونة مع المنظمة، مثل مجموعة

وبائيات الأمراض المعدية، شركاءٌ لهم أهمية بالغة في سعينا إلى تحقيق رؤيتنا للإقليم، رؤية ٢٠٢٣، التي يتمثل هدفها في تحقيق الصحة للجميع وبالجميع. ويمكن أيضاً أن يكون لهذا المركز المتعاون دور مهم في دعم مبادرة مشتركة مهمة أخرى بين منظمة الصحة العالمية وصندوق قطر للتنمية للتصدّي لحالات الطوارئ، بما في ذلك الأمراض المعدية مثل كوفيد–١٩، ولتقديم الخدمات الصحية الأساسية في بعض بلدان الإقليم. ولذلك، أودُّ أن أشيد بالدعم السياسي الرفيع المستوى الذي تقدمه دولة قطر، وبُعد نظر القادة في مؤسسة قطر ووزارة الصحة العامة، فلهما يرجع الفضل في هذه الشراكات الاستراتيجية والاستثمارات في الصحة العالمية".

ويُعدّ الدكتور أبو رداد، الذي يشغل أيضاً منصب العميد المساعد لتمويل البحوث الخارجية ومدير مختبر بحوث الإحصاءات الحيوية والوبائيات والرياضيات الحيوية في وايل كورنيل للطب – قطر، أحد أبرز علماء الوبائيات بالمنطقة. وقال في هذا الصدد: "نحن سعداء للغاية بأن ينال فريق باحثينا هذه التسمية المرموقة من منظمة الصحة العالمية، ونشعر بالاعتزاز والفخر بأنه باستطاعتنا دعم عمل هذه المنظمة الدولية في محاربة الأمراض المعدية والآثار المترتبة عليها بين سكان قطر وبلدان إقليم شرق المتوسط وخارجها. وبالمثل، شرف عظيم لنا أننا قدّمنا دعماً علمياً تقنياً لوزارة الصحة العامة القطرية ودولة قطر طوال جائحة كوفيد–١٩".

وقال الدكتور جاويد شيخ، عميد وايل كورنيل للطب – قطر: "نشعر جميعاً في وايل كورنيل للطب – قطر بفخر كبير بالإنجازات المتميزة لمجموعة وبائيات الأمراض المعدية بالكلية. فقد كرّس أعضاء المجموعة عملهم بكل تفانٍ لتعزيز الصحة العامة طوال أكثر من عشر سنوات، وهو ما أثمر عن نيل هذه التسمية المرموقة كأحد المراكز المتعاونة مع منظمة الصحة العالمية. وهذا اللقب المشرّف إنما يُظهر التأثير الكبير عالمياً لقدراتنا وبنيتنا التحتية العلمية التي أُرسيت هنا في قطر بدعم من مؤسسة قطر. وبهذه المناسبة، أتقدّم بجزيل الشكر من سعادة الدكتورة حنان الكواري، وزيرة الصحة العامة، وسائر الزملاء الموقرين في وزارة الصحة العامة ومنظمة الصحة العالمية لمنحنا فرصة العمل معهم في مواجهة جائحة كوفيد–١٩ وسائر الأمراض المعدية".

ومنذ بداية وباء كوفيد–١٩، تقود المجموعة الجهود التي تقوم بها وايل كورنيل للطب – قطر لتقديم الدعم لوزارة الصحة العامة ومؤسسة حمد الطبية في مواجهتهما للانتشار المرض. وتنسّق المجموعة عن كثب مع خبراء الرعاية الصحية وسياسات الصحة العامة في المؤسستين المذكورتين وعدد آخر من المؤسسات العامة لتوفير تحليلات تقنية علمية دقيقة تدعم الاستجابة الوطنية لانتشار الوباء.

وبموجب التسمية الرسمية الممنوحة من منظمة الصحة العالمية ستحتضن دولة قطر، بفضل استثمارها في البنية الأساسية لبحوث الطب الحيوي ورأس المال البشري العلمي، مجموعة علمية مهمة تعكف على الارتقاء بصحة ورفاه سكان بلدان المنطقة والعالم. ولم تكن مجموعة وبائيات الأمراض المعدية في وايل كورنيل للطب – قطر لتنال مثل هذه التسمية الرسمية الرفيعة لولا الدعم المقدّم للكلية من مؤسسة قطر ووزارة الصحة العامة والقيادة القطرية صاحبة الرؤية الثاقبة.

صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر تتوسط الدكتورة حنان الكواري والدكتور جاويد شيخ

هل القضاء على التهاب فيروس الكبد الوبائي "سي" بات وشيكاً؟

باحثون يصدرون تقريرهم الأول بعد اعتماد وايل كورنيل للطب – قطر مركزاً متعاوناً مع منظمة الصحة العالمية

أصدر باحثون من وايل كورنيل للطب – قطر، في شراكة مع منظمة الصحة العالمية، تقريراً متكاملاً حول انتشار فيروس التهاب الكبد الوبائي "سي" في إقليم شرق المتوسط، والسبل الآيلة إلى تحقيق هدف منظمة الصحة العالمية بالقضاء عليه بحلول عام ٢٠٣٠.

وتقرير منظمة الصحة العالمية الصادر باللغة الإنجليزية بعنوان "انتشار فيروس التهاب الكبد الوبائي "سي" في إقليم شرق المتوسط: نتائج واستراتيجيات لمكافحة الوباء" هو ثمرة تعاون وثيق بين مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لشرق المتوسط ومجموعة وبائيات الأمراض المعدية في وايل كورنيل للطب – قطر التي تم اعتمادها مؤخراً كمركز متعاون مع منظمة الصحة العالمية لدراسة وتحليل انتشار الأمراض المعدية في إقليم شرق المتوسط، بما فيها فيروس نقص المناعة المكتسبة/الإيدز، والأمراض المنقولة جنسياً، والتهاب الكبد الفيروسي. ويلخص التقرير، الذي هو في طليعة نتائج المجموعة منذ اعتمادها كمركز متعاون مع منظمة الصحة العالمية، سلسلة من الدراسات العلمية عن فيروس التهاب الكبد الوبائي "سي" أجرتها المجموعة على مدار عشر سنوات. وتمت هذه الدراسات بتمويل سخي من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، عضو مؤسسة قطر، في إطار برنامج الأولويات الوطنية للبحث العلمي من خلال المنح 4-924-3-251 و9-040-3-008، و12S-0216-190094.

وينتقل فيروس التهاب الكبد الوبائي "سي" في أغلب الأحيان عبر دم ملوث من خلال استخدام حقن ولوازم طبية غير معقمة أو من خلال عمليات نقل دم من أشخاص غير مدركين لإصابتهم بالمرض.

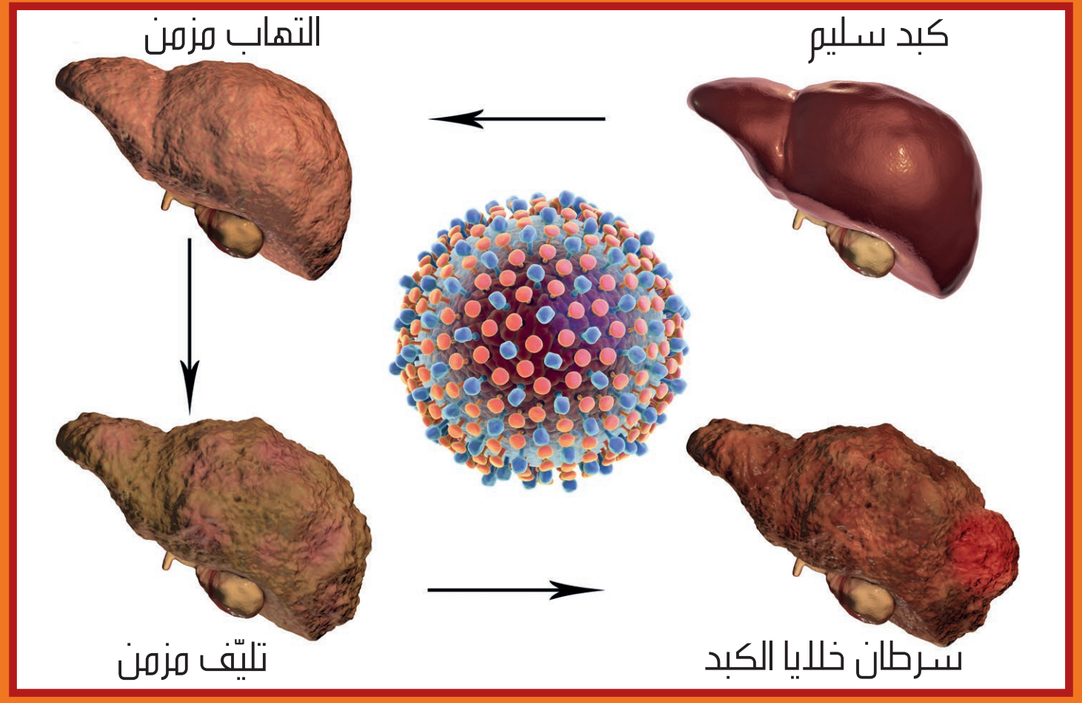

ويعتبر الفيروس مسبباً رئيساً لتليّف وتشمّع وسرطان الكبد. وقد تمّ التوصل خلال السنوات القليلة الماضية إلى نظم علاجية جديدة تشفي كلياً من هذا المرض بعد أن كان العلاج على مدى عقود عديدة يقتصر بشكل كبير على معالجة الأعراض والمضاعفات. ويقلّل هذا العلاج المبتكر أعداد الوفيات الناجمة عن تليّف أو تشمّع أو سرطان الكبد بين المصابين بالفيروس.

ويسبب التهاب فيروس الكبد الوبائي "سي" في إقليم شرق المتوسط بنحو ثلثي الإصابات والوفيات الناتجة عن التهابات الكبد الفيروسية التي تعتبر خامس مسبب للوفيات في هذه المنطقة. وتكمن أهمية التقرير في تقديم شرح مفصل لانتشار فيروس التهاب الكبد الوبائي "سي" على امتداد بلدان هذا الإقليم الذي يضم ٢٢ دولة، كما ويعرض التقرير خريطة طريق واستراتيجيات لتحقيق الأهداف الوطنية والإقليمية والعالمية للقضاء على العدوى بحلول عام ٢٠٣٠.

وفي هذا الصدد، قالت الباحثة هيام الشميطلي، الأخصائية الأولى في علم الوبائيات في وايل كورنيل للطب – قطر والمؤلفة الرئيسة للتقرير: "بعد أن قمنا بدراسة شاملة لانتشار العدوى في منطقتنا، استطعنا تحديد المجموعات السكانية التي يجب أن تعطى الأولوية في الاستفادة من خدمات فحص وعلاج التهاب فيروس الكبد الوبائي "سي"، وتحديد تدخلات ذات فعالية للسيطرة على هذا الوباء. فمثلاً لن تكون البرامج التي ترتكز على فحص وعلاج عامة السكان مجدية من حيث التكلفة في معظم بلدان إقليم شرق المتوسط بسبب المستويات المنخفضة للعدوى بين عموم سكان هذه البلدان والتي تبلغ نسبتها حوالي ١٪. نستثني من ذلك مصر وباكستان حيث مستويات العدوى بين عامة السكان لا تقلّ عن خمسة أضعاف تلك النسبة".

هيام الشميطلي، الدكتور ليث أبو رداد، جومانة هرمز، الدكتور عبد الستار الطائي

وقال الدكتور ليث أبو رداد، الباحث الرئيس للدراسة وأستاذ علوم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب – قطر: "هدفنا من إعداد هذا التقرير هو تزويد بلدان المنطقة بالمعرفة الأساسية اللازمة لإعداد خطة وطنية مدروسة وتطوير برامج تدخّل قائمة على الأدلة البحثية مع ضمان الاستخدام الأمثل للموارد المتوفرة، خصوصاً وأنه لدينا فرصة ذهبية الآن للقضاء على هذا الوباء مع توفّر علاجات بالغة الفعالية وميسورة التكلفة. وبدون خطط صحية مناسبة، ستبقى دول المنطقة تتحمل أعباء المضاعفات الصحية الخطيرة والمكلفة المترتبة على الإصابة بعدوى التهاب فيروس الكبد الوبائي "سي" من أمراض وسرطان الكبد، ولن نتمكن من تحقيق هدف منظمة الصحة العالمية بالقضاء على هذا الوباء بحلول عام ٢٠٣٠".

وفي السياق نفسه، قالت السيدة جمانة هرمز، المستشارة الإقليمية للإيدز والتهابات الكبد والأمراض المنقولة جنسياً في مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لشرق المتوسط: "نقف اليوم عند منعطف مهم للغاية في هذا الشأن، فنحن نملك الأدوات الكفيلة للقضاء الكامل على هذا المرض في هذا الجزء من العالم. ويتضمن التقرير أدلة وبائية واستراتيجية لتحقيق هذه الغاية من خلال برامج فعالة من حيث التكلفة لإجراء الفحوص وتقديم العلاج. ومنظمة الصحة العالمية ملتزمة تماماً بالعمل مع بلدان المنطقة لتحقيق هدف القضاء على المرض قبل نهاية العقد المقبل".

وقال الدكتور عبد الستار الطائي، المدير التنفيذي للصندوق القطري لرعاية البحث العلمي: "هذا الإنجاز هو شاهد على التأثير الكبير والفاعل لاستثمار قطر في البحوث العلمية المتعلقة بالصحة العامة في منطقتنا، وهو أحد ثمار الجهود الجماعية الحثيثة والعمل الدؤوب للصندوق القطري لرعاية البحث العلمي ومؤسسة قطر لإرساء مكانة قطر كأحد مراكز التميّز المرموقة في مجال البحوث والابتكارات العلمية. ونحن سعداء بمشاهدة قطر، بعد عقد من بناء القدرات، وقد تبوأت مكانة ريادية في بحوث وبائيات الأمراض المعدية في منطقتنا".

أبرز الاستنباطات الواردة في التقرير المنشور:

- يقدّم التقرير شرحاً مفصلاً لانتشار عدوى التهاب فيروس الكبد الوبائي سي على امتداد بلدان إقليم شرق المتوسط الذي يضم ٢٢ دولة، كما يعرض خريطة طريق واستراتيجيات لتحقيق هدف القضاء على هذا الوباء بحلول عام ٢٠٣٠.
- يتضمن التقرير المعرفة الأساسية اللازمة لإعداد خطة وطنية مدروسة وتطوير برامج تدخّل قائمة على الأدلة البحثية مع ضمان الاستخدام الأمثل للموارد المتوفرة، خصوصاً مع توافر علاجات بالغة الفعالية وميسورة التكلفة.
- المصابون بأمراض الكبد، والمرضى الذين يترددون على مرافق الرعاية الصحية، والأشخاص الذين يستعملون الحقن بشكل مستمر، هم الأكثر عرضة للعدوى ويجب أن يكونوا جميعاً محور كل استراتيجية ترمي إلى فحص وعلاج التهاب فيروس الكبد الوبائي "سي".

كوفيد-١٩: واقع الصحة العامة العالمية

أطباء وباحثون يستعرضون بيانات الجائحة ويصدرون توصيات للعمل بها في المستقبل

استكشف باحثون من وايل كورنيل للطب – قطر مسائل وثيقة الصلة بالأبعاد الوبائية لفيروس كورونا المستجد، واضعين الجائحة الراهنة في سياق الجوائح السابقة وعدد من أزمات الصحة العامة العالمية المتواصلة التي هي في أمسّ الحاجة إلى إيلاء الاهتمام المستحق بها.

وباستعراض معدلات الوفيات الناجمة عن مختلف الجوائح التي شهدها العالم، أقرّ الباحثون بأن فيروس كورونا المستجد كوفيد-١٩ يشكل أحد عوامل الاختطار الجديّة للوفيات بين كبار السن، وبين من يعانون ضعف المناعة، وأولئك المصابين بأمراض مزمنة. وقال الباحثون إنّ جائحة كوفيد-١٩ تسبّبت بما متوسطه ٠,١١٥ حالة وفاة لكل ألف شخص (حتى ٨ سبتمبر) عالمياً. وبالمقارنة نجد أن جائحة الإنفلونزا الإسبانية لعام ١٩١٨ تسبّبت حسب التقديرات بما متوسطه ما بين ٩,٤٤ و ٥٥,٥٦ حالة وفاة لكل ألف شخص. ومثلها جائحة إنفلونزا هونغ كونغ ١٩٦٨-١٩٦٩ التي تسبّبت بما متوسطه ١,١٣ حالة وفاة لكل ألف. ويُعد معدل الوفيات في قطر من بين الأدنى في العالم.

ويفترض البحث أن خطر إصابة العديد من الأشخاص، خاصة في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، بالعديد من الأمراض المعدية وغير المعدية قد يفوق بكثير خطر إصابتهم بفيروس كورونا المستجد.

وباستخدام بيانات صادرة عن معهد القياسات الصحية والتقييم بالولايات المتحدة، أظهر الباحثون أن الأمراض غير المعدية التي يمكن الوقاية منها، مثل أمراض القلب والسكري، تتسبب بنحو ٤١ مليون حالة وفاة على مستوى العالم كل عام، في حين أن الأمراض المعدية مثل الإيدز والسل والحصبة، تتسبب بنحو ١٠ ملايين حالة وفاة. وعلى سبيل المثال، في عام ٢٠١٧ وحده، أصابت الملاريا قرابة ٢١٩ مليون شخص متسببة بقرابة ٤٣٥ ألف حالة وفاة.

وكتب الورقة البحثية كل من الدكتورة سهيلة شيما والدكتور ماركو أميدوري والدكتور أميت أبراهام والدكتور ساثيا دوريسوامي والدكتور رافيندر مامتاني. ونُشرت بعنوان "جائحة كوفيد-١٩: واقع الصحة العامة" في الدورية العلمية المتخصصة *Epidemiology and Infection* الصادرة عن دار نشر جامعة كمبردج.

وفي هذا الصدد، قالت الدكتورة سهيلة شيما، العميد المساعد لقسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب – قطر: "نحن لا نقصد بأي شكل من الأشكال عدم أخذ كوفيد-١٩ على محمل الجد، بل نشير إلى أن ثمة مشكلات أخرى متزامنة تتسبب بمعدلات وفيات مرتفعة في خضمّ مواصلة الجهود الحثيثة المبذولة لمكافحة جائحة كوفيد-١٩".

وفي السياق نفسه، قال الدكتور ماركو أميدوري، العميد المشارك للدول لبرنامج ما قبل الطب وشؤون المنهج المشترك في المدينة التعليمية: "قد تكون الآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على جائحة كوفيد-١٩ أكبر بكثير وأكثر امتداداً من الأعباء الفعلية للمرض. لذا، من الأهمية بمكان مراعاة تأثير الجائحة، في الأجلين الطويل والقصير، في رفاه الناس في جميع أنحاء العالم".

ويبرز المؤلفون تعطُّل خدمات الرعاية الصحية في بعض بلدان العالم للافتين النظر إلى حالات القلق والأمراض النفسية والاكتئاب المحتملة الناجمة عن العزلة الاجتماعية وفقدان الدخل. وبالنسبة للأشخاص في البلدان ذات الدخل المنخفض إلى المتوسط، تشير الورقة البحثية إلى أن خطر تلك الأمراض على رفاه الإنسان في الأجل الطويل قد يفوق بكثير خطر كوفيد-١٩، كما دور الإثارة الإعلامية وانتشار المعلومات المضللة.

وقال الدكتور رافيندر مامتاني، نائب العميد لشؤون الطلاب والقبول والصحة السكانية وطب نمط الحياة في وايل كورنيل للطب – قطر: "لا تسعى دراستنا إلى التقليل من مخاطر الجائحة على الصحة الشخصية أو المبالغة فيها. وبطبيعة الحال يجب على الأشخاص المعرضين لخطر كبير اتخاذ كل التدابير الممكنة لتجنب الإصابة بالفيروس. ومع احتمال أن يشهد العالم جوائح مماثلة في المستقبل، ندعو إلى تنسيق قرارات الصحة العالمية دولياً على أساس الأدلة العلمية وشواهد الصحة العامة. ومن المهم للغاية نشر ثقافة الصحة العامة في المدارس والأماكن المجتمعية ليكون الصغار والكبار على حد سواء ملمّين بأهمية الصحة ومخاطر الأمراض".

"أصابع خضراء" بين طلاب المدارس

"صحتك أولاً" تعلن أسماء المدارس الفائزة في مسابقة البيوت الخضراء

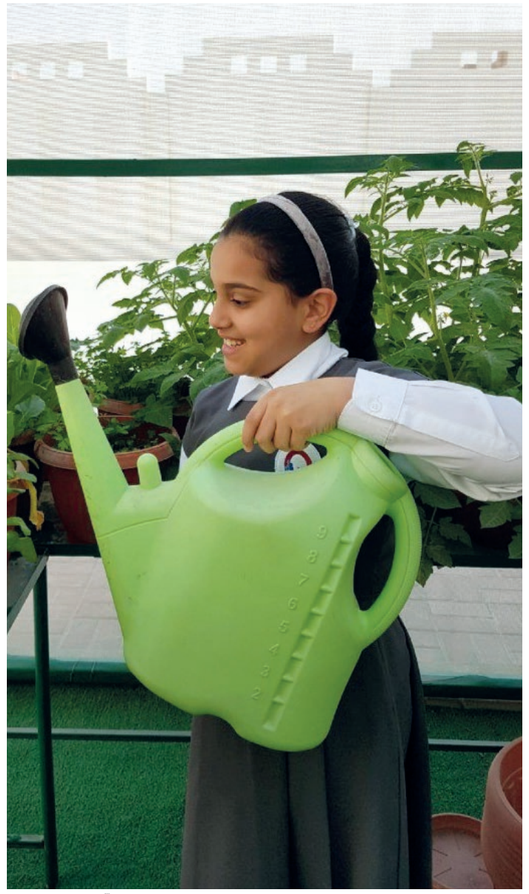

طلاب المدارس المشاركة في مشروع البيوت الخضراء يتعلّمون مبادئ الاستدامة والحفاظ على البيئة وأهمية تناول المأكولات الصحية

اختارت "صحتك أولاً" التي أطلقتها وايل كورنيل للطب – قطر أفضل عشر مدارس شاركت في مسابقة البيوت الخضراء وأنتجت أفضل محصول من الخضار والورقيات والفواكه. والمدارس التي فازت هي: مدرسة أحمد منصور الابتدائية للبنين، مدرسة أم صلال محمد الابتدائية للبنات، مدرسة الذخيرة الابتدائية للبنات، مدرسة مريم بنت عمران الابتدائية للبنات، مدرسة البيان الابتدائية الثانية للبنات، مدرسة الخور الابتدائية للبنات، مدرسة خديجة بنت خويلد للبنات، مدرسة التعاون الابتدائية للبنات، أكاديمية قطر للقادة، ومدرسة دخان للبنات.

ومن خلال حملة "صحتك أولاً"، تمّ إنشاء البيوت الخضراء في المدارس الابتدائية القطرية بهدف تعليم الطلاب مبادئ الزراعة والبستنة والاستدامة وانتهاج أنماط الحياة الصحية. ويزرع الطلاب من خلال هذا المشروع، البذور والشتول ويهتمون بها في كافة مراحل نموها ويقطفون الخضروات والفواكه في نهاية الموسم ويتناولونها طازجة. وهذا العام، تضمنت المزروعات العديد من الأنواع من بينها الطماطم والخيار والباذنجان والبصل والبقدونس.

وقالت السيدة نسرين الرفاعي، الرئيس التنفيذي للاتصال في وايل كورنيل للطب – قطر: "قام طلاب المدارس في كافة أنحاء قطر بعمل رائع في البيوت الخضراء حيث زرعوا وأنتجوا خضروات وفواكه طازجة وصحية، وتعلموا تقنيات البستنة ومبادئ الاستدامة وأهمية أنماط الحياة الصحية".

وأضافت السيدة الرفاعي قائلة: "بذل الطلاب جهوداً كبيرة وأردنا تكريمهم على الجهود التي بذلوها وعلى التزامهم بالاهتمام بالبيوت الخضراء. لذلك قررنا المضي بالمسابقة معتمدين على جودة الإنتاج في فترة ما قبل الإقفال. وأريد بهذه المناسبة توجيه الشكر لشركاء "صحتك أولاً" الاستراتيجيين وهم مؤسسة قطر، وزارة الصحة العامة، وزارة التعليم والتعليم العالي، وزارة البلدية والبيئة وإكسون موبيل، على دعمهم المتواصل لإنجاح مشروع البيوت الخضراء في المدارس القطرية".

وقد توسّع برنامج البيوت الخضراء ليشمل المدارس الثانوية حيث انبثقت عنه مبادرة "خير قطرنا"، إذ أنشأت "صحتك أولاً" بيوتاً خضراء كبيرة لإنتاج الخضروات والورقيات والفواكه المصنفة من قبل وزارة البلدية والبيئة كمنتجات مميزة تباع في السوبرماركات المحلية ويعود ريعها لتوسيع نطاق المبادرة. وتهدف "خير قطرنا" إلى المساهمة في الاستدامة والأمن الغذائي في قطر بينما تعلّم طلاب المدارس دروساً قيّمة حول الاقتصاد والزراعة والأمور اللوجستية.

الطماطم والفلفل والخضروات الورقية هي الأكثر وفرة في البيوت الخضراء

دراسة بحثية تربط بين بروتينات محددة وداء السكري

إمكانية الوصول إلى علاجات للسكري من النوع الثاني

حدّد باحثون من وايل كورنيل للطب – قطر وجامعة أيسلندا مجموعة بروتينات ضالعة في التسبب بالإصابة بالسكري من النوع الثاني عند الإنسان.

واستعان فريق الباحثين بتقنيات تحليلية متقدمة لقياس أكثر من ٤ آلاف بروتين مختلف في عينات دم أُخذت من أكثر من ٥ آلاف شخص من أيسلندا وحددوا ٥٣٦ بروتيناً ذا صلة بالسكري من النوع الثاني. ومن ثم أكد الباحثون نتائجهم مع نتائج "الدراسة القطرية للتفاعلات النيضية وعلاقتها بداء السكري" QMDiab. وهي الدراسة التي أجرتها في عام ٢٠١٢ مؤسسة حمد الطبية ووايل كورنيل للطب – قطر وشملت ٣٧٤ شخصاً.

وبعد تحليل مسهب، حدّد الباحثون ١٥ بروتيناً بدا أنها ضالعة في التسبب بالإصابة بالسكري من النوع الثاني، مثلما حددوا ٢٣ بروتيناً أكثر انتشاراً على نحو ملحوظ في الدم بعد الإصابة بالمرض المزمن. ومن أجل التحقق من هذه النتائج ودعمها، استقصت الدراسة كيفية تأثير النزعة الوراثية للإصابة بالسكري من النوع الثاني في مستويات بروتين مصل الدم عند المشاركين بالدراسة.

وتمثل البروتينات التي ثبتت علاقتها السببية بهذا المرض المزمن أهدافاً محتملة لدراسات بحثية مستقبلية لتطوير عقاقير دوائية جديدة لعلاج أو ربما منع الإصابة بالسكري من النوع الثاني ضمن المجموعات المعرضة للخطر. وعلاوة على ذلك، تدشّن اكتشافات البروتينات التي تتغيّر مع المرض الآفاق لتطوير اختبارات تشخيصية جديدة من شأنها تحديد ما إذا من المرجح أن يصاب الفرد بالسكري من النوع الثاني أو أنه أصيب به بالفعل.

وفي هذا الصدد، قالت الدكتورة شذى زغلول، المؤلف الأول المشارك للورقة البحثية: "أتاحت لنا هذه الدراسة تحديد عدد من البروتينات وثيقة الصلة بالسكري من النوع الثاني، ونحن سعيدون بهذا الإنجاز لأنه سيسهم حتماً في تعميق فهمنا لمسار تطور المرض والإصابة به. وليس هذا فحسب، فبفضل هذا الإنجاز نكون قد حدّدنا أهدافاً لدراسات بحثية إضافية يمكن أن تقود في نهاية الأمر إلى تطوير عقاقير دوائية جديدة للسكري من النوع الثاني، المرض المزمن واسع الانتشار في بلدان الخليج".

يُذكر أن السكري من النوع الثاني هو اضطراب معقد يتطور في العادة خلال فترة زمنية ممتدة، إذ تتعطّل عمليات استقلابية عادية عدة قبل فترة طويلة من ظهور أعراض أكثر وضوحاً للمرض، منها العطش والجوع المفرطان والإعياء والتبول المتكرر وغشاوة العينين. وهنا تكمن الأهمية البالغة لأي اختبار يمكنه أن يحدد المرض في مراحله المبكرة إذ يستفيد المريض أكبر استفادة ممكنة من التدخلات الطبية المتبعة في مثل هذه الحالة.

واستندت الدراسة البحثية إلى عينات أُخذت من مسنين أيسلنديين وأُجريت بالتعاون مع علماء في جامعة أيسلندا في ريكيافيك، وجمعية القلب الأيسلندية، ومعهد العلوم الجينومية المنبثق عن مؤسسة نوفارتس للبحوث في سان دييغو بولاية كاليفورنيا، ومعهد نوفارتس لبحوث الطب الحيوي في كامبردج بولاية ماساتشوستس. ونشرت الدراسة المعنونة "توزّع بصمات البروتينات والمسببات المرشحة للإصابة بالسكري من النوع الثاني" في الدورية الطبية Diabetes الصادرة عن جمعية السكري الأميركية (ADA).

وتتميّز وايل كورنيل للطب – قطر بقدراتها البارزة في مضمار تحليل البروتين. فقد أنشأت الكلية مختبر البروتيوميات وزودته بحزمة من أكثر أدوات استكشاف الواسمات الأحيائية للبروتينات تقدماً في العالم والمصممة لقياس آلاف البروتينات البشرية في عينة دم واحدة (يُقصد بالبروتيوميات دراسة البروتينات وتفاعلاتها). ويعتقد الباحثون أن البيانات الأساسية المستخدمة في الدراسة تمثل أكبر مجموعة بيانات عن البروتينات توصف حتى يومنا هذا في أي دراسة بحثية عن داء السكري من حيث عدد البروتينات المقاسة والعينات البشرية المفروزة.

الدكتورة شذى زغلول والدكتور كارستن زوري

وقال الدكتور كارستن زوري، أحد كبار المؤلفين للدراسة البحثية: "المنصات المتقدمة والفائقة لتحليل البروتينات التي أنشأتها وايل كورنيل للطب – قطر منحتنا قدرات هائلة لتحليل البروتينات ضمن عينات سكانية واسعة وإجراء دراسات إكلينيكية لاستكشاف العلاقات البروتينية، لا في مجال داء السكري فحسب، بل أيضاً في ما يتعلق بالكثير من الأمراض الأكثر انتشاراً في قطر. وبفضل هذه القدرات نحن قادرون على المشاركة في دراسات دولية ريادية مثل هذه الدراسة التي أسهمت في تعميق فهمنا لكيفية تطور داء السكري من النوع الثاني وتحديد أهداف محتملة لبحوث مستقبلية تنصب على تطوير عقاقير دوائية جديدة".

وقال الدكتور خالد مشاقة، العميد المشارك الأول للبحوث والابتكارات والتداول التجاري في وايل كورنيل للطب – قطر: "بالنسبة لقطر وعموم بلدان المنطقة، ربما يمثل السكري من النوع الثاني أكثر الهواجس الصحية إلحاحاً، إذ يتزايد عدد المصابين بالمرض المزمن بل وفي سنّ مبكرة أكثر من السابق. لذا نحن سعيدون بخبر أن دراسة دولية رصدت واسمات بروتينية مشتركة بين مجموعات في أيسلندا وقطر بما يعزز فهم العلماء لتطور هذا المرض المعقد، خاصة في سياق سكان قطر المحليين".

أنجزت الدراسة البحثية بدعم من برنامج بحوث الطب الحيوي في وايل كورنيل للطب – قطر، إحدى الجامعات الشريكة لمؤسسة قطر. كذلك أنجز الدكتور زوري المهام المناطة به في إطار هذه الدراسة بدعم من منحة مقدمة من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي إلى برنامج قطر للوقاية من السكري (المنحة NPRP11C-0115-180010). وهو مجموعة مشاريع بحثية تهدف إلى فهم المرض بتفاصيله المختلفة وتمهيد الطريق نحو تطوير علاجات جديدة له.

كوفيد-١٩ والحمل

طالبتان تستقصيان تأثير الفيروس الجديد على الحمل والمواليد الجدد

أنجزت الطالبتان ريم شمس الدين وفرح وهبة – سنة ثانية في برنامج الطب في وايل كورنيل للطب – قطر مراجعة استعراضية منهجية لأحدث المؤلّفات الطبية، لتقديم فهم أدق وأعمق لتأثير فيروس كورونا المستجد في الحوامل والأمهات الجدد والمواليد الجدد على حد سواء.

وتضمّنت المراجعة الاستعراضية ما مجموعه ٢٤٥ حالة حمل انطوت على مضاعفات بسبب إصابة الأم بالمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة الناجمة عن فيروس كورونا المستجد ورُصدت في ٤٨ دراسة علمية نُشرت في الفترة بين بداية الجائحة الراهنة في ديسمبر ٢٠١٩ و٣٠ يوليو ٢٠٢٠. ووجدت الطالبتان الباحثتان أن ٥٥,٩٪ من الحوامل المصابات بالمتلازمة المذكورة أصبن بالحمّى، فيما أصيبت ٣٦,٣٪ منهن بالسعال، وأصيبت ١٢,٧٪ منهن بصعوبة في التنفس بينما أصيبت ٤,١٪ منهن فقط بضائقة تنفسية.

وأشارت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى (٨٩٪) من الحوامل المصابات بالمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة الناجمة عن فيروس كورونا المستجد خضعن لولادات قيصرية (مقارنة بنسبة ١٥٪ بين عموم السكان). ومن بين ٢٠١ مولود تحدّثت عن حالاتهم المؤلّفات الطبية، جاءت ٣٥,٣٪ من ولادات الأمهات المصابات بهذه المتلازمة قبل موعدها (قبل ٣٦ أسبوعاً) مقارنة بنسبة ١٣٪ بين عموم السكان. ومن المقلق أن تلك المؤلّفات رصدت نسبة ٢,٥٪ من وفيات الأجنة داخل الرحم أو وفيات المواليد الجدد مقارنة بنسبة تقلّ عن ١٪ بين عموم السكان. ومع ذلك، أشارت الدراسة إلى أن خطر وفاة الحوامل بسبب إصابتهن بالمتلازمة المذكورة تظل متدنية. ولا يبدو أن العدوى تنتقل رأسياً من الأم إلى جنينها أثناء فترة الحمل على الرغم من أن ٦,٤٥٪ من المواليد الجدد ثبتت إصابتهم بالمرض. فمن المحتمل أن يكون المواليد الجدد التقطوا عدوى هذه المتلازمة في المستشفى أو في المنزل بعد الولادة بحسب المؤلّفات الطبية.

ووجدت الدراسة أيضاً أن المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة الناجمة عن فيروس كورونا المستجد لا تنتقل كما يبدو من الأم إلى وليدها بالرضاعة الطبيعية، ولكن يستمر خطر انتقال العدوى عبر رذاذ التنفس أثناء عملية الرضاعة الطبيعية. وفي هذا الإطار، تُنصح الأمهات المصابات بالمتلازمة المذكورة باتخاذ الاحتياطات اللازمة أثناء الرضاعة الطبيعية.

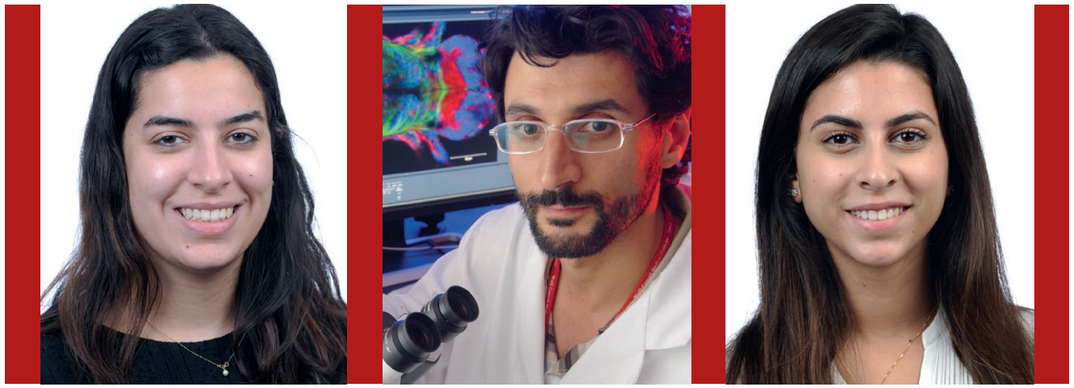

فرح وهبة، الدكتور أراش رافي تبريزي، ريم شمس الدين

وفي هذا الصدد، قالت الطالبة ريم شمس الدين – دفعة ٢٠٢٣: "في الأيام الأولى للجائحة الراهنة، لم نكن نعرف الكثير عن مضاعفات الحمل في حال إصابة الحامل بالمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة الناجمة عن فيروس كورونا المستجد. وبطبيعة الحال، كان من المهم أن نفهم البيانات الناشئة في هذا المجال لأن الفيروس قد يؤثر بشكل أو بآخر في آلاف الحوامل. وتحثنا وايل كورنيل للطب – قطر كطلاب طب على أن نكون فضوليين في مجال المعرفة الطبية وأن نشارك مشاركة نشطة في قضايا الرعاية الصحية من حولنا. وإنجازنا لهذه الورقة البحثية المنشورة هو مثال على القيم الأكاديمية التي تُغرس فينا هنا في الكلية".

وفي السياق نفسه، قالت الطالبة فرح وهبة – دفعة ٢٠٢٣: "لا يتوقف دور طلاب الطب عند حدود معرفة كيفية تشخيص مختلف الأمراض وعلاجها، فمن مسؤوليتنا أيضاً أن نبادر إلى الإسهام بكل الأشكال الممكنة في الجهود المبذولة في مثل هذه الأوقات العصيبة. كانت تجربتنا في إنجاز هذه الورقة ونشرها تجربة فريدة نظراً للطبيعة الملحّة والحساسة للمشروع الذي علّمنا مهارات قيّمة وجسّد دورنا كمساهمين نشطين في المعرفة العلمية".

أشرف على الطالبتين ريم شمس الدين وفرح وهبة طوال عملية إعداد المراجعة البحثية الدكتور أراش رافي تبريزي، أستاذ الطب الوراثي لأمراض النساء والتوليد ومدير مختبر دعم البحوث الإكلينيكية في وايل كورنيل للطب – قطر، وقد ظهر اسمه أيضاً ضمن مؤلفي الورقة البحثية المنشورة.

وقال الدكتور تبريزي: "لا بد أن أشيد برغبة طلابنا كافة للإسهام في الجهود المبذولة في مواجهة جائحة كوفيد-١٩. فبُعيد ظهور أي فيروس جديد ومرض جديد، يهيمن خوف هائل من المجهول، الأمر الذي يوجِد حاجة ملحة لمعلومات قائمة على شواهد علمية. وفي هذا السياق، يجسّد جهد الطالبتين ريم وفرح تماماً أحد أهم عناصر رسالتنا كأطباء؛ إذ يتعين علينا توفير معلومات دقيقة تسمح للناس باعتماد التدابير والإجراءات الصحيحة لحماية أنفسهم وحماية الآخرين في الوقت نفسه. لم تكن مهمة إعداد الورقة البحثية سهلة مع ورود معلومات جديدة عن الفيروس كل يوم تقريباً، وكان على ريم وفرح تنقية هذه المعلومات وتنظيمها حسب الأصول العلمية. وأثمر هذا الجهد عن ورقة بحثية استعراضية رائعة ترصد أثر وتأثير كوفيد-١٩ في الحوامل وأيضاً في المواليد الجدد".

نُشرت الدراسة بعنوان "الحمل وحصيلة المواليد الجدد عند الإصابة بعدوى المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة الناجمة عن فيروس كورونا المستجد: مراجعة استعراضية منهجية" في الدورية الطبية الريادية المحكّمة ذات الاطلاع المفتوح *Journal of Pregnancy*

طلاب ينشرون دراسة في الدورية الطبية BMJ

دراسة ترصد انحسار معدلات انتشار الإصابة بالهربس بين فئة الشباب

نشرت الدورية الطبية البريطانية المرموقة *BMJ Global Health* دراسة بحثية استقصت الأنماط المتغيرة لعدوى فيروس الهربس أسهمت فيها طالبتا طب من وايل كورنيل للطب – قطر كمؤلفتين مشاركتين أوليتين.

فقد أجرَت وجيهة يوسف وهانيا إبراهيم، طالبتا السنة الرابعة من برنامج الطب في وايل كورنيل للطب – قطر، الدراسة على مدار سنتين في إطار مجموعة وبائيات الأمراض المعدية، وأشرف عليهما كلٌ من منال حرفوش، أخصائية البحوث في وايل كورنيل للطب – قطر، وهي أيضاً مؤلفة مشارِكة أولى للدراسة، والدكتور ليث أبو رداد، أستاذ علوم الصحة السكانية في الكلية، وهو المؤلف الرئيس للدراسة.

وترصد الدراسة إصابة أعداد متناقصة من فئة الشباب بفيروس الهربس البسيط من النمط الأول (HSV–1)، المعروف أيضاً باسم الهربس الفموي، وتشير في الوقت نفسه إلى انحسار معدل انتشار المرض بين سكان بلدان أوروبا بنسبة ١ في المئة سنوياً.

ويبدو أن انتشار الفيروس، الذي يظهر غالباً في صورة تقرُّحات أو بثور حول الفم، آخذ بالانحسار بين فئة الشباب، وإن كان من المحتمل بشكل أكبر أن ينتقل عن طريق الاتصال جنسياً.

يُذكر أن فيروس الهربس البسيط من النمط الأول ينتقل، في المقام الأول، عن طريق ملامسة الفم للفم، متسبباً بإصابة الإنسان بالهربس الفموي، لكنه قد يتسبب أيضاً بإصابته بالهربس التناسلي. وأما فيروس الهربس البسيط من النمط الثاني (HSV–٢)، فينتقل جنسياً ويتسبب بالإصابة بالهربس التناسلي.

والنمطان الأول والثاني من الفيروس يلازمان الإنسان طيلة العمر. وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى وجود ٣,٧ مليار شخص تحت سنّ الخمسين (٦٧ في المئة) مصابين بعدوى فيروس الهربس البسيط من النمط الأول، ووجود ٤٩١ مليون شخص تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٤٩ عاماً (١٣ في المئة) مصابين بعدوى فيروس الهربس البسيط من النمط الثاني على نطاق العالم.

وكانت بيانات بحثية سابقة تمحورت حول أمريكا الشمالية وأوروبا قد أشارت إلى تناقُص أعداد الإصابات بعدوى فيروس الهربس البسيط من النمط الأول في مرحلة ما قبل البلوغ، وانخفاض معدلات انتشار الفيروس بين فئة الشباب، وازدياد حالات الهربس التناسلي الناجمة عن فيروس الهربس البسيط من النمط الأول.

ومن هذا المنطلق، بدأ فريق باحثين من وايل كورنيل للطب – قطر بدراسة وبائيات فيروس الهربس البسيط من النمط الأول في أوروبا. وأنجز الباحثون مراجعة استعراضية تقييمية منهجية للمنشورات المتعلقة بهذا الفيروس، وأجروا تحليلات تلوية، أو بَعْدِية، متعددة، وقيّموا معدلات الانتشار المجمعة بين السكان، وقدّروا النّسب المجمعة للكشف عن الفيروس نفسه بين حالات القرحة التناسلية والهربس التناسلي المشخَّصة إكلينيكياً.

واستمد فريق الباحثين في إطار تحليلاتهم معلومات من ١٤٢ منشوراً سابقاً، استخلصوا منها ١٧٩ قياساً عاماً لانتشار المرض بين السكان، وأربع نِسَب إجمالية لفيروس الهربس البسيط من النمط الأول في مرض القرحة التناسلية، و٦٤ نسبة إجمالية للفيروس نفسه في حالات الهربس التناسلي.

وأظهرت النتائج أن أكثر من ثُلثي (٦٧,٤ في المئة) من سكان أوروبا قد ثبتت إصابتهم بفيروس الهربس البسيط من النمط الأول، وهو ما يقلّ بكثير عن المستويات التاريخية للعدوى العالمية في مرحلة ما قبل البلوغ في أجزاء أخرى من العالم، مثل إفريقيا. وتبيَّن للباحثين إصابة قرابة ٣٢,٥ في المئة من الأطفال و٧٤,٤ في المئة من البالغين في أوروبا.

ورصد الباحثون ازدياد معدل الانتشار بين السكان على نحو مطرد مع التقدم في السن، فقد كان ضمن أقلّ مستوياته ضمن الفئة العمرية دون ٢٠ عاماً، وأعلاها ضمن الفئة العمرية فوق ٥٠ عاماً. وتبيَّن للباحثين أن معدل الانتشار بين السكان في أوروبا آخذ بالتناقص بنسبة ١ في المئة سنوياً، ويقابل ذلك ازياد نسبة تسبُّب فيروس الهربس البسيط من النمط الأول بالهربس التناسلي، وبنسبة ١ في المئة سنوياً أيضاً.

وتكهَّن الباحثون بأن من بين أسباب انحسار معدلات انتشار فيروس الهربس البسيط من النمط الأول الانخفاض العام في حجم الأُسرة واكتظاظ المدارس، إلى جانب تحسُّن النظافة العامة وظروف المعيشة. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن نصف حالات الإصابة للمرة الأولى بالهربس الجنسي في أوروبا مردُّها إلى فيروس الهربس البسيط من النمط الأول، مقابل فيروس الهربس البسيط من النمط الثاني.

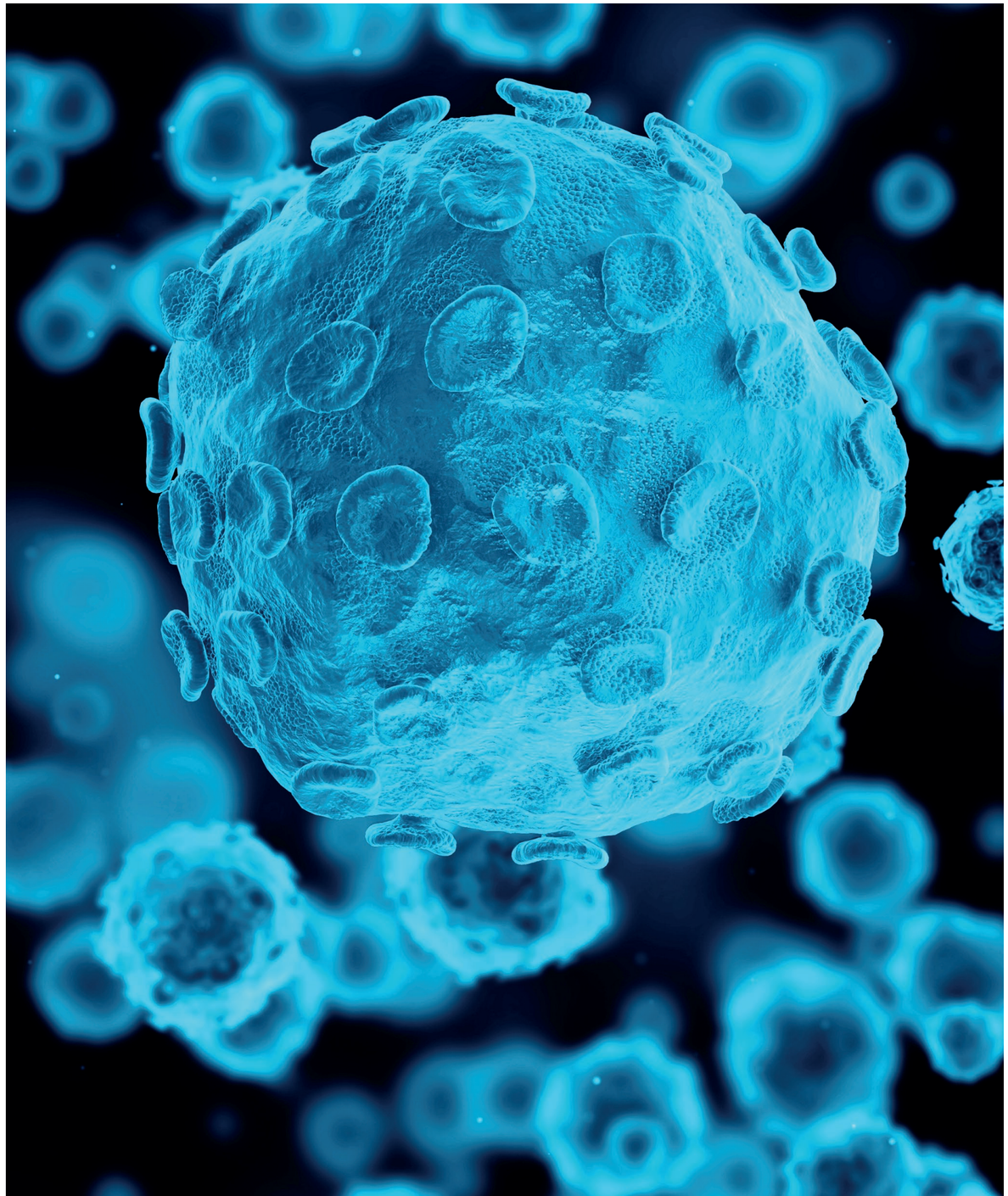

وأقرَّ مؤلفو الدراسة بأن مراجعتهم التقييمية المنهجية محكومة ببعض القيود، وأول تلك القيود عدم توافر بيانات لخمسة وعشرين من أصل ثلاثة وخمسين بلداً أوروبياً. وتوافر بيانات أقلّ نسبياً عن مرض القرحة التناسلية والهربس التناسلي مقارنة بالانتشار بين السكان. ومع ذلك، قال الباحثون إن تلك القيود لا يبدو أنها تمثل حاجزاً أمام تفسير نتائج الدراسة.

وخلصت الدراسة إلى أن "تحوُّل فيروس الهربس البسيط من النمط الأول في أوروبا يقود إلى انتقال أكثر تنوعاً وتبايناً بحسب العمر والجغرافيا، وتزايُد دور فيروس الهربس البسيط من النمط الأول في الهربس التناسلي وكمرض ينتقل عن طريق الاتصال جنسياً". كما "أبرزت نتائجها أهمية مراقبة المرض ورصد الانتشار المصلي لفيروس الهربس البسيط من النمط الأول ومسبّبات الهربس التناسلي، وعززت في الوقت نفسه المناداة بلقاح لفيروس الهربس البسيط من النمط الأول للحد من انتقاله".

وقالت طالبة الطب وجيهة يوسف: "كطالبة طب في الكلية، مثّل العمل مع الدكتور ليث أبو رداد ومنال حرفوش وفريق الباحثين تجربة تعلُّم قيّمة للغاية. فبفضل الدعم المتواصل منهم جميعاً اكتسبنا المهارات اللازمة لإجراء بحث دقيق وذي قيمة علمية. وحتماً ستسهم هذه التجربة في تأهيلنا كأطباء- علماء في المستقبل. ونحن سعداء للغاية بإسهام بحثنا في إثراء المعرفة العلمية في هذا المجال".

وقالت طالبة الطب هانيا إبراهيم: "الدكتور أبو رداد والسيدة حرفوش ساعدانا في إرساء أساس متين لنا في عالم البحوث العلمية ووجّهانا طوال سنوات هذا المشروع. وسعدنا بقبول مجلة *BMJ Global Health* بنشر الدراسة. وسعدنا بالمثل بالكثير من الدروس والمهارات القيّمة المكتسبة طوال هذه التجربة".

وفي السياق نفسه، قالت الدكتورة ثريا عريسي، العميد المشارك الأول للتعليم الطبي والتعليم الطبي المستمر في وايل كورنيل للطب – قطر: "نحن سعداء بهذا البحث المتميز وبأن العمل الدؤوب للطالبتين وجيهة وهانيا قد أثمر عن نشر البحث في مجلة علمية مرموقة. فأحد الأهداف الرئيسة لمنهاج وايل كورنيل للطب – قطر هو إعداد جيل من الأطباء-العلماء المتفانين في تقديم الرعاية الطبية لمرضاهم وبالقدر نفسه في إجراء البحوث العلمية الرصينة. لذا نحن سعداء للغاية باقتناص الطالبتين للفرص البحثية التي تتيحها وايل كورنيل للطب – قطر لطلابها".

وأُنجزت الدراسة البحثية المعنونة "فيروس الهربس البسيط من النمط الأول في أوروبا: مراجعة تقييمية منهجية وتحليلات تلوية وارتدادات تلوية" بفضل تمويل من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي (المنحة NPRP 9-040-3-008) إلى جانب تمويل المشاريع التجريبية من برنامج بحوث الطب الحيوي.

هانيا إبراهيم

الدكتور ليث أبو رداد

وجيهة يوسف

الحاجة إلى بيانات أفضل عن الأمراض النفسية خلال فترة ما حول الولادة

مراجعة للعديد من البحوث أظهرت نقصاً بالمعلومات حول الأمراض النفسية بين النساء الحوامل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

كشفت دراسة أجراها باحثون من قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب – قطر عن وجود نقص مزمن في البيانات الدقيقة والمتسقة عن انتشار الأمراض النفسية بين الحوامل والأمهات الحديثات الإنجاب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وقد أنجز الباحثون مراجعة استقصائية مستفيضة للدراسات البحثية المنشورة عن انتشار الأمراض النفسية بين الأمهات الحديثات الإنجاب والحوامل بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتبيّن لفريق الباحثين أن مثل هذه الدراسات اتسمت بشكل عام بمعايير بحثية رديئة، واستخدمت مجموعة مربكة من أدوات الفحص غير المعيارية وتعريفات الأمراض النفسية، واعتمدت أكثر بكثير مما يجب على التقييمات الذاتية، بل ولم تحدد على نحو بيّن عوامل الاختطار المرتبطة بالأمراض النفسية أثناء الحمل وبعده، إلى جانب أوجه قصور عدة أخرى.

وانصبّ اهتمام الدراسة البحثية على فترة ما حول الولادة، وهي الفترة الممتدة من بداية الحمل وحتى نهاية السنة الأولى من عمر الوليد. وقد تتخذ الأمراض النفسية خلال فترة ما حول الولادة شكل الاكتئاب والقلق والاضطراب ثنائي القطب، وتقترن بتفاقم خطر إيذاء الذات والانتحار بين الأمهات. كما ترتبط الأمراض النفسية خلال فترة ما حول الولادة بارتفاع معدلات سوء التغذية وتقزّم النمو بين الرّضع، وقلة الالتزام بجداول التطعيم، وزيادة التعرض للأمراض المعدية، وضعف نمو القدرات المعرفية والعاطفية والسلوكية والاجتماعية للأطفال.

وقالت الدكتورة سهيلة شيما، العميد المساعد لقسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب – قطر: "نعلم من الدراسات العالمية أن الأمراض النفسية خلال فترة ما حول الولادة تمثّل تحدياً جدياً أمام منظومة الصحة العامة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إلاّ أن البحوث الحالية لا تعطينا رؤية مفصلة عن المعدلات الحقيقية لانتشار تلك الأمراض أو طبيعة المشكلة. وتظهر دراستنا أن ثمة حاجة ملحّة لإجراء بحوث علمية رصينة في هذا الصدد تسهم في النهوض بقدرتنا على الوقاية من الأمراض النفسية خلال فترة ما حول الولادة وعلاجها لحماية صحة الأمهات وأطفالهن في الأجل الطويل".

وأضافت قائلة: "يمثل الإنجاب فترة فريدة وذات خصوصية في حياة المرأة لكنها قد تكون منطوية على كثير من التوتر والمصاعب. ونعتقد أن ثمة حاجة إلى إجراء بحوث أكثر رصانة في هذا الشأن عن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بما يسهم في فهم أفضل لسبل تقديم الرعاية المثالية بما يكفل انقضاء فترة الحمل والولادة دون مخاطر صحية، لتنعم الأمهات الحديثات الإنجاب بأفضل تجربة ممكنة مع مواليدهن".

ضم فريق الباحثين إلى جانب الدكتورة شيما، كل من الدكتور ساثيا دوريسوامي المدير المساعد لقسم الصحة السكانية، وأنوباما جيتيش أخصائية المشاريع، والدكتورة سنية شعبان أخصائية المشاريع، والدكتور أميت أبراهام المحاضر في العلوم السكانية وأخصائي المشاريع، والدكتورة كريمة شعابنة المحاضرة في علوم الصحة السكانية وأخصائية الصحة السكانية والاتصال. ونُشرت الدراسة المعنونة "الأمراض النفسية خلال فترة ما حول الولادة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: نظرة عامة منهجية" في الدورية العلمية المتخصصة *International Journal of Environmental Research and Public Health*.

عاين فريق الباحثين ما مجموعه ٧٩ دراسة أولية و١٥ مراجعة تقييمية منهجية نشرت في الفترة بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٩. وركّزت الدراسة على الحوامل وأيضاً الأمهات الحديثات الإنجاب لفترة تصل إلى عام بعد الولادة، اللواتي يعشن في أي من بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا العشرين: الجزائر، البحرين، جيبوتي، مصر، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، المغرب، عُمان، فلسطين، قطر، السعودية، السودان، سوريا، تونس، الإمارات العربية المتحدة، اليمن بالإضافة إلى باكستان. وتنقسم الدراسات العلمية الخاضعة للمعاينة إلى فئتين عريضتين: تلك التي جمعت البيانات عبر أدوات تشخيصية معتمدة يستخدمها أطباء نفسيون وعلماء نفس إكلينيكيون مدرّبون تدريباً عالياً، وتلك التي استخدمت أدوات فحص أقل صرامة واعتمدت غالباً على أشخاص يبلغون بأنفسهم عن صحتهم النفسية. وأشارت الدراسات المستخدمة لأدوات تشخيصية معتمدة إلى أن انتشار الأمراض النفسية خلال فترة ما حول الولادة يتراوح من ٠,٦٪ في المغرب إلى ٢٨٪ في باكستان، بينما أفادت الدراسات المستخدمة لأدوات فحص أقل صرامة بوجود تباين أكبر بكثير، فقد تراوح معدل انتشار تلك الأمراض من ٩,٢٪ في السودان إلى ٨٥,٦٪ في الإمارات العربية المتحدة. كما استقصت الدراسة عوامل الاختطار المرتبطة بالأمراض النفسية خلال فترة ما حول الولادة، مثل تحصيل الدراسة والثروة والدعم الاجتماعي من الأزواج والأصهار وسائر أفراد الأسرة.

ووجدت الدراسة أن البحوث التي تمت معاينتها كانت شديدة التباين، مع اعتماد الباحثين لمجموعة متنوعة من النّهج في دراسة الأمراض النفسية خلال فترة ما حول الولادة. فقد تباينت الفترة الزمنية السابقة واللاحقة للولادة التي تمت دراستها، وتباينت أيضاً الأدوات التشخيصية والإبلاغية في تصميمها وجودتها، وفي الوقت نفسه تفاوتت إلى حدّ بعيد تعريفات الأمراض النفسية التي استندت إليها تلك الدراسات. وبالإضافة إلى ذلك، قيست عوامل الاختطار المتعلقة بالتعليم ودعم الزوج والمجتمع والثروة بطرق متفاوتة، من دراسة إلى أخرى، وكانت الأدوات المستخدمة لرصد تلك المعلومات سيئة التصميم بشكل عام.

وفي هذا الصدد، قال الدكتور دوريسوامي: "وجدنا القليل من الاتساق في طرق جمع البيانات من دراسة إلى أخرى، ما يصعّب للغاية عملية استخلاص استنتاجات مفيدة بشأن معدلات وطبيعة انتشار الأمراض النفسية خلال فترة ما حول الولادة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وقد قطعت قطر شوطاً واسعاً في السنوات القليلة الماضية للاستثمار في خدمات الصحة النفسية فائقة المعايير المتاحة للحوامل والأمهات الحديثات الإنجاب. ومن شأن الأبحاث الأكاديمية الرصينة عن هذا الموضوع أن تتيح لقطر وعموم بلدان المنطقة تصميم واستهداف وتقديم أفضل خدمات الصحة النفسية للنساء من حيث الفعالية".

واعتبر الباحثون أن حملات الصحة السكانية للتوعية بالأمراض النفسية خلال فترة ما حول الولادة يمكن أن تسهم في الوقاية منها عبر تعريف الزوج وسائر أفراد الأسرة بالأهمية البالغة للدعم المقدّم للأمهات الحديثات الولادة والحوامل على حد سواء، وأن ثمة حاجة إلى إنشاء مجموعة معيارية من المنهجيات البحثية لجمع البيانات المتعلقة بالأمراض النفسية خلال فترة ما حول الحمل.

وايل كورنيل للطب – قطر تقود نهج طب نمط الحياة

الكلية تضطلع بدور بارز في الجهود العالمية لترسيخ طب نمط الحياة للوقاية من الأمراض

طرح قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب – قطر برنامجاً ريادياً طموحاً لنيل شهادة في طب نمط الحياة، ما جعل الكلية تتبوأ مكانة متقدمة ضمن الحركة العالمية الرامية لترسيخ هذا المفهوم والترويج له على نطاق واسع. ويمثّل هذا البرنامج أحد أوجه الحملة الموسعة التي يقودها القسم إسهاماً منه في الجهود العالمية الحثيثة لإدماج نُهج طب نمط الحياة في منظومة الرعاية الصحية التقليدية التي تشدّد في العادة على علاج الأمراض المختلفة عن طريق الأدوية والجراحة.

واختُتمت مؤخراً أحدث دورة من هذا البرنامج إذ استقطبت أعداداً كبيرة من المشاركين خصوصاً وأنها طُرحت بشكل كامل عبر الإنترنت بسبب القيود التي فرضتها جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد-١٩. ويستغرق البرنامج ٦٠ ساعة يزوّد أصحاب المهن الصحية الملتحقين به بالمهارات العملية والمعرفة العلمية اللازمة للاستفادة من نُهج طب نمط الحياة المختلفة مثل النظم الغذائية الصحية المتوازنة والمواظبة على الأنشطة البدنية والإقلاع عن التدخين للوقاية من الأمراض الخطيرة وعلاجها مثل

السمنة وأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم والسرطان والسكري. وإلى جانب تقديم مثل هذه الإرشادات، شرح البرنامج أيضاً الفوائد الجمّة المتأتية من عادات النوم الصحية والعلاقات الاجتماعية الوثيقة وإدارة الإجهاد.

وفي هذا الصدد، قال الدكتور رافيندر مامتاني، نائب العميد لشؤون الطلاب والقبول والصحة السكانية وطب نمط الحياة في وايل كورنيل للطب – قطر: "على الرغم من التأثير المدمّر لجائحة كوفيد-١٩، تظل الأمراض غير السارية مثل أمراض القلب وداء السكري والسرطان في صدارة قائمة الأمراض المزمنة والطويلة الأجل التي تسبب الوفيات المبكرة في العالم. وتُظهر لنا أدلة علمية عديدة إمكانية علاج مثل هذه الأمراض بشكل فعال والوقاية منها، بل وتغيير مسارها نحو الأحسن في بعض الأحيان من خلال اتباع نُهج طب نمط الحياة. وبالفعل، بدأت أنظمة الرعاية الصحية في جميع أنحاء العالم في إدماج واتباع نُهج طب نمط الحياة، ونحن في قسم الصحة السكانية بالكلية نعمل جاهدين لدعم هذه الحركة العالمية".

أُعدّ برنامج "شهادة في طب نمط الحياة" لدعم تحقيق أهداف الصحة العامة المنصوص عليها في رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠ والاستراتيجية الوطنية للصحة ٢٠١٨-٢٠٢٢ التي وضعتها وزارة الصحة العامة القطرية.

وفي إطار هذه الدورة، ألقى الدكتور أحمد الملا، مستشار وزير الصحة العامة واستشاري أول الصحة العامة ومكافحة الأمراض، محاضرة عن الإقلاع عن التدخين. وقال في هذا الصدد: "تكرّس دولة قطر نفسها لتمكين المهنيين الصحيين وأفراد المجتمع داخل قطر وعلى نطاق منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من الاستفادة من نُهج طب نمط الحياة للنهوض بصحة الإنسان. وقد نجح برنامج شهادة في طب نمط الحياة الذي تقدمه وايل كورنيل للطب – قطر نجاحاً واسعاً في دعم أصحاب المهن الصحية داخل قطر لاتباع أفضل الممارسات القائمة على شواهد علمية بما يجعل تدخلات طب نمط الحياة فعالة إلى أبعد حد ممكن. ولدى أفراد المجتمع في قطر رغبة قوية ومتنامية لاتباع نُهج طب نمط الحياة حيث يراجع عدد كبير منهم طواعية عيادة الإقلاع عن التدخين. ومن المشجع للغاية أن نشاهد أعداداً متزايدة ممن يتبعون أنماط الحياة الصحية من أجل صحتهم وصحة أسرهم".

وقالت الدكتورة سهيلة شيما العميد المساعد لقسم الصحة السكانية في الكلية: "يُعدّ طب نمط الحياة أداة قوية للوقاية من الأمراض وعلاجها، ونحن ملتزمون التزاماً أخلاقياً راسخاً بالقيام بدورنا في الترويج لأهميته على الصعد المحلية والإقليمية والدولية. كما نفخر بأننا في كورنيل في صدارة هذه الحركة العالمية".

قسم الصحة السكانية أطلق مؤخراً سلسلة محاضرات للمساهمة بتعزيز صحة ورفاه السكان
وتحدث في النسخة الأولى الدكتور جاويد شيخ عميد وايل كورنيل للطب – قطر

برنامج صيفي عبر الإنترنت يجذب طلاباً من دول مختلفة

مبادرة تهدف إلى تشجيع الطلاب على دراسة الطب وإلى تعريفهم بوايل كورنيل للطب – قطر

نظّم مكتب التواصل الطلابي والتطوير التعليمي في وايل كورنيل للطب – قطر برنامجاً صيفياً جديداً عبر الإنترنت لطلاب المرحلة الثانوية المتميّزين، حيث شارك فيه ستة وسبعون طالباً وطالبة من قطر، المغرب، الكويت، كندا، الأردن، لبنان، عُمان والإمارات العربية المتحدة.

وقد شمل البرنامج الذي امتد على مدار خمسة أيام لمحة عامة عن حياة طلاب الطب في جامعة عريقة، ومحاضرات قدّمها بالاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة عدد من أعضاء هيئة التدريس في الكلية في مساقات البيولوجيا والكيمياء وعلم التشريح بالإضافة إلى استقصاء الأمراض.

كذلك شمل البرنامج الصيفي عبر الإنترنت، جلسات تعريفية عن مختلف المهن المتاحة في عالم الطب، وتقديم المشورة للطلاب عن كيفية كتابة المقال الشخصي عند تقديم طلبات الالتحاق بالجامعات، ولقاء بالموظفين المختصين بالقبول، ومقدّمة عن جمعية الطلاب المهتمين بالبحوث في وايل كورنيل للطب – قطر. كما عُقدت جلسات دردشة في نهاية كل يوم لإتاحة الفرصة أمام الطلاب للتعرف على بعضهم البعض وطرح أسئلتهم واستفساراتهم.

وقالت السيدة نهى صالح، مديرة إدارة برنامج ما قبل الطب والتواصل الطلابي والتطوير التعليمي في وايل كورنيل للطب – قطر: "جاء تنظيم البرنامج الصيفي عبر الإنترنت الذي أطلقناه مؤخراً في إطار سلسلة برامج إثراء المعرفة لطلاب المرحلة الثانوية، وهو يعتبر أداة فعالة للغاية للتواصل مع الطلاب المتفوقين من المدارس الثانوية في قطر وعموم منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بل ومن حول العالم، لتعريفهم بالفرص العديدة الواعدة المتحققة من دراسة الطب في وايل كورنيل للطب – قطر ومن ثم ممارسة مهنة الطب. وقد أبدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حماساً شديداً وكانت الجلسات عبر الإنترنت مفعمة بالطاقة، ما جعل البرنامج يحقق النجاح المرجو بشكل مذهل، ونحن نتطلع الآن إلى استقبال الكثير من طلبات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين الراغبين بدراسة الطب في وايل كورنيل للطب – قطر".

وقالت الطالبة لجين المصري من المدرسة السويسرية الدولية في قطر، إنها استفادت كثيراً من البرنامج الصيفي عبر الإنترنت وحصلت منه على المشورة بشأن عملية تقديم الطلبات واختيار مهنة في مجال الطب، ووصفت التجربة بأنها ملهمة للغاية. وأضافت قائلة: "المحاضرون كانوا مذهلين حيث قدّموا لنا كل المشورة الضرورية وشعرنا بأننا سنكون في أيد أمينة لو التحقنا بوايل كورنيل للطب – قطر. وأكثر ما أحببته في البرنامج الحماس الذي أظهروه والحالة المرضيّة التي درسناها، فقد كانت أشبه بالأحجية بالنسبة لنا، وكان علينا أن نفكر بطريقة نقدية وأن نوظف مهارات حل المشكلات لمعرفة ماهية هذه الحالة، الأمر الذي جعلنا نشعر كأننا أطباء بالفعل. إن هذا البرنامج كفيل بأن يحوّل مجرد تفكير الطالب بدراسة الطب إلى شغف بمهنة الطب، لذا أشجع جميع المهتمين بدراسة الطب على الالتحاق به".

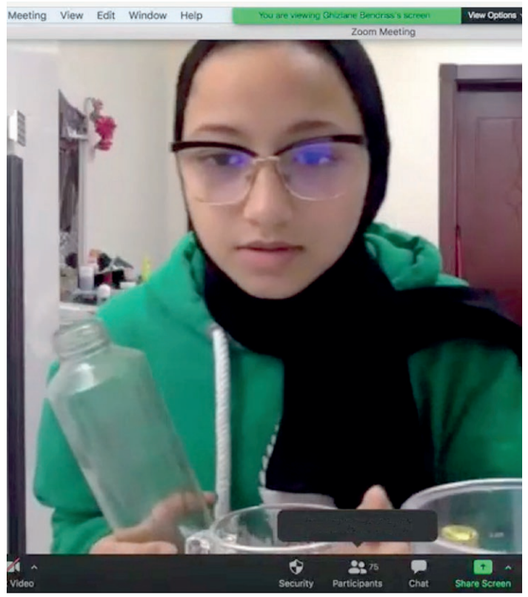

إحدى الطالبات المشاركات في البرنامج

وقال الدكتور رشيد بن دريس، العميد المساعد للاستقطاب الطلاب والتواصل المجتمعي والبرنامج التأسيسي في وايل كورنيل للطب – قطر: "نحن سعداء للغاية أننا استطعنا في وايل كورنيل للطب – قطر تسخير التكنولوجيا الحديثة لطرح البرنامج الصيفي عبر الإنترنت لطلاب المرحلة الثانوية الطامحين لدراسة الطب، وسعداء أيضاً أننا استطعنا تعزيز اهتمام الطلاب الملتحقين بالبرنامج بالعلوم والطب وتحفيزهم على التفكير جدياً بمهنة الطب. وأودّ أن أشيد بأعضاء هيئة التدريس بالكلية وبأفكارهم المبدعة في طرح هذا البرنامج الناجح وتحويل التحديات الراهنة إلى فرص حقيقية، مع أطيب تمنياتنا لجميع الطلاب الملتحقين بهذه النسخة من البرامج الصيفية لإثراء المعرفة بتحقيق كل ما يتطلعون إليه في مهن الطب والعلوم".

يُذكر أن وايل كورنيل للطب – قطر تطرح برنامج طب مدمجاً يمتد لست سنوات ويتألف من منهج ما قبل الطب لمدة سنتين ثم منهج الطب لمدة أربع سنوات. ويحصل الطلاب الذين يكملون البرنامج بنجاح على شهادة دكتور في الطب مطابقة للشهادة المماثلة التي تمنحها وايل كورنيل للطب – نيويورك لخرّيجيها.

دراسة تسلط الضوء على السرطانات المقاوِمة للعلاج

باحثون من وايل كورنيل للطب – قطر يسلطون الضوء على السرطانات المقاوِمة للعلاج

ابتكر باحثون في وايل كورنيل للطب – قطر طريقة غير مسبوقة لاختبار العلاجات السرطانية من أجل التوصل إلى فهم أفضل لقدرة بعض الأورام على مقاومة أدوية العلاج الكيميائي ومن ثم الاستمرار في الانتشار.

وقام فريق باحثين تترأسه الدكتورة آنا هالاما الأستاذ المساعد للبحوث في الفسيولوجيا والفيزياء الحيوية، بدمج تقنيتين بحثيتين ابتكاريتين لإنشاء منصة اختبار جديدة لا تقتصر أهميتها على إعطاء رؤى أعمق عن الطرق التي تقاوم بها أنواع معينة من السرطان أدوية العلاج الكيميائي لتواصل التكاثر والانتشار، بل تحقق أيضاً وفراً كبيراً في التكلفة والفترة الزمنية المستغرقة مقارنة بالأساليب البحثية الحالية.

وفي هذا الصدد، قالت الدكتورة هالاما: "تشكّل مقاومة الأورام للعلاج الكيمائي عقبة رئيسة في محاربة السرطان، والآليات الكامنة وراء ذلك ليست مفهومة بعد بشكل كامل. ففي بعض الحالات، تغيّر الخلايا السرطانية الطريقة التي تولّد بها الطاقة والعناصر الأساسية اللازمة لنموها للإفلات من العلاج بالعقاقير والاستمرار في التكاثر. ولفهم مثل هذه العمليات ومواجهتها، ثمة حاجة إلى نماذج تجريبية تعكس بالدقة اللازمة الأورام بصفتها كيانات. ولكن توفير مثل هذه النماذج قد يمثل تحدياً لا يستهان به. وعلى سبيل المثال، الخلايا السرطانية المزروعة بالاستنبات في أطباق بترية تفتقر إلى البيئة الصّغرية الواقعية للأورام، في حين أن إنماء الأورام البشرية في الفئران مقيّد بقيود شديدة من حيث الوقت والتكلفة".

ودمج فريق الباحثين بقيادة الدكتورة هالاما التقنية المختبرية المتبعة بالفعل والمتمثلة في زرع خلايا سرطانية في أجنّة الدجاج (تسمّى بحوث البويضات) مع طريقة تحليل كيميائية-حيوية بالغة الفعالية تسمّى التقنية الاستقلابية. وبعد زرع خلايا سرطان الثدي المقاومة للعلاج في الأجنّة بدأ الباحثون بعلاجها باستخدام دوكسوروبيسين، وهو عقار قوي مضاد للأورام يستخدم في سياق العلاج الكيميائي. وكما كان متوقعاً، تقلّص نمو الأورام ولكن استمر جزء من الخلايا في التكاثر أكثر فأكثر. وبتحليل هذه الأورام باستخدام تقنيات استقلابية، تمكّن الباحثون من رسم خريطة مفصلة للعمليات الكيميائية الحيوية التي سمحت للخلايا السرطانية بالإفلات من العلاج الكيميائي.

تعدّ هذه الدراسة تقدماً علمياً مهماً حتى أنها ظهرت على غلاف *Metabolites*، إحدى الدوريات العلمية المرموقة في هذا المضمار. ومما تتميز به تقنية البويضات أيضاً تكلفتها المتدنية وسرعة تنفيذها مقارنة باستخدام الفئران. وفي الوقت نفسه تعدّ أكثر موثوقية بكثير من تقنيات زراعة الخلايا الأكثر بساطة.

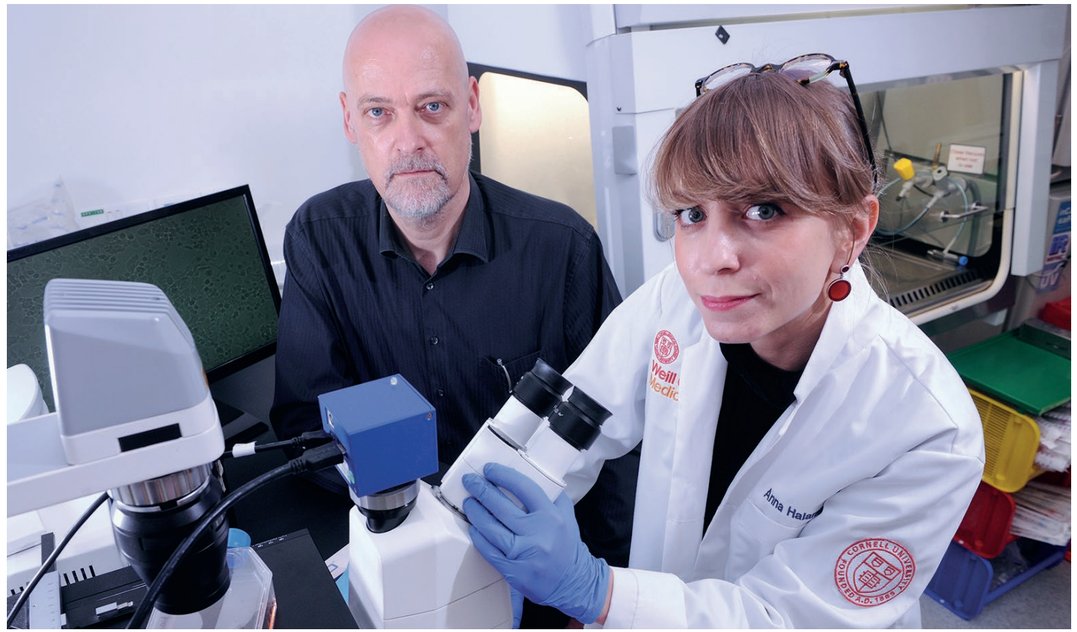

الدكتور كارستن زوري والدكتورة آنا هالاما

وفي هذا الإطار، قالت الدكتورة هالاما: "نحن سعداء للغاية بنتائج الدراسة البحثية فالمنصة الاختبارية الجديدة التي اقترحناها تتيح لنا إجراء تحليل مفصل للمسارات الأيضية البديلة التي تستخدمها الخلايا السرطانية تحاشياً لتأثير الدواء. وهذه المنصة الاختبارية ذات تكلفة مجدية وسريعة نسبياً، ما يتيح إجراء المزيد من الاختبارات خلال فترة زمنية وجيزة. ومن المهم ملاحظة أن هذه التقنيات ما تزال في مرحلة بحثية وتستخدم لاختبار كل من علاجات السرطان الحالية والناشئة بشكل عام. ولكن في الأجل الطويل يمكنها أن تسهم في تصوّر خيارات علاجية شخصية لتكييف العلاج الكيميائي مع حالات فرادى المرضى".

اعتمدت الدراسة المعنونة "الإمضاءات الأيضية للاستجابات الأورام للعقار دوكسوروبيسين المبيّنة بالموجزات الأيضية في البويضات" على القدرات المتقدمة التي تتميز بها وايل كورنيل للطب – قطر في مجال التحاليل الاستقلابية التي أرساها ضمن برنامج بحوث الطب الحيوي الدكتور كارستن زوري، أستاذ الفسيولوجيا والفيزياء الحيوية ومدير مختبر المعلومات الحيوية في وايل كورنيل للطب – قطر.

أُجريت هذه الدراسة بالتعاون مع مؤسسة حمد الطبية، ومعهد ماكس بلانك لبحوث القلب والرئة في باد نواهايم – ألمانيا، وإنوفوشن – معهد بحوث الطب الحيوي في فرنسا. ويتطلع فريق الباحثين في وايل كورنيل للطب – قطر إلى التعاون مجدداً مع نظراء لهم في مؤسسة حمد الطبية، وهذه المرة لتنفيذ مشاريع بحوث إكلينيكية تيسّر استفادة مرضى السرطان من استراتيجية الاختبار الجديدة.

يُذكر أن الدراسة أُنجزت بدعم من برنامج بحوث الطب الحيوي في وايل كورنيل للطب – قطر، الجامعة الشريكة لمؤسسة قطر، وحظيت أيضاً بدعم من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، في إطار المنحتين NPRP12S-0205-190042 و NPRP8-061-3-011.

دروس مستخلصة للإنسانية من جائحة "كوفيد-١٩"

أعضاء هيئة التدريس في وايل كورنيل للطب – قطر يصدرون بعد تفشي الجائحة مجموعة من الأهداف التي يجب على الإنسانية اتباعها

جمع باحثون من هيئة التدريس في وايل كورنيل للطب – قطر المعلومات عن فيروس كورونا المستجد "كوفيد-١٩"، واقترحوا بعد دراستها مجموعة من الدروس المستخلصة للإنسانية عامة من أزمة الجائحة الراهنة.

وقام الباحثون برئاسة الدكتور علي سلطان، أستاذ علم الأحياء الدقيقة وعلم المناعة في وايل كورنيل للطب – قطر، بالتعاون مع زملاء لهم في وزارة الصحة العامة القطرية، بجمع الحقائق المعروفة عن الأبعاد الوبائية لفيروس كورونا المستجد "كوفيد-١٩"، واستجابة كل بلد على حدة للفيروس وتفشيه والتقدم المحرز فيه، إلى جانب العلاجات المتاحة واللقاحات المحتملة. ومن ثم قاموا بإعداد قائمة بإجراءات من شأنها أن تسهم في منع اندلاع جوائح في المستقبل أو التخفيف من تبعاتها في حال حدوثها.

وفي هذا الصدد، قال الدكتور سلطان: "إذا ما أردنا حقاً محاربة فيروس كورونا المستجد يجب علينا أن نفهم ونلمّ بجوانبه كافة، ويشمل ذلك فهم معدل انتقال الفيروس وفي ما إذا كان تطبيق تدابير كارتداء كمامة الوجه يقلص انتشار الفيروس، والفوائد المتأتية إن وُجدت من العقاقير الدوائية المتاحة حالياً، وفعالية تدابير التباعد اجتماعياً التي طُبّقت في أرجاء العالم. وبطبيعة الحال، إلى جانب ما سبق، يجب علينا فهم باثولوجية الفيروس وسبل علاجه وسبل الوقاية منه، إن أمكن، بالاستعانة بلقاح. وفي العادة، نجد مثل هذه المعلومات متناثرة ومبعثرة، لذا سعينا من خلال هذه الورقة البحثية إلى جمع جميع المعلومات ذات الصلة لتكون متاحة في مكان واحد. لقد أنجزنا هذه الورقة البحثية من خلال التعاون العلمي المشترك والمتواصل مع زملائنا في وزارة الصحة القطرية".

وفي الإطار نفسه، قال الدكتور كريس تريغل، أستاذ علم الأدوية في وايل كورنيل للطب – قطر وعضو فريق الباحثين: "واجهنا أثناء تأليف هذه الورقة البحثية تحديات عدة شملت السرعة المذهلة لتغيّر أخبار الجائحة يوماً بعد آخر، والحاجة إلى فصل البيانات ذات المرجعية العلمية عن معلومات ربما تكون مضللة تتناقلها وسائل الإعلام في خضم سعيها لإعداد ونشر التقارير بالسرعة الممكنة".

وأضاف تريغل قائلاً: "الاستجابة لجائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-١٩" كانت متفاوتة في أنحاء العالم، ما تسبب في تفاوت لافت في أعداد المصابين ومعدلات الوفيات. وواجهت بلدان آسيا الفيروس بفعالية تفوق الغرب بكثير، ولكن ما كان ذلك ليتحقق لولا تطبيق تدابير اجتماعية صارمة، وهو ما قد يفسّر كتقييد للحريات الأساسية. ولكن في المحصلة تسببت الجائحة بوفيات أقل بكثير في البلدان الآسيوية، لذا يتعين على الشعوب أن تقبل بذلك. والأمر الأهم في هذا السياق أن نعرف التدابير التي حققت المراد منها وتلك التي أخفقت وأسباب إخفاقها، وأن تكون لدينا استجابة عالمية موحدة في مواجهة أي أوبئة أو جوائح محتملة في المستقبل".

وقام فريق الباحثين بتوثيق فترة احتضان الفيروس وأعراضه ومعدلات انتقاله وكيف كانت تدابير التباعد اجتماعياً الصارمة المفروضة في بلدان مثل الصين وفيتنام وكوريا الجنوبية فعالة في الحد من انتشار الفيروس، خلافاً للتدابير البطيئة والأقل صرامة في بلدان غربية، خصوصاً المملكة المتحدة والولايات المتحدة.

ولعل القسم الأكثر أهمية في الورقة البحثية هو ما يتعلق بالدروس المستخلصة من الجائحة الراهنة في شتى أنحاء العالم إذا ما أردنا بالفعل السيطرة على جوائح قد تندلع في المستقبل.

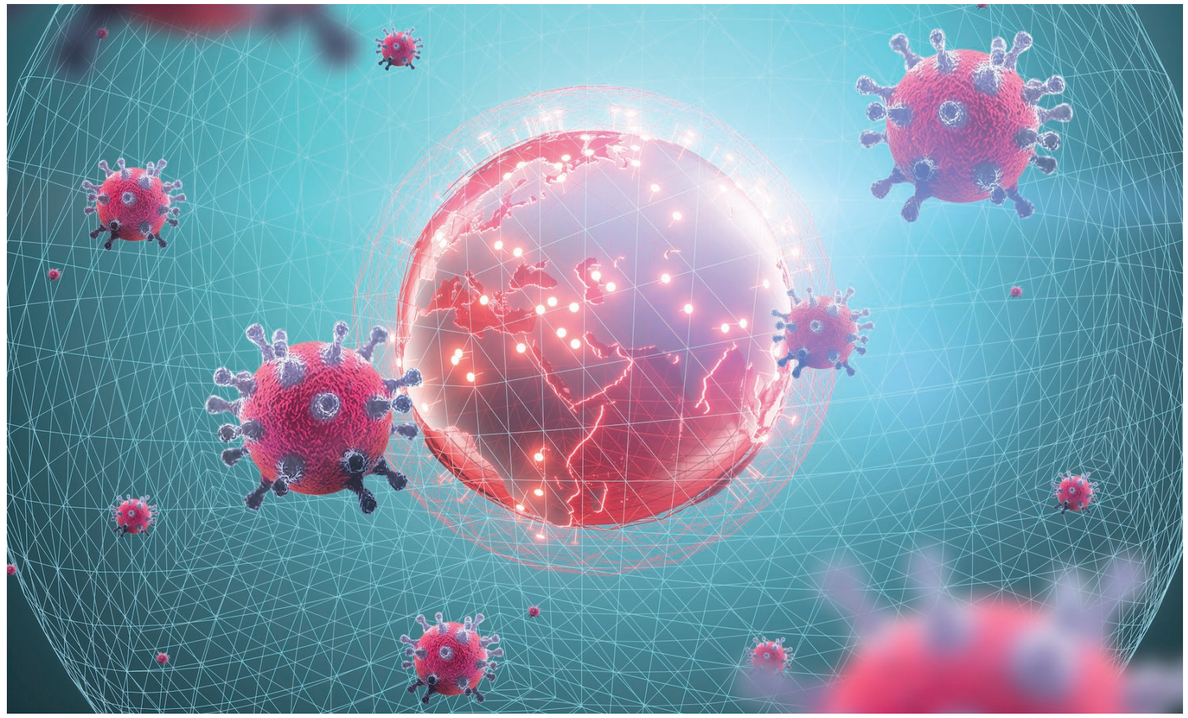

وتشمل الدروس المستفادة:

- إنشاء نظام تبليغ سريع يرصد حالات تفشي الأمراض المعدية غير الاعتيادية، وإخطار منظمة الصحة العالمية بالأمر كأولوية عالية.
- عزل المصاب/المصابين دون إبطاء وتحديد الأفراد المخالطين للمصاب/المصابين وحجرهم صحياً.
- في حال انتشار فيروس، يجب البدء بإجراء الفحوص اللازمة والنظر في إمكانية تطبيق الإغلاق على الفور.
- في حال انتشار العدوى على نطاق واسع، لا بد من فرض قيود على حركة السفر وتقييد التجمعات العامة. ويتطلب إنفاذ مثل هذه القيود دعماً شعبياً.
- التحديد المبكر لجينوم مسبّب المرض مهم ويمكن أن يسهم في تحديد وتطوير أفضل الخيارات العلاجية.
- يمكن تسريع عملية تطوير اللقاح من خلال متابعة التقدم المحرز والتجارب الإكلينيكية الخاصة بلقاحات طُورت في السابق.
- يجب تعزيز برامج تطوير العقاقير الدوائية وأن يُستعان بها في تحديد واختبار المركبات الفعالة ضد الفيروسات التاجية مثل فيروس كورونا وسائر الفيروسات الحيوانية المنشأ.
- لا بد من إنشاء شبكة عالمية تكفل تزويد بلدان العالم بكمية كافية من معدات الوقاية الشخصية ومستلزمات المستشفيات عند حدوث جائحة ما.

نُشرت الورقة البحثية كمراجعة مصغّرة في دورية الجمعية الأميركية لعلم الأحياء الدقيقة (ASM) ضمن موقع المصادر المفتوحة mSphere.

التفاصيل الكامنة وراء سرطانات الثدي الشرسة

باحثون يلقون الضوء على الأسباب التي تجعل بعض سرطانات الثدي مقاومة للعلاج

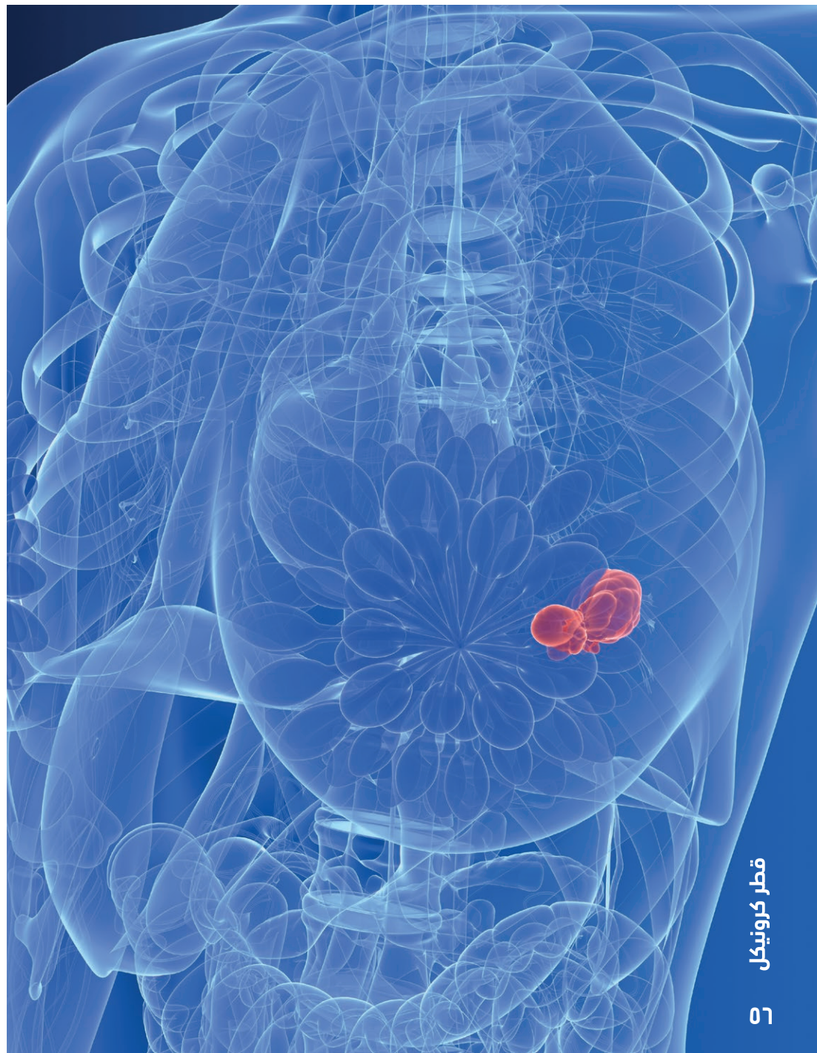

كشف باحثون من وايل كورنيل للطب – قطر عن الدور الرئيس لبروتين محدّد في نمو أنواع سرطان الثدي الأكثر شراسة والأكثر مقاومة للعلاج. وتوصلت دراسة عالمية أسهمت بها مؤسسات علمية عدة وقادها الدكتور لطفي شوشان، أستاذ الطب الوراثي وعلم الأحياء الدقيقة وعلم المناعة في وايل كورنيل للطب – قطر، إلى أن تأثير البروتين المسمى STXBP6 يظلّ مكبوتاً بعمق في سرطانات الثدي الثلاثية السلبية. وتُحدث هذه السرطانات انتكاسة مبكرة ومن ثم انتشارها نحو أعضاء الجسم الأخرى على الرغم من العلاجات المكثفة المقترنة بالجراحة بالإضافة إلى العلاجين الكيميائي والإشعاعي.

وأُجريت الدراسة المعنونة "البروتين STXBP6، المنظِّم بطريقة تبادلية مع عملية الالتهام الذاتي للخلايا، يقلل شراسة سرطانات الثدي الثلاثية السلبية" بمشاركة باحثين من وايل كورنيل للطب – قطر ونيويورك وسدرة للطب ومؤسسة حمد الطبية في قطر وجامعة خرونينغن في هولندا، ونُشرت في الدورية الطبية العالمية المرموقة *Clinical and Translational Medicine*. وموّلت من برنامج بحوث الطب الحيوي في وايل كورنيل للطب – قطر وأيضاً من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي (المنحة رقم NPRP9-459-3-090).

وتمثّل سرطانات الثدي الثلاثية السلبية قرابة ١٥–٢٠ من مجمل سرطانات الثدي وهي مرتبطة بأسوأ حصيلة علاجية على الإطلاق. وفي حين تعالج أنواع عدة من سرطان الثدي بنجاح وبدرجات متفاوتة، لم يتوصل العلم بعد إلى علاج فعال يستهدف سرطانات الثدي الثلاثية السلبية على وجه التحديد.

وتبيّن لفريق الباحثين أن البروتين STXBP6 يساعد على تنظيم عملية خلوية طبيعية تعرف باسم الالتهام الذاتي للخلايا، ويقصد بها استقلاب الخلايا القديمة والتالفة أو القضاء عليها، وهو ما يسمح لخلايا جديدة سليمة بالنمو. وفي الخلايا السرطانية، تعوق عملية الالتهام الذاتي للخلايا نمو الأورام عبر تثبيط بقاء الخلايا السرطانية على قيد الحياة واستحثاث موتها. وعندما تعطّل عملية الالتهام الذاتي للخلايا في ظروف معينة تغدو الخلايا السرطانية أكثر قدرة على النمو والتكاثر.

وفي هذا الصدد، قال الدكتور شوشان: "ثمة حاجة حقيقية إلى تطوير علاجات جديدة تستهدف سرطانات الثدي الثلاثية السلبية على وجه التحديد لأنها لا تستجيب كما يجب للعلاجات الحالية. وقد استطعنا في هذه الدراسة أن نعمّق فهمنا كثيراً للآليات التي تقف وراء شراسة سرطانات الثدي الثلاثية السلبية ومقاومتها للعلاج، ونأمل أن توفر نتائجها أهدافاً لتطوير علاجات جديدة فعالة لسرطانات الثدي الثلاثية السلبية بما يحسّن بشكل ملموس حصيلتها العلاجية".

يُطلق على سرطانات الثدي الثلاثية السلبية هذا الاسم لأن الخلايا السرطانية لا تحتوي على هرمون الاستروجين أو مستقبلات البروجسترون (وهي أهداف للعلاجات القائمة على الهرمونات) ولأنها لا تقوم بتصنيع البروتين المسمى HER2 (وهو هدف للعلاجات القائمة على الأجسام المضادة) مثل بعض أشكال سرطان الثدي الأخرى.

وشرح الدكتور شوشان قائلاً إن تحليلات مخبرية أظهرت أن البروتين STXBP6 يتفاعل مع بروتين آخر هو SNX27، ومن المعروف عن البروتين الأخير دوره المؤثر في عملية الالتهام الذاتي للخلايا. وعلاوة على ذلك، تبيّن للباحثين، من خلال تجارب مختبرية تستند إلى الخلايا وأيضاً من خلال انحسار انبثاث الأورام في تجارب أُجريت داخل أجسام الفئران الحية، أن البروتين STXBP6 يقلل إلى حد كبير قدرة خلايا سرطانات الثدي على الانبثاث والانتقال نحو أعضاء الجسم الأخرى. ومع ذلك، وفي حين أن لعملية الالتهام الذاتي للخلايا دوراً كبيراً، كما يبدو، في الحفاظ على صحة الخلايا والحؤول دون استهلال الأورام في الجسم، تضطلع هذه العملية ذاتها بدور مزدوج متناقض، إذ يمكنها في حالات أخرى أن تسهّل بقاء الأورام على قيد الحياة، ويعتمد ذلك على مجموعة متنوعة من العوامل مثل نوع السرطان ومرحلته.

وأضاف الدكتور شوشان قائلاً: "تجسّد هذه الدراسة التي شاركت فيها عدة مؤسسات طبية وعلمية نموذجاً جديداً في فهمنا لدور الالتهام الذاتي للخلايا في سرطانات الثدي، وهذه عملية بالغة التعقيد ومتعددة الأوجه. ونعتقد أن ثمة حاجة إلى مزيد من البحث لفهم دور الالتهام الذاتي للخلايا بالتفصيل خلال المراحل المختلفة من تطور السرطان من أجل إنشاء فئة جديدة من الاستراتيجيات العلاجية تكون فعالة وآمنة بحق".

وقال الدكتور خالد مشاقة، أستاذ الفسيولوجيا والفيزياء الحيوية والعميد المشارك الأول للبحوث والابتكارات والتداول التجاري في وايل كورنيل للطب – قطر: "ستمهّد هذه الدراسة البحثية الريادية الطريق أمام المزيد من الدراسات الاستقصائية عن العمليات الخلوية التي تسمح لسرطانات الثدي الثلاثية السلبية بمقاومة الاستراتيجيات العلاجية الحالية. وتتيح الدراسة أيضاً أهدافاً مفيدة إلى أبعد حد ستسهم في تصميم عقاقير سرطان جديدة أكثر فاعلية في المستقبل. وتقود هذه التطورات الإيجابية للغاية نحو تطبيق النتائج البحثية في تحسين معايير تقديم خدمات الرعاية الصحية في قطر في الأجل الطويل".

الدكتور لطفي شوشان

التعلّم مدى الحياة رغم الجائحة

أعضاء هيئة التدريس في وايل كورنيل للطب – قطر يشاركون بحوثهم ومعرفتهم مع الملتقيات العلمية العالمية

يستلزم اختيار مهنة في عالم الطب أو تعليم الطب الالتزام بالتعلُّم مدى الحياة. ومثل هذا الالتزام يتواصل مهما بلغت الصعوبات والتحديات، ومنها الجائحة الراهنة. لذا يواصل أعضاء هيئة التدريس والموظفون في وايل كورنيل للطب – قطر متابعتهم ومواكبتهم الدؤوبة لكل ما هو جديد في نطاق تخصصاتهم واهتماماتهم العلمية.

وتمثّل المؤتمرات أحد أهم ملتقيات تبادل المعرفة العلمية ومواكبة أحدث التطورات في التخصصات المختلفة. ولها أهمية بالغة بالنسبة للأطباء والباحثين. فخلالها يقومون بالتعريف بأحدث بحوثهم ويطّلعون في الوقت نفسه على أحدث بحوث نظرائهم من حول العالم. ويرافق ذلك انعقاد جلسات نقاشية والاتفاق على تعاون في مجالات ذات اهتمام مشترك.

وبعد أن تسبّبت جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-١٩" في إغلاق الكثير من مدن العالم، ومن ثم إغلاق أماكن انعقاد المؤتمرات، اعتمد منظمو المؤتمرات على الإنترنت والتكنولوجيا الافتراضية لعقد مؤتمراتهم في مواعيدها، وقد حرص أعضاء هيئة التدريس والموظفون في وايل كورنيل للطب – قطر على الاستفادة من مثل هذه الملتقيات العلمية الافتراضية إلى أبعد حد ممكن.

وفي هذا السياق، شارك الدكتور عميد رؤوف الأستاذ المشارك للتشريح في طب الأشعة والدكتور مانجي مانيام الأستاذ المساعد للتشريح في طب الأشعة، في أعمال مؤتمر الجمعية الأميركية لاختصاصي التشريح الإكلينيكي (AACA) الذي انعقد عبر الإنترنت.

وقدّم الدكتور مانيام ملصقين بحثيين. ومن المفارقة أن أحدهما عن التعلُّم بالاستعانة بالتقنية الافتراضية أو عبر الإنترنت بعنوان "تدريس التشريح العصبي الوظيفي بالاستعانة بالتعلُّم القائم على الحواسيب في وايل كورنيل للطب – قطر" فيما حمل الملصق الآخر عنوان "أصل الشرايين الفخذية العميقة والشرايين الفخذية المنعطفة: تقرير حالة".

وقال الدكتور مانيام إن أكبر تحدّ واجهه هو أن يسرد معلومات عن الملصق بصوته، وأن يقول كل ما يريد خلال خمس دقائق لا أكثر. وأضاف: "هو تحدٍّ أن أسرد كل المعلومات المهمة عن ملصقاتنا البحثية وأن أسجّل ذلك صوتياً وأن يقتصر ذلك على فترة وجيزة، وهو ما حرمنا من التفاعلات الحية المعتادة مع المشاركين في أعمال المؤتمر. فمثل هذا التفاعل يمثل فرصة للتحدث بإسهاب عن العمل. وعلى الرغم من ذلك، رأينا جانباً إيجابياً تمثل في قرار المنظمين بعقد المؤتمر بالاستعانة بالتكنولوجيا الافتراضية عوضاً عن إلغائه تماماً. وقد أتيح لعدد أكبر من المهتمين فرصة متابعة أعمال المؤتمر بعد انتفاء الحاجة للسفر".

وبالمثل، قدّم الدكتور رؤوف ملصقين بحثيين عن التعلُّم الإلكتروني. وأشار إلى أن أبرز مشكلة في تلك التجربة هي عدم التفاعل مع الحضور، وما عدا ذلك كان المؤتمر متميزاً.

وكانت السيدة ديمة الشيخلي، مديرة قسم التعليم الطبي والتعليم الطبي المستمر في وايل كورنيل للطب – قطر، قد دعيت لتقديم عرض عبر الإنترنت في إطار المؤتمر السنوي لمجلس اعتماد التعليم الطبي المستمر. وخلال مشاركتها في جلسة نقاشية، تحدثت الشيخلي عن موضوع "نيل درجة الاعتماد مع الشاء: تبني التعلُّم مدى الحياة معاً". ولئن المشاركة كانت أمام حضور من حول العالم يجلس في المنزل أمام شاشات الحواسيب، كان لا بد أن توائم مهاراتها في تقديم العروض مع الظرف القائم، بما في ذلك تقديم عرض وجيز ومختصر، وتقديم معلومة موجهة تشد انتباه المشاركين في المؤتمر عبر الإنترنت.

واستحوذ عرض السيدة الشيخلي على متابعة واهتمام المشاركين وناقشت خلاله كيف نالت وايل كورنيل للطب – قطر درجة الاعتماد مع الشاء من مجلس اعتماد التعليم الطبي المستمر بالولايات المتحدة وأجابت عن أسئلة المشاركين خلال جلسة نقاشية عبر الإنترنت.

وقالت في هذا الصدد: "إن القيد الأبرز للمؤتمرات المنعقدة عبر الإنترنت هو الحاجة إلى تقليل عدد الجلسات ومدتها بحيث لا يخفت اهتمام المتابعين. والحاجة أيضاً إلى تخفيف درجة الإجهاد الناجم عن الجلوس لفترة طويلة أمام الشاشة. بالإضافة إلى أن فرصة التعرف عن قرب على المشاركين تظل محدودة وليست كما جرت العادة في المؤتمرات التقليدية. ولكن في المقابل، أتاحت لنا التكنولوجيا الافتراضية فرصة الابتكار في التعليم الطبي ووفرت لنا استراتيجيات بديلة للتواصل والتفاعل مع المشاركين".

أما بالنسبة للدكتورة أمل خضر، أستاذة مشاركة لطب الأطفال في وايل كورنيل للطب – قطر، فقد قدمت ورشتين خلال أعمال مؤتمر "أوتاوا ٢٠٢٠" في ماليزيا الذي انعقد أيضاً عبر الإنترنت. الأول بعنوان "التحديات الثقافية في التعليم والتعلُّم والتقييم في البيئة الإكلينيكية" والآخر بعنوان "التصميم المحفّز من أجل وتقييم معضلات المهنية لطلاب ما قبل المناوبات الإكلينيكية: نهج مبتكر". وقد ساهم مع الدكتورة خضر كل من الدكتورة مي محمود، الدكتورة عائشة هند رفاعي، الدكتورة ماجدة وجدي، الدكتور أحمد الحمادي، الدكتورة مارسلينا ميان والسيد سعد لوز.

وأشارت الدكتورة خضر إلى أن أكبر تحد في هذا الصدد كان التحدي التقني، أي تهيئة المعدات الصوتية والمرئية والتحقق من أنها تعمل كما يجب، فيما سارت بقية أمور تقديم العرضين العلميين والمناقشة اللاحقة بسلاسة عبر الإنترنت ونجحت حلقات العمل إلى أبعد حد.

وقالت الدكتورة خضر: "كان المشاركون سعداء وأعطوا الورشتين درجات عالية في تقييمهم، والمنظمون أيضاً كانوا سعداء جداً أننا استطعنا تقديم الورشتين في غضون مهلة قصيرة. وأما المشكلة الأبرز فكانت في عدم وجود تفاعلات فردية مباشرة كتلك التي تتسم بها المؤتمرات المباشرة المنعقدة داخل قاعات. وعلى الرغم من ذلك شهدنا مناقشة ثرية ونحن ممتنون لإتاحة الفرصة لنا لتقديم أعمالنا خلال المؤتمر".

ومع استمرار حظر التجمعات الكبيرة في معظم بلدان البلدان، من المرجح أن تستمر المؤتمرات المنعقدة عبر الإنترنت حتى عام ٢٠٢١. وعلى الرغم من العوائق الناتجة عن عقد مؤتمرات عن بعد، إلا أنها أثبتت فعاليتها ونجاحها كبديل للمؤتمرات المباشرة وقدرتها على إتاحة فرص للابتكار وأهميتها في تمكين المختصين من كافة المجالات من الاستمرار في تطبيق مفهوم التعلّم المتواصل مدى الحياة.

وقالت الدكتورة ثريا عريسي، العميد المشارك الأول للتعليم الطبي والتعليم الطبي المستمر في وايل كورنيل للطب – قطر: "تشكل المدرسة والكلية والجامعة مراحل أولى من تعليمنا، وإذا ما أردنا حقاً أن نواصل مسيرة التطور كأصحاب مهن واختصاص وأيضاً كأفراد، لا بد من أن نظل فضوليين وشغوفين بالمعرفة وأن نأخذ تطوير الذات على محمل الجد. ومما يعزز الثقة والتفاؤل، أن نشاهد أعضاء هيئة التدريس والموظفين في وايل كورنيل للطب – قطر وهم يسعون دون كلل نحو اكتساب المعرفة ونشرها حتى في خضم جائحة كوفيد-١٩ الراهنة".

أعضاء هيئة التدريس في وايل كورنيل للطب – قطر يواصلون مشاركتهم في المؤتمرات الدولية عبر الإنترنت

الآثار المترتبة على زواج الأقارب

باحثان من وايل كورنيل للطب – قطر يستقصيان الآثار المترتبة على زواج الأقارب

أسهم باحثان من وايل كورنيل للطب – قطر في تسليط الضوء على السمات المرتبطة بدرجات مختلفة من الزواج بين الأقارب. وبتمويل من برنامج بحوث الطب الحيوي في الكلية، شارك كل من الدكتور ستيفن هنت أستاذ الطب الجيني، والدكتورة نهى يسري أستاذة مساعدة للبحوث في الطب الجيني، في إجراء تحليلات بعدية واسعة النطاق أنجزت بمشاركة مئات العلماء من أنحاء العالم الذين درسوا الاختلافات الجينية عند أكثر من ١,٤ مليون فرد.

وقالت الدكتورة يسري: "لا بد من توافر أعداد هائلة من العينات لدراسة أثر الزواج بين الرجال والنساء المنتمين إلى أسر ممتدة واحدة. وشملت هذه الدراسة الموسعة إجراء تحليلات بعدية لنتائج ١١٩ دراسة مستقلة لتحديد أثر زواج الأقارب في ٤٥ سمة من السمات المعقدة المنتشرة وذات أهمية في الطب الحيوي أو مرتبطة بالتطور، إلى جانب ٥٥ سمة إضافية نادرة ومتاحة في البنك الحيوي البريطاني. وتم ترتيب السمات المعقدة في ١٦ مجموعة تغطي أجهزة الأعضاء الرئيسية في جسم الإنسان. ومن ثم تحليل عوامل اختطار الإصابة بالأمراض".

وأضافت الدكتورة يسري قائلة: "الجانب الأهم لهذه الدراسة هو تحديد السمات المتأثرة بزواج الأقارب. وباعتبار أن زواج الأقارب شائع نسبياً في قطر، سيكون من المفيد استقصاء في ما إذا كانت هذه النتائج تنطبق على قطر، لأن هذا الأمر يمكّننا من التوصل إلى فهم أفضل لمضامين ما سبق".

حُدّدت الارتباطات الجينية مع ٣٢ من أصل ١٠٠ سمة وحالة مدروسة عند البشر باستخدام مجموعات من متجانسات الزيجوت، ويقصد بها تلك المقاطع الطويلة المتواصلة من الجينات الثنائية أو البديلة المتطابقة (متجانسات الزيجوت) على طول الكروموسومين الموروثين. وتنشأ متجانسات الزيجوت عن زواج الأقارب، أي عندما يكون الأبوان كلاهما تجمعهما قرابة تعود إلى سلف مشترك. وتم تحديد التأثيرات

الدكتورة نهى يسري

الاتجاهية للمتغيرات المتنحية كافة على السمات وربطها بمئة سمة وحالة قيد الدراسة.

وفي هذا السياق، قال الدكتور هنت: "تبيّن أن مجموعات المتغيرات المتنحية النادرة الموروثة من خلال مثل هذا النوع من الزواج تقلّل اللياقة الإنجابية أو الخصوبة، مع تراجع احتمال إنجاب الأطفال بنسبة ٥٥٪. وعلاوة على ذلك، تبيّن أن متجانسات الزيجوت مرتبطة بقصر القامة وزيادة نسبة محيط الخصر إلى محيط الورك وتراجع أداء الرئتين وتراجع التحصيل في الدراسة".

أجريت الدراسة بقيادة الدكتور جايمس ويلسون وفريقه من جامعة إدنبرة ونشرت في *Nature Communications*.

يُذكر أن الدكتورة يسري تشارك أيضاً في مشروع بحثي مرتبط بهذه الدراسة مع سدرة للطب لدراسة الأمراض غير المنتشرة الخاصة بقطر، مشروع رقم NPRP11S-0110-180250 الممول من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي.

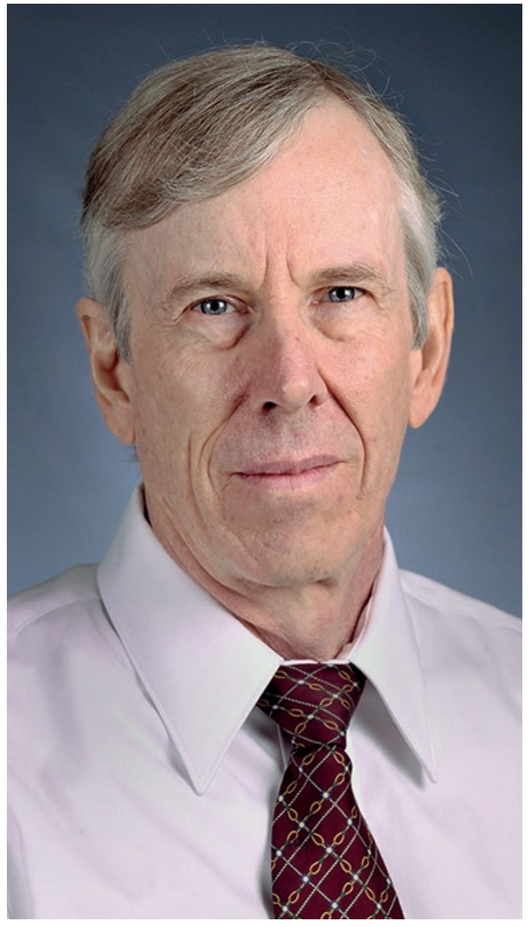

الدكتور ستيفن هنت

سلسلة المحاضرات المتخصصة عبر الإنترنت

آلاف أصحاب المهن الصحية تابعوا المحاضرات المتخصصة عبر الإنترنت

تستقطب سلسلة المحاضرات المتخصصة التي ينظمها قسم التعليم الطبي المستمر في وايل كورنيل للطب – قطر عبر التقنية الافتراضية، أعداداً متزايدة من المتخصصين في مجال الرعاية الصحية الحريصين على إثراء مهاراتهم العملية ومعرفتهم العلمية رغم قيود الجائحة. وقد تابع في الفترة الأخيرة أكثر من أربعة آلاف من أصحاب المهن الصحية ثلاث محاضرات ضمن هذه السلسلة.

وقد ألقت الدكتورة نهى يسري، الأستاذ المساعد للبحوث في وايل كورنيل للطب – قطر، محاضرة بعنوان "أبعاد ما فوق الجينات والميتابولوميات لداء السكري من النوع الثاني والسمنة بين القطريين" ناقشت خلالها الطرق التي تتسبب بها السمنة وداء السكري بإحداث تعديلات في السمات الجينية للسكان القطريين. ووصفت المسارات الأيضية المضطربة في داء السكري من النوع الثاني والسمنة بين السكان القطريين وناقشت التعديلات فوق الجينية وتوصيف الاستقلاب وتأثير مثيلة الحمض النووي في نشاط الحمض نفسه، والتي في العادة تكبح نسخ الجينات، في خطوة أولى من خطوات عدة لتعبير الجينات. واستند عرض الدكتورة يسري على بحثها المنجز بدعم من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي.

وأما الدكتورة نور أحمد الخوري، الطبيبة الاستشارية في طب الأشعة في سدرة للطب، فألقت محاضرة بعنوان "التصوير الشعاعي للثدي: المفاهيم الأساسية وما بعدها" حيث حددت المبادئ التوجيهية الحالية القائمة على الأدلة والمتبعة لضمان إجراء التصوير الشعاعي للثدي بطريقة مأمونة وفعالة، وتطرقت لأوجه التقدم الحديثة في التصوير الطبي للثدي، وناقشت أكثر التشوهات شيوعاً التي يمكن اكتشافها باستخدام التصوير الشعاعي. يُذكر أن الدكتورة الخوري تشغل أيضاً منصب الأستاذ المساعد لطب الأشعة الإكلينيكي في وايل كورنيل للطب – قطر وهي خريجة الكلية نفسها ضمن دفعة ٢٠١٠.

وألقى الدكتور أحمد مجذوب، الاستشاري في قسم المسالك البولية في مؤسسة حمد الطبية ومدير برامج زمالة طب الذكورة وعقم الذكور، محاضرة بعنوان "تقييم حالات عقم الرجال وإدارتها". وناقش الدكتور مجذوب، الذي يشغل أيضاً منصب الأستاذ المساعد لطب المسالك البولية الإكلينيكي في وايل كورنيل للطب – قطر، مسببات عقم الرجال والأساليب الأساسية لتقييمه قبل خوضه في أساليب علاجه.

الدكتورة نور أحمد الخوري

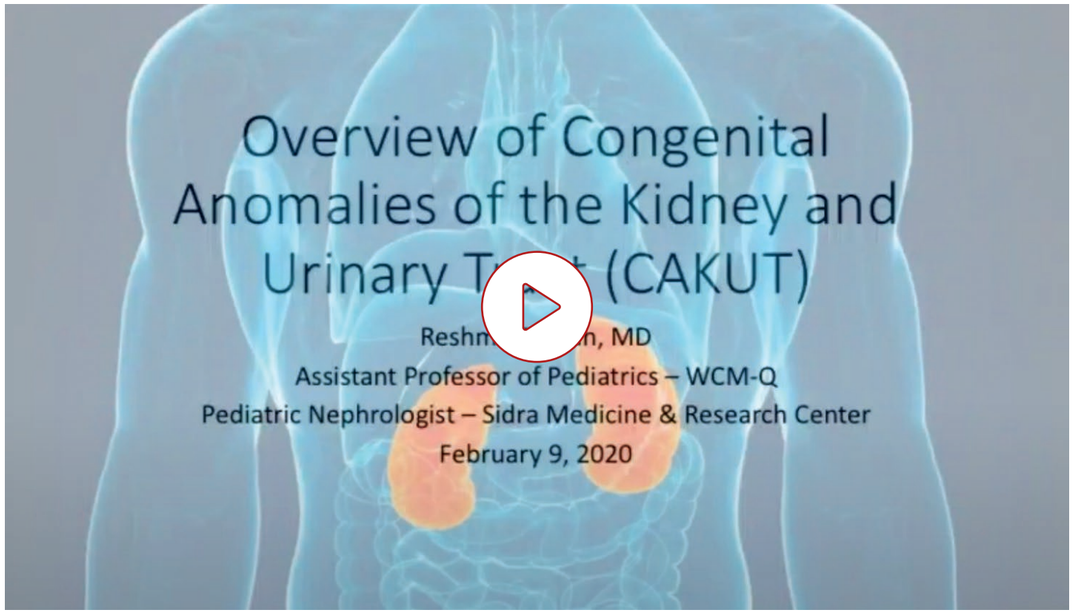

الدكتورة ريشما بولاه، أستاذ مساعد في الطب في وايل كورنيل للطب – قطر وطبيبة أمراض كلى للأطفال في سدرة للطب تحدثت عن التشوهات الخلقية للكليتين والمسالك البولية

وقالت الدكتورة ثريا عربسي، أستاذ الطب الإكلينيكي والعميد المشارك الأول للتعليم الطبي والتعليم الطبي المستمر في وايل كورنيل للطب – قطر: "نحن سعداء للغاية بإسهام سلسلة المحاضرات المتخصصة في إثراء المعرفة العلمية والمهارات العملية لأصحاب المهن الصحية، وسعداء أيضاً بالإقبال المتزايد على المشاركة في المحاضرات المنعقدة بجودة عالية عبر التقنية الافتراضية، فقد سهّل ذلك على الكثير من المهنيين الصحيين داخل قطر وخارجها الاستمرار في تطوير مهاراتهم وإثراء معرفتهم على الرغم من قيود الجائحة الراهنة".

يُذكر أن سلسلة المحاضرات المتخصصة تستهدف الأطباء والممرضين وأطباء الأسنان والصيادلة والعاملين في المهن الطبية المساندة وطلاب الطب والباحثين والمحاضرين. ونالت المحاضرات الثلاث الاعتمادين اللازمين من إدارة الاعتماد في المجلس القطري للتخصصات الصحية في قطر ومجلس اعتماد التعليم الطبي المستمر في الولايات المتحدة.

فائزات في مسابقة "الأيدي الشافية"

الفائزات الأربع سيسافرن فور انتهاء قيود السفر المفروضة بسبب تفشي جائحة "كوفيد-١٩"

أعلن مكتب التواصل الطلابي والتطوير التعليمي في وايل كورنيل للطب – قطر فوز أربع طالبات من المرحلة الثانوية في مسابقة كتابة المقال "الأيدي الشافية"، والتي تمحورت هذا العام حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في صحة الإنسان وعافيته ورفاهه.

والطالبات الفائزات بكتابة ٨٠٠ كلمة حول الموضوع المطروح، هن: عائشة حسن العبد الملك وموزة فهد الكعبي من مدرسة البيان الثانوية المستقلة للبنات، الجود ناصر الدرويش من مدرسة بارك هاوس الإنجليزية، وريما خاطر البوعينين من مدرسة الرؤية الدولية. فيما نوّهت لجنة تحكيم المسابقة بمقالات كل من سارة الكعبي من أكاديمية الجزيرة، موزة محمد التميمي من مدرسة العب الثانوية للبنات، ديمة محمد أسامي من مدرسة آمنة بنت وهب المستقلة للبنات، ليان عبدالله الأنصاري ومحمد المنصوري من أكاديمية قطر – الدوحة.

وفور انتهاء قيود السفر المفروضة بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-١٩"، من المقرر أن تسافر الفائزات الأربع برفقة أحد أفراد أسرتهن، وفق المنحة المقدّمة، إلى نيويورك لقضاء أسبوعين كاملين في رحلة تعليمية قلّ نظيرها، يزرن في مستهلها حرم وايل كورنيل للطب – نيويورك ليتابعن الدروس ويحضرن المحاضرات ويقمن بجولة في مستشفى نيويورك – بريسبيتريان ويشاركن في مشروعات بحثية تحت إشراف باحثين مختصين في المختبرات العريقة للجامعة. وسينتقلن من هناك إلى جامعة كورنيل في مدينة إيثاكا بنيويورك ليتعرّفن عن قرب على الحياة الطلابية بجامعة كورنيل العريقة، عضو "رابطة إيفي".

وقالت الطالبة موزة فهد الكعبي في مقالها الفائز الذي أشادت به لجنة التحكيم ووصفته بأنه يستند إلى بحث وافٍ ومتوازن وينمّ عن ثقة في طرح الأفكار: "تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في رفاه الإنسان وصحته، سلباً وإيجاباً، وتشمل تأثيراتها الإيجابية أنها تقدم دعماً اجتماعياً وتمكّن من البوح اجتماعياً. إلاّ أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تتسبب بآثار سلبية مثل اضطراب الإدمان عليها الذي يتسم بالهروب من الواقع وانشغال الذهن والإلهاء عن الحياة الشخصية. وبالمثل، تزيد وسائل التواصل الاجتماعي فرص تعرّض الإنسان للإصابة بالتوتر وعدم تقدير الذات كما يجب".

وبهذه المناسبة، قالت السيدة نهى صالح، مديرة مكتب التواصل الطلابي والتطوير التعليمي في وايل كورنيل للطب – قطر: "أود أن أتوجه بصادق التهنئة للطالبات الفائزات وأن أعرب عن كل التقدير لكل الطلاب المشاركين بنسخة هذا العام من المسابقة. فقد تلقّينا منهم مقالات متعمقة تناقش الأفكار بطريقة محكمة. ونحن واثقون بأن المشاركين كافة سيواصلون طريقهم وسيحصلون يوماً ما على مهن رائعة في مجال العلوم، وهو ما يجعلهم يقدّمون مساهمة مهمة وقيّمة في مسيرة التنمية الوطنية في قطر".

وقال الدكتور رشيد بن ادريس، العميد المساعد للتواصل الطلابي والتطوير التعليمي والبرنامج التأسيسي: "تكمن أهمية برامج التواصل مع الطلاب، مثل برنامج منحة أطباء المستقبل المقدّمة للفائزين بمسابقة "الأيدي الشافية"، في تعريف الطلاب مبكراً على التعليم الطبي وهذه مسألة بالغة الأهمية إذا ما أردنا بالفعل تعزيز تقدير المهن الطبية واستقطاب طلاب واعدين من المرحلة الثانوية لدراسة الطب".

يُذكر أن المشاركة في مسابقة "الأيدي الشافية" مفتوحة أمام الطلاب القطريين في الصفين العاشر والحادي عشر بهدف تحفيزهم على التفكير بجدية باختيار مهن مجزية في مجال الطب وعلوم الطب الحيوي. وفي الوقت نفسه إعطاء مثل هؤلاء الطلاب فكرة دقيقة عن حياة طلاب الطب وتشجيعهم على التفكير بطريقة نقدية في مفاهيم الرعاية الصحية. وسبق أن التحق العديد من الفائزين بمسابقة "الأيدي الشافية" بوايل كورنيل للطب – قطر لدراسة الطب.

مجموعة بحثية تنال إشادة النقاد

خمسة أوراق بحثية نالت إشادة من محرر المجلة العلمية التي نُشرت فيها

نالت مجموعة بحثية في وايل كورنيل للطب – قطر إشادة النقاد عن خمسة من أوراقها البحثية المنشورة خلال الأشهر القليلة الماضية، ما جعل بحوث هذا الفريق في مجال السرطان محل اهتمام عدد أكبر من العلماء في أنحاء العالم. وقد اختيرت أربع أوراق بحثية منشورة للمجموعة لتكون "اختيار المحرر" في الدوريتين العلميتين المرموقتين *Cancers* و*Biomolecules*، فيما اختيرت الورقة البحثية الخامسة للقب "الورقة البحثية البارزة" في الدورية العلمية *Biomolecules*.

وتضم المجموعة البحثية التي يقودها الدكتور ديتريتش بيسلبيرغ، كبير الباحثين الاستقصائيين وأستاذ الفسيولوجيا والفيزياء الحيوية في وايل كورنيل للطب – قطر، الباحث المشارك الدكتور سامسون ماثيوز صاموئيل واختصاصية البحوث إليزابيث فارجيز. ونشرت المجموعة ١٣ ورقة بحثية منذ يونيو ٢٠١٩ تمحورت حول تأثير المركبات الطبيعية وإدارة الاستقلاب وأدوية السكري في حدوث السرطان وتطوره. وقدم التمويل لهذه البحوث الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي في إطار المنحة البحثية رقم NPRP-11S-1214-170101.

واختارت الدورية العلمية *Cancers* ضمن فئة "اختيار المحرر" ورقتين بحثيتين نُشرتا سابقاً وأُنجزتا في إطار منحة تمويل التجسير المقدمة إلى الدكتور بيسلبيرغ من برنامج بحوث الطب الحيوي في وايل كورنيل للطب – قطر، وهو البرنامج الذي تموّله مؤسسة قطر. والورقتان البحثيتان المنشورتان هما "تأثير "ين يانغ" للمركّبات الطبيعية في مكافحة السرطان في ما يخص سرطان الثدي الثلاثي السلبية" التي شارك في تأليفها الدكتور رافيندر مامتاني والدكتورة سهيلة شيما من قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب – قطر، و"مركبات فلافونويد في السرطان واستماتة الخلايا". كما نشرت الدورية العلمية Biomolecules ضمن "اختيار المحرر" الورقة البحثية "ميتفورمين: هل حل السرطان في زهرة؟ المعرفة الحالية والآفاق المستقبلية للميتفورمين كعامل مضاد للسرطان في حالات سرطان الثدي" والتي شارك في تأليفها الدكتور كريس تريغل أستاذ علم الأدوية في وايل كورنيل للطب – قطر. وقد طُلب من فريق الدكتور بيسلبيرغ تسجيل فيديو قصير يناقش الدراسة للترويج لها على نطاق أوسع على شبكات التواصل. واختارت الدورية العلمية *Biomolecules* ضمن فئة "الورقة البحثية البارزة" الدراسة المعنونة "التأثير المضاد لنشوء النوعية للكيماويات النباتية في الميكرو رنا المنظّمة لتطوّر سرطان الثدي".

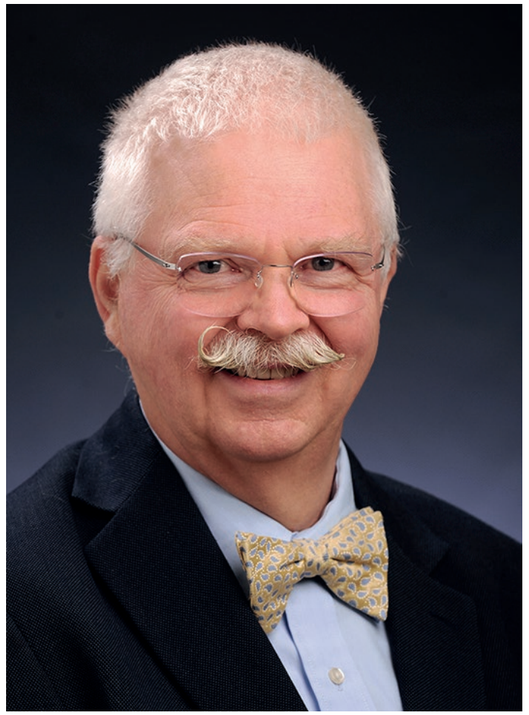

الدكتور ديتريتش بيسلبيرغ

وبهذه المناسبة، قال الدكتور بيسلبيرغ: "شرف عظيم لنا أن يُشاد بمثل هذا العدد الكبير من دراساتنا خلال فترة وجيزة، وهذا بحد ذاته دليل على المهنية العالية لفريق الباحثين وجهودهم المتميزة وتأكيد للالتزام الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي بتمويل بحوث علمية رصينة تكون لها آثار إيجابية راسخة في حياة المواطنين في قطر والعالم أجمع".

وأما الدراسة الأخيرة التي اختارتها الدورية العلمية *Biomolecules* ضمن فئة "اختيار المحرر" فأجريت بالتعاون مع باحثين آخرين وعنوانها "تقلّبات تعديلات الهستونات الكيميائية في سرطان الثدي والبروستاتا والقولون والمستقيم: تأثير الكيماويات النباتية كآلية دفاعية عن توازن الكروماتين".

طلاب المرحلة الثانوية يتعرفون على الجوانب البيولوجية لكوفيد-١٩

تعاون بين وايل كورنيل للطب – قطر ومتحف قطر الوطني يتيح لطلاب المرحلة الثانوية فرصة التعرف على علم الأوبئة للفيروس وعلى التدابير التخفيفية

في إطار التعاون بين متحف قطر الوطني ووايل كورنيل للطب – قطر، أقيم برنامج تعليمي بعنوان "نافذة على العلوم: الأبعاد البيولوجية للجوائح"، وهو برنامج خاص بطلاب المرحلة الثانوية في قطر من المهتمين بالعلوم والطب، حيث أتيحت لهم الفرصة لاستقصاء الأبعاد البيولوجية والوبائية لفيروس كورونا "كوفيد-١٩". بلغ عدد المشاركين في البرنامج ٣١ طالباً، وقد استخدموا الأدوات الحسابية للتعرف على الطرق التي يتبعها العلماء في دراسة الأبعاد الوبائية للفيروس وتأثير التدابير المتخذة في الحد من انتشاره، كالتباعد الجسدي وتطوير اللقاحات وقيود السفر.

وقد طرح مكتب التواصل الطلابي والتطوير التعليمي المنبثق عن برنامج تعليم ما قبل الطب في وايل كورنيل للطب – قطر هذا البرنامج على مدى أسبوع عبر الإنترنت، تحت إشراف كل من الدكتورة بيكي كريمر أخصائية التدريس في البيولوجيا، والدكتورة داليا زكريا المحاضرة في البيولوجيا، والدكتورة كواي-تشو تشين الأستاذ المشارك للبيولوجيا، إلى جانب السيدة رجاء الأمين مسؤول البرامج العامة بمتحف قطر الوطني. وقام سبعة من طلاب الكلية بدور المدربين خلال البرنامج.

وفي هذا الصدد قالت الدكتورة كريمر: "تابع الطلاب المشاركون فقرات البرنامج بكل شغف، وطرحوا أسئلة مهمة عن كوفيد-١٩ وعن الأدوات التي يستخدمها العلماء في تتبّع انتشار العدوى، والسياق التاريخي للمرض. وقاموا بعد ذلك بتطبيق المعلومات التي اكتسبوها في البرنامج بشكل عملي، حيث شكلوا في ما بينهم فرق عمل خاصة لصياغة فرضية علمية عن الجائحة واختبار هذه الفرضية. وقد تمّ ذلك بمساعدة أحد طلاب كلية وايل كورنيل للطب – قطر. وفي الختام قدم الطلاب عروضاً متميزة استندت إلى مسوّغات علمية رصينة، ذات صلة وثيقة بكوفيد-١٩".

أقيم البرنامج عن بُعد بالاستعانة بتطبيقات التكنولوجيا المرئية، حيث تم تصميمه بطريقة تشجع طلاب المرحلة الثانوية على التفكير جدياً بالمهن ذات الصلة بالعلوم والطب، وتعمق فهمهم لجائحة كوفيد-١٩. وإلى جانب ذلك عمل الطلاب المشاركون على تطوير مهارات العمل الجماعي والتفكير الكمي والتصميم التجريبي لديهم، وسوف يستفيدون حتماً من هذه المهارات في حياتهم المستقبلية، لما تنطوي عليه من فوائد كبيرة. وقد عبّر الطلاب في استبيان خاص عن آرائهم حول هذا البرنامج القيم، ووصفوه بالتجربة الثرية والمفيدة.

وحول البرنامج قالت فاطمة الكواري نائب المدير لقسم التعليم وتوعية المجتمع في متحف قطر الوطني: "نحن فخورون بتعاوننا مع وايل كورنيل للطب – قطر، فبالرغم من الظروف الصعبة التي نمر فيها بسبب جائحة كوفيد-١٩، فقد وفرنا فرصة للطلاب للتعرف على هذه الجائحة في مختلف السياقات العلمية والاجتماعية والتاريخية والفنية. وقد قدم الدكتور عبد الله السليطي نائب مدير البحوث والمقتنيات في المتحف، جلسة خاصة عن سلسلة الأمراض الفتاكة التي ضربت قطر عبر التاريخ، اطلع خلالها المشاركون على وثائق تاريخية ذات صلة. وفي نهاية البرنامج شارك الطلاب في ورشة فنية عبروا فيها عن حياتهم اليومية مع جائحة كورونا بشكل فني. ونحن كمؤسسة ثقافية تعليمية ملتزمون بتوفير الخدمات التعليمية للجمهور، ونتطلع لإقامة المزيد من الفعاليات والأنشطة التعليمية في المستقبل القريب".

من جانبه قال الدكتور رشيد بن دريس، العميد المساعد لشؤون استقطاب الطلاب والتواصل المجتمعي والبرنامج التأسيسي في وايل كورنيل للطب – قطر: "كان البرنامج رائعاً، إذ أتاح الفرصة لطلاب المرحلة الثانوية للتعرف على الجوانب البيولوجية والوبائية لفيروس كورونا، والتعرف على سلسلة الأمراض الفتاكة التي واجهتها قطر في السابق، ومناقشة ما يمكن أن يحمله المستقبل للبشرية. نثمّن عالياً شراكتنا مع متحف قطر الوطني، ونتطلع إلى المزيد من التعاون مع هذه المؤسسة الكبيرة، من أجل إلهام الأجيال القادمة وتشجيعها على التفكير بجدّية في الآفاق الواعدة للمهن المتعلقة بالعلوم والطب".

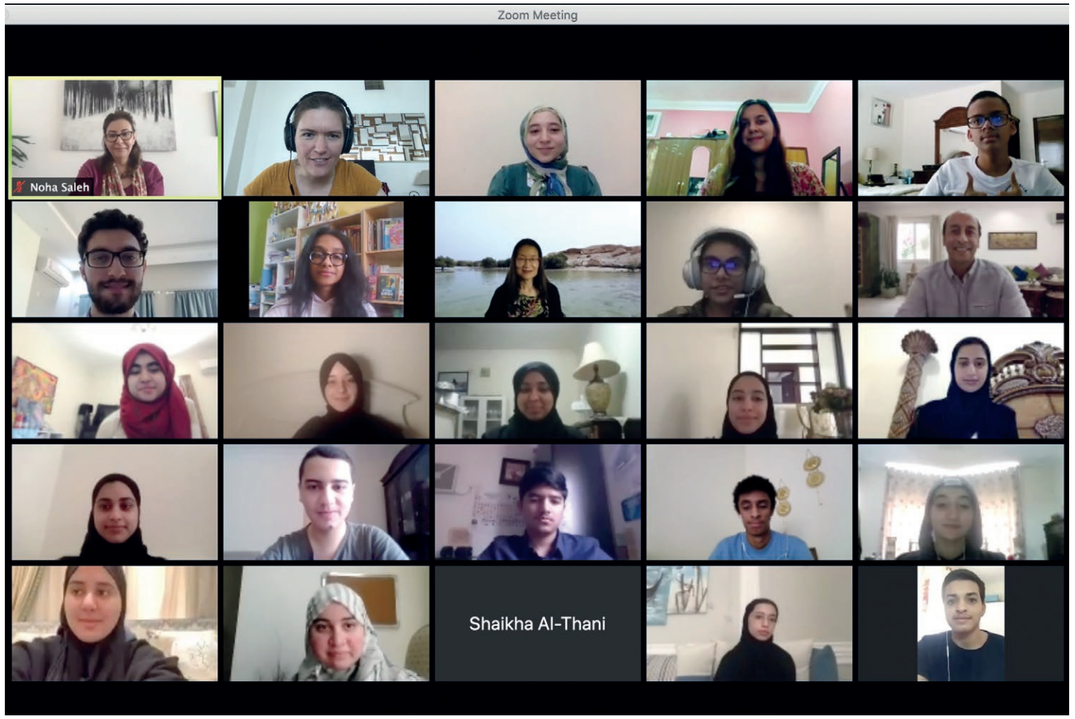

برنامج عبر الإنترنت عرّف طلاب المرحلة الثانوية بالجوانب البيولوجية لكوفيد-١٩

خطر كوفيد-١٩ على كبار السن

باحثو وايل كورنيل للطب – قطر يستقصون درجة تأثر كبار السن بفيروس كوفيد-١٩

نشر باحثون من قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب – قطر دراسة بحثية استقصت الأسباب التي تجعل فيروس كورونا المستجد "كوفيد-١٩" يمثّل تهديداً جسيماً لكبار السن مقارنة بسائر الفئات العمرية.

وبيّنت الدراسة أن ٨٠٪ من الوفيات الناجمة عن حالات مؤكدة لكوفيد-١٩ بالولايات المتحدة كانت بين من تزيد أعمارهم على ٦٥ عاماً، وأن بيانات شهر أبريل ٢٠٢٠ تظهر أن معدل الوفيات الناجمة عن كوفيد-١٩ يتراوح بين ٤-١١٪ لكبار السن الذين تبلغ أعمارهم ٦٥-٨٤ عاماً، وبين ١٠-٢٥٪ لكبار السن الذين تبلغ أعمارهم ٨٥ عاماً فأكثر.

ورصدت الدراسة بالتفصيل العوامل البيولوجية والاجتماعية والديموغرافية والسلوكية وتلك المتعلقة بالرعاية الصحية التي تفاقم درجة تأثّر الذين تبلغ أعمارهم ٦٥ عاماً فأكثر بالجائحة التنفسية الراهنة. وتسلط الدراسة الضوء على حقيقة أن حكومات دول العالم لم تستفد من حالات تفشي فيروس كورونا السابقة، بل وتجاهلت التهديد الذي يشكله الوباء الراهن لكبار السن. ومن ثم أخفقت في اتخاذ التدابير المناسبة لحماية هذه المجموعة السكانية الضعيفة.

وفي هذا الصدد، قال الدكتور ساثيا دوريسوامي، المدير المساعد لقسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب – قطر والمؤلف الرئيس للدراسة المنشورة: "مع بداية الجائحة، اتخذت قطر تدابير استباقية لحماية كبار السن فيها. لكن في المقابل كان ثمة تهاون في العديد من بلدان العالم، وإخفاق في الأخذ بالدروس المستفادة من تفشي أمراض تنفسية سابقة مثل المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)، كما كانت هناك استجابة سيئة التنسيق، وكل ذلك تسبب في إصابات ووفيات كان يمكن تجنبها. وتدعو هذه الدراسة البحثية إلى اتباع نهج أكثر استباقية لحماية صحة كبار السن ورفاههم وصون كرامتهم".

والدراسة المنشورة على شكل تعقيب تحمل عنوان "الأوبئة التنفسية وكبار السن" ونشرت في الدورية الطبية البريطانية الريادية *Age and Ageing*. والباحثون الذين شاركوا في إعداد الدراسة هم الدكتور رافيندر مامتاني نائب العميد لشؤون الطلاب والقبول والصحة السكانية وطب نمط الحياة، والدكتورة سهيلة شيما العميد المساعد لقسم الصحة السكانية، والدكتور أميت أبراهام أخصائي المشاريع في قسم الصحة السكانية والمحاضر في العلوم السكانية، والدكتور ماركو أميدوري الأستاذ المشارك للفيزياء والعميد المشارك الأول لبرنامج ما قبل الطب.

وقد درس الباحثون البيانات المتعلقة بكوفيد-١٩ وبيانات جوائح سابقة من عدد من بلدان العالم شملت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكوريا الجنوبية والصين وإيطاليا، لتحديد العوامل التي تسهم في تفاقم تأثّر كبار السن بكوفيد-١٩ والجوائح التنفسية المماثلة. ومن الناحية الفسيولوجية، تقترن الشيخوخة بتناقص أداء جهاز المناعة في الجسم وضعف الإدراك وارتفاع معدل الإصابة بأمراض مزمنة مثل داء السكري وأمراض القلب التاجية وارتفاع ضغط الدم وأمراض الكلى والسرطان، وكلها أمور تجعل الإنسان أكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا، ويقلّ احتمال الشفاء من أي مرض عند الأشخاص الضعفاء ويستغرق تعافيهم وقتاً أطول، ومن يتعافى منهم يكون أكثر عرضة لمزيد من نوبات المرض.

وعلاوة على ذلك، من المرجح أن تتسم حياة كبار السن بأنماط الحياة الخاملة وسوء تغذية وصعوبة التواصل ومستويات أقل من المعرفة الصحية، كما أن العزلة الاجتماعية والوحدة والسكن غير الملائم كلها أمور أكثر شيوعاً بين كبار السن وتؤثر سلباً في الحالة الصحية الإجمالية. ويضاف إلى ذلك أن العديد من كبار السن يقيمون في دور رعاية أو يتلقون رعاية منزلية من مهنيين صحيين يزورونهم من حين إلى آخر، ويسهّل ذلك انتقال الأمراض أثناء انتشار الأوبئة. ومن المرجح أيضاً حاجة كبار السن إلى الإقامة في المستشفيات، ما يزيد من خطر تعرضهم لمسببات الأمراض.

وقالت الدكتورة شيما: "جعل فيروس كوفيد-١٩ خدمات الرعاية الصحية في جميع أنحاء العالم تئنّ تحت وطأة ضغوط غير مسبوقة، وأبرز في الوقت نفسه درجة تأثّر كبار السن بالمرض واحتياجاتهم الخاصة. ونعتقد أن ثمة حاجة ملحّة لاتخاذ التدابير الكفيلة بالنهوض بجاهزية أنظمة الرعاية الصحية لمراعاة الاحتياجات الخاصة لكبار السن وضمان حماية حقوقهم ورفاههم وحياتهم".

كما نشرت مجلة *Age and Ageing* رسالة إلى المحرر من الدكاترة دوريسوامي وشيما ومامتاني، دعوا فيها إلى معاملة كبار السن بلطف والتعاطف معهم، وأن تكون الرسائل الصحية الموجهة إليهم واضحة وبسيطة وخالية من أي غموض. وجاء في الرسالة، التي كتبت لأسباب عدة أحدها الرد على مقطع فيديو انتشر وأثار الغضب على نطاق شبكات التواصل لامرأة مسنة في حافلة في الصين ترفض ارتداء الكمامة: "هذا الموقف يوضح كيفية تصرّف بعض كبار السن عند تفشي الأمراض المعدية. نعلم أن عملية الشيخوخة يمكن أن تعرقل المهارات الإدراكية... لذا من المهم أن يقرّ المعنيون بالأمر أن كبار السن هم مجموعة خاصة وأن حياتهم مهمة مثل سائر الفئات العمرية. ومن المهم للغاية أن تكون حملات ورسائل التوعية الصحية مصمّمة بما يتوافق مع احتياجاتهم الخاصة خلال انتشار الأوبئة".

وقال الدكتور مامتاني: "يتعيّن علينا التأكد من معاملة كبار السن بكل احترام ورعاية وتفهّم، ومساعدتهم برفق على التقيّد بإرشادات الرعاية الصحية أثناء الجائحة. إن انتقاد كبار السن وإساءة معاملتهم لعدم تقيّدهم بالإرشادات ليس خطأ أخلاقياً فحسب، بل هو أيضاً طريقة غير فعالة لمساعدتهم على الالتزام بالإرشادات الرسمية لصالح أنفسهم والمجتمع الأوسع على حد سواء".

التعلّم القائم على المحاكاة وكوفيد-١٩

ندوة حول أهمية السلامة النفسية في مجال التعلّم القائم على المحاكاة بكليات الطب

نظّمت وايل كورنيل للطب – قطر ندوة عبر الإنترنت بعنوان "السلامة النفسية في زمن كوفيد-١٩" وهي الندوة الرابعة من سلسلة ندوات "تحقيق المستوى الأمثل من تعليم المهن الصحية من خلال التعلّم القائم على المحاكاة". وقد شارك فيها خبراء في مجال تعليم الطب من لبنان وعُمان وتركيا والمملكة العربية السعودية وسويسرا.

واستعرض الخبراء والمحاضرون تجاربهم الشخصية التي أبرزت كيف أسهم التعليم والممارسة القائمان على المحاكاة في تمكين مهنة الطب من التأهب للمتطلبات الإكلينيكية المترتبة على جائحة كوفيد-١٩ والاستجابة لها دون إبطاء. كما ناقشوا الدروس المستفادة من الجائحة الراهنة وتطرقوا إلى أهمية عدم فقدان الأمل والقدرة على التأقلم معها. وأقرّوا بصعوبة التنبؤ بموعد انتهاء الجائحة، ما يزيد أهمية أن يشعر المحاضرون في مجال تعليم الطب ومقدّمو الرعاية الصحية أنهم موضع عناية ورعاية وأنهم آمنون متحدون، خصوصاً في أوقات العزلة الجسدية وحالة عدم اليقين الممتدة.

وقالت الدكتورة ستيلا ميجور، مديرة الندوة والأستاذ المشارك لطب الأسرة في الطب الإكلينيكي ومديرة مختبر المهارات الإكلينيكية والمحاكاة في وايل كورنيل للطب – قطر: "قررنا عدم إلغاء هذه الندوة السنوية، وعملنا بجدّ لمعرفة كيفية عقدها بطريقة تفاعلية شاملة وآمنة تعليمياً بالاستعانة بتقنية الاجتماعات الافتراضية. ونحن ممتنون للدعم الكبير من الفريق المتميز المتخصص في تكنولوجيا السمعية-البصرية في وايل كورنيل للطب – قطر الذين هيأنا بالشكل الأمثل لعقد الندوة عن بُعد".

وأضافت قائلةً: "بطبيعة الحال، زادت أهمية مناقشة طرق صون السلامة النفسية وتعافيها في حال تأثرها أو تضررها خلال التعلّم القائم على المحاكاة، خصوصاً أثناء المحادثات الصعبة عن المعلومات المستخلصة، لأننا مضطرون لارتداء كمامات وواقيات الوجه أثناء قيامنا بمهامنا اليومية، ناهيك عن المنتديات الافتراضية التي تجعل التواصل بين الأشخاص المعنيين أكثر صعوبة".

وقد تحدثت خلال أعمال الندوة البروفيسورة ميكايلا كولبي، مديرة مركز المحاكاة في مستشفى جامعة زيورخ في سويسرا، وهي من الأسماء المرجعية المرموقة في السلامة النفسية في مجال التعليم القائم على المحاكاة. وأكّدت على الأهمية البالغة للسلامة النفسية في التعلّم القائم على المحاكاة من أجل تمكين المتعلمين من التحدث بصراحة عن الصعوبات الماثلة أمامهم في إنجاز التمارين المختلفة. وقالت في هذا السياق: "في الطب، وفي عموم التخصصات المختلفة، لدينا نزعة اجتماعية راسخة بأن يرانا الآخرون أشخاصاً ناجحين، وثمة ما يُثنينا عن الإقرار صراحة بالأخطاء. وتلك معضلة، لأننا إذا ما أردنا الاستفادة من التدريب القائم على المحاكاة، لا بد أن يشعر المتعلمون والمحاضرون بالأمان من أجل المصارحة ومناقشة المسألة في حال كان الأداء دون المستوى الأمثل. وحالة الأمان النفسية أداة قوية للغاية لتحقيق تجربة التعلم المثمرة".

كذلك شملت الندوة فعالية رئيسة أخرى تمثلت في ورشة تفاعلية استعانت بفيديوهات أعدّها مختبر المهارات الإكلينيكية والمحاكاة في وايل كورنيل للطب – قطر للتعريف بكيفية ترسيخ السلامة النفسية وتعافيها خلال جلسات المعلومات المستخلصة التي تلي معظم تجارب التعلّم القائم على المحاكاة.

كما شارك في أعمال الندوة طلاب طب من قطر ولبنان وتركيا حيث تحدثوا عن تجاربهم كمتعلمين خلال فترة الإغلاق الناجمة عن جائحة كوفيد-١٩، واصفين التحديات التي واجهها كثيرون منهم في التأقلم مع ما يمكن وصفه بالمعتاد الجديد، ومن بينها اللحظات التي استكشفوا خلالها أفضل سبل الدراسة بالاستعانة بالتكنولوجيا الآخذة بالتطور والمعتمدة اليوم في التدريس، وأعربوا عن رضاهم عن الفرص التي أتاحها التعلّم عن بُعد بالاستعانة بتكنولوجيا الواقع الافتراضي.

وتتبوأ وايل كورنيل للطب – قطر مكانة إقليمية رياديةً في التعلُّم القائم على المحاكاة في مجال تعليم الطب، وهو أسلوب تدريس يعتمد على مجموعة متنوعة من طرق المحاكاة، ابتداء من تقمّص دور المريض وصولاً إلى المحاكاة القائمة على دمى طبية ذات تقنية متقدمة، لاستحداث مواقف إكلينيكية للمتعلمين تمكّنهم من اكتساب المهارات العملية في بيئة محاكية للمواقف الواقعية وآمنة في آن معاً.

ونالت هذه الندوة الاعتمادين اللازمين من إدارة الاعتماد في المجلس القطري للتخصصات الصحية في قطر ومن مجلس اعتماد التعليم الطبي المستمر (ACCME) في الولايات المتحدة.

التعلّم القائم على المحاكاة يشكّل وسيلة فاعلة لتحضير طلاب الطب لمواجهة مستقبلهم المهني

ترقية اثني عشر عضو هيئة تدريس

عميد وايل كورنيل للطب – قطر أول المهنئين لأعضاء هيئة التدريس لإنجازاتهم اللافتة وتفانيهم في العمل

دأبت وايل كورنيل للطب – قطر طوال السنوات الماضية على تكريم أعضاء هيئة التدريس لإنجازاتهم وعملهم الدؤوب بإقامة مأدبة غداء على شرفهم. غير أن الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة كوفيد-١٩ حالت دون ذلك هذا العام. وعلى الرغم من ذلك، لم يُرد عميد الكلية، الدكتور جاويد شيخ، تفويت فرصة تهنئة الذين استحقوا الترقية الأكاديمية هذا العام.

وبهذه المناسبة، قال الدكتور شيخ: "أقدّم التهنئة الصادقة لهذه الثلّة المذهلة من المحاضرين والأطباء والعلماء البارعين المتميزين الذين يعدّون طلابنا ليكونوا قياديين بارزين في مهنة الطب في المستقبل، ويثرون معرفتنا في بحوث الطب الحيوي، ويوفرون أفضل رعاية طبية ممكنة لأفراد المجتمع القطري. وعلى وجه الخصوص، يسعدنا ترقية اثنين من أعضاء هيئة التدريس بالكلية إلى مرتبة الأستاذية".

وأضاف قائلاً: "لقد رأينا هذا العام كيف كانت الطواقم الطبية، أكثر من أي وقت مضى، في طليعة أفكارنا. وأنا فخور تماماً بأن أقول إنّ أعضاء هيئة التدريس الاثني عشر الذين نالوا الترقية الأكاديمية، مثلهم مثل بقية أعضاء الهيئة التدريسية بالكلية، يجسدون بحق كل الصفات التي ننشدها في القياديين الطبيين: الفكر النيّر والرعاية المخلصة والالتزام التام إزاء طلابهم وبحوثهم ومرضاهم".

وفي السياق نفسه، أشاد الدكتور خالد مشاقة أستاذ الفسيولوجيا والفيزياء الحيوية والعميد المشارك الأول للبحوث والابتكارات والتداول التجاري في وايل كورنيل للطب – قطر، بهيئة التدريس ودورها الكبير والمؤثر في مسيرة الكلية ونجاحاتها ومكانتها المرموقة في الأروقة الأكاديمية العالمية. وقال: "أعضاء هيئة التدريس هم صلب الكلية، وبفضل إنجازاتهم وتفانيهم ومثابرتهم وابتكاراتهم وعملهم الدؤوب حققت وايل كورنيل للطب – قطر الإنجاز تلو الإنجاز، والتميز تلو التميز، طوال العقدين الماضيين. وبهذه المناسبة، أتوجه بالتهنئة المخلصة إلى الذين تمت ترقيتهم في خضم هذه الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة كوفيد-١٩. من المؤسف أننا لن نتمكن من الاحتفال بإنجازاتهم شخصياً كما في الأعوام السابقة، لكن مما يشعرنا بالارتياح حقيقة أن نجاح هؤلاء خلال هذه السنة العصيبة لا يعزز زخم تحقيقهم لأهدافهم المهنية الشخصية فحسب، بل يتيح لنا جميعاً في الوقت نفسه فرصة الابتهاج بهذه النجاحات والإنجازات العلمية والأكاديمية المهمة التي تستحق أن نفخر بها جميعاً".

وأثنت الدكتورة ثريا عريسي، أستاذ الطب الإكلينيكي والعميد المشارك الأول للتعليم الطبي والتعليم الطبي المستمر في وايل كورنيل للطب – قطر، على أعضاء هيئة التدريس الاثني عشر الذين تمت ترقيتهم والذين لا يعملون في الكلية فحسب بل أيضاً في المؤسسات الشريكة حيث يقدّمون لطلاب الكلية خبرتهم العملية ومعرفتهم العلمية في إطار بيئة إكلينيكية.

وقالت الدكتورة عريسي: "أودّ أن أقدم صادق التهنئة إلى أعضاء هيئة التدريس الذين تمت ترقيتهم هذا العام، وأن أشكرهم جميعاً من صميم القلب على عملهم الدؤوب وتفانيهم والتزامهم بتأدية رسالة الكلية. فأعضاء هيئة التدريس هم عماد كليتنا المرموقة وهم في صميم إنجازاتها ونجاحاتها، وبفضلهم أيضاً تواصل طرح منهج الكلية بكل سلاسة خلال فصل الربيع رغم التحديات المفاجئة الجمة التي فرضتها جائحة كوفيد-١٩. ودعونا نتطلع جميعاً إلى زوال هذه الظروف الاستثنائية في المستقبل المنظور والتقائنا واحتفالنا في مقر الكلية كما جرت العادة في السنوات الماضية".

الترقية إلى رتبة الأستاذية:

- الدكتور علي سلطان – أستاذ علم الأحياء الدقيقة وعلم المناعة
- الدكتور عبداللطيف محمد الخال – أستاذ الطب الإكلينيكي

الترقية إلى رتبة أستاذ مشارك:

- الدكتورة أليس عبدالعليم – أستاذ مشارك لبحوث علم الأعصاب وأستاذ مشارك لبحوث طب الأعصاب
- الدكتور جويل مالك – أستاذ مشارك للطب الجيني
- الدكتورة نورا الحمادي – أستاذ مشارك في العلاج الإشعاعي الإكلينيكي للأورام
- الدكتور نضال أحمد أسعد – أستاذ مشارك في الطب الإكلينيكي
- الدكتور إبراهيم محمد فوزي حسن – أستاذ مشارك في الطب الإكلينيكي وفي الطب الجيني الإكلينيكي
- الدكتورة عائشة لرم – أستاذ مشارك في طب الأنف والأذن والحنجرة

الترقية إلى رتبة أستاذ مساعد:

- الدكتورة كلثوم جونيجو – أستاذ مساعد في الجراحة الإكلينيكية
- الدكتورة سوروشي موهان – أستاذ مساعد في طب النساء والتوليد الإكلينيكي
- الدكتورة نغم ضياء صادق – أستاذ مساعد في الطب الإكلينيكي
- الدكتور خليل محمد خليل سلامة – أستاذ مساعد في طب الأطفال الإكلينيكي

اثنا عشر عضو هيئة تدريس في وايل كورنيل للطب – قطر حصلوا على ترقية

WeillCornellQatar | WCMQatar | www.qatar-weill.cornell.edu